



بازدید شد  
۱۳۸۲

بازرسی شد  
۳۶ - ۲۱

|                                 |                      |
|---------------------------------|----------------------|
| کتابخانه مجلس شورای ملی         |                      |
| کتاب: کتاب الغیب فی احوال الحجۃ |                      |
| مؤلف: شیخ طوسی                  | شماره ثبت کتاب: ۷۹۴۳ |
| موضوع: ...                      | ۶۱۲۰۰                |
| شماره قفسه: ۴۴۸۷                | X                    |
| ۸۹۷۲                            |                      |

خطی - فهرست شده  
۸۹۷۲



کتاب الغیبة فی احوال النبی  
از شیخ الطائفة شیخ طوسی  
شرح حقه فنیقه  
در آخر کتاب مذکور  
بنیم کجایز شد

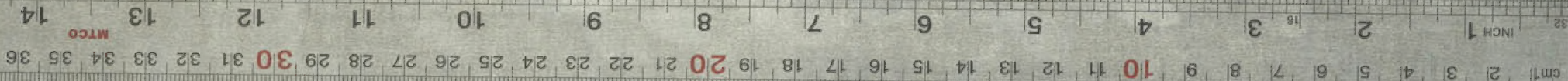
کتاب سیدار در فنیقه شرح

شرح امر علیه السلام علیه السلام

۱۳۱۵  
۶۹۴۰



خطی







بسم الله الرحمن الرحيم وآية استعبر

المحمد الذي عهدنا الحجرة وجعلنا فرأهله وقفا للمتمسك بدينه والاتباع لسيده ولم يجعلنا من الجاحدين  
لنعمته المنكرين بطوله وفضله ومن الذين استخوذ عليهم الشيطان فاناسهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان  
الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون وصلى الله على سيدنا نبينا وخاتم انبيائه محمد صلى الله عليه وعلى  
آله الطيبين النجباء والاعلام الطاهرة الذين تمسك بولايتهم وتعلق بعز جيلهم ورجوا النور  
بالتمسك بهم وسلم تسليمًا **اتابعد** فاني نجيت الى راسله الشيخ الجليل طاب الله تعالى من املاؤك كلام  
في غيبة صاحب الزمان وسبب غيبته والعلل التي لاجلها طال غيبته واستدانتاره مع شدة الحاجة اليه  
واشتداد الحيرة وقوع الهرج والمرج وكثرة الفساد في الارض ظهوره في البر والبحر ولم يظهر وما المانع  
وما التخرج اليه والجواب عن كل ما يال في ذلك من شبه المخالفين ومطاعين المعاندين وانا نجيت الى ما سألوه  
تمثيل ما رسمه مع خبيث الوقت وسعت الفكر وعوايق الزمان وصوارف الخديان وانكم تجمل بزيروا بها الرب  
وتحسم بها الشبهة ولا طول الكلام فيتميل فان كبري الامامة وكسب شيوخنا مبسوط في هذا المعنى في غاية  
الاستقصاء وانكم على ما يسأل في هذا الباب من الاسئلة المختلفة وادري ذلك بطريق من الاخبار والدلالة  
على صحة ما ذكره ليكون ذلك تأكيد لما ذكره وتأييد للمتمسكين بالاخبار المتعلقة بظهور الاحوال فانكم ترون

بسم الله الرحمن الرحيم  
واخرج اليه غيره  
ص  
واشعث بالبريك انتشار الارواح  
الشعث لتفرق ص

من الناس في علمهم للطيف الكلام الذي يتعلق بهذا الباب وبقام يتبينه واجعل للفرقتين طريقا الى  
ما اختاره وتلقته ومن الله استمد المعونة والتوفيق فها المرحون من جهة والطلوبان من قبله وهو حي  
ونعم الوكيل **فصل** في الغيبة اعلم ان لنا في الكلام في غيبة صاحب الزمان طريقين احدهما ان  
نقول اذا ثبت وجوب الامامة في حاله انما خلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز ان يحلوا من رئيس في وقت من الاوقات  
وان من شرط الرئيس ان يكون متطوعا على عصمة فلا يجوز ذلك للرئيس ان يكون ظاهرا معلوما او غائبا مستورا  
فاذا علمنا ان كل من يدعي الامامة ظاهرا ليس بمتطوع على عصمة بل ظاهرا فاعلموا احوالهم بما في العصمة علمنا ان  
من يقطع على عصمة غائب سريوا علمنا ان كل من يدعي العصمة قطعاً من هو غائب عن الكيانية والناووسية  
والغيبية والواقعية وغيرهم قولنا علمنا بذلك صحة امارة الحسن وصحة غيبته ولا يبر ولا يحتاج الى تكلف  
الكلام في اثبات ولا نفي وسبب غيبته مع ثبوت ما ذكرناه لان الحق لا يجوز خروجه لانه والطريق الثاني ان  
نقول الكلام في غيبة الحسن فرج على ثبوت امامته والمخالفة لنا ان لا يسلم لنا امامته وبسبب غيبته  
فتكلف جوابه ام لا يسلم لنا امامته فلا معنى لسؤاله عن غيبته لم يثبت امامته ومضى لغنا في ثبوت امامته  
دلنا عليها بان نقول قد ثبت وجوب الامامة مع بقاء التكليف على ليس يعصوم في جميع الاحوال ولا اعصار  
بالادلة القاهرة وثبت ايضا ان من شرط الامام ان يكون متطوعا على عصمة وعلمنا ايضا ان الحق لا يخرج عن الامامة  
فاذا ثبت ذلك وجدنا الامامة بين احوالها يقول الامام فثبت من وجوب الامامة في كل حال فيفسد قوله  
وقال يقول امامته من ليس بمتطوع على عصمة فتولى بطلانها علمنا من وجوب القطع على عصمة الامام ومن  
ادعى العصمة لبعض من ذهب الى امامته فالتشاهد يشهد بخلاف قوله لان فعلمنا الطاهرة وفعلمنا ان في  
العصمة فلا رجة لتكلف القول فيما نعلم ضرورة خلافه ومن ادعى ان للعصمة وذهب قوم الى امامته الكيسانية



القائلين بامانة محمد الخفية والناسوتية القائلين بامانة جعفر بن محمد وانهم ميت والواقعة الذين قالوا ان  
 موسى جعفر لم يميت فتوهم باطل من وجوه سند ذكرها فسادا والطريقان متجايزان في فساد قول هذه الزعمية  
 ما قصدها به ويتفرعان الى اثبات لاصول السلك التي ذكرناها من وجوب الرياسة ووجوب القطع على العصمة  
 وان الحق لا يخرج عن الاثر ونحن ندلل على كل واحد من هذه الاقوال بموجزين القول لان استيفاء ذلك موجود في  
 كسبي في الامانة على وجه لا يزيد عليه والغرض بهذا الكتاب ما يختص بالغيبة دون غيرها والله الموفق لذلك  
 والذي يدل على وجوب الرياسة ثابت من كونها لطفاً في الواجبات العقلية نصارت واجبة للمعرفة التي لا يورث كلف  
 من وجوبها عليه لا ترى ان من المعلوم ان من ليس بمعصوم من المخلوق متى ظل من رئيس مهيب يردع المعاندين ويؤدب  
 الجاني ويأخذ على يد المتغلب وينزع التوقي من الضعيف وامنوا ذلك وقع الفساد وانتشار الجحود وكثر الفساد وقيل  
 الصلاح وتبين ان لم رئيس هذه صفة كان الامر بالعكس من ذلك من شمول الصلاح وكثرة وقلة الفساد ونوارده  
 العلم بذلك ضروري لا يخفى على العقلاء ومن لم ينعكس بحسب ما وجبنا عن كل ذلك استوفى في التخصيص في شرع  
 الجحود لا نقول بذلك هنا ووجدت لبعض المتأخرين كلاماً اعترض به كلام المصنف في الغيبة وطلب ان يظفر بظاهر قوله  
 به على من ليس له قومية ولا بصيرة بوجه النظر واما انكم عليه فقال الكلام في الغيبة والاعراض عليها من ثلثة اوجه احدها  
 ان تلزم الامانة بثبوت وجه تسمية الغيبة وان ثبت فيها وجه حسن كالتوكل في تجميع تكليف لا يطاق انه وجه تسمية وان كان  
 فيه وجه حسن بان يكون لطفاً لغيره والثاني ان الغيبة تنقص طريق وجوب الامانة في كل زمان لان كون الناس مع رئيس جليل  
 متصرفا بعدن النبي لا يقتضي لطفاً واجباً في كل حال وتجميع التكليف مع فقد لا يقتضي زمان الغيبة لانا في زمان الغيبة  
 نكون مع رئيس هذه صفة بعدن النبي وهو دليل وجوب هذه الرياسة ولم يجز وجود رئيس هذه صفة في زمان الغيبة  
 ولا تجميع التكليف مع فقد بعدن النبي ولا بدولة هذا نقص الدليل والثالث ان يقال ان النافذة بالامانة هي

ما سأل على به

بعضهم

فيما ادعى التكليف بها في زمانها ان شئت  
ان الغيبة فيها وجه صحيح

كونها بعدا عن النبي على قولكم ذلك لا يحصل مع وجوده غايباً فلم ينصل وجوده من عدمه واذ لم يختص وجوده  
 غايباً بوجه الوجوب الذي ذكره لم يقتض دليلهم وجوب وجوده مع الغيبة فدل على كونه من عدمه حيث وجد  
 مع انبساط اليد ولم يحل انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود امام غير مبسط اليد ولا هو حاصل في هذه  
 الحال الكلام علينا فيقول اما النصل الاول من قوله اننا تلزم الامانة ان يكون في الغيبة وجه تسمية وعيد منه محض لا يقتضي  
 به حجة فكان بين وجه التبع الذي اراد الزمان بامانهم ليس بغيره ولم يفعل فلا يتوجه وعيده وان قال ذلك سألنا على  
 وجه ما انكم ان يكون فيها وجه تسمية فاما نقول وجوه التبع معتولة من كون الشيء ظاهراً وعشاً وكذا وبمسند وجه التبع  
 وليس شيء من ذلك موجوداً ههنا فعلنا بذلك استثناء وجوه التبع فان قيل وجه التبع انه لم ينجح عليه الكلف على قولكم  
 لان انبساط يده الذي هو لطف في الخفية والحرف من تأديده يحصل نصار ذلك اخلافاً بلطف الكلف فنجح لا  
 قلنا قد بينا في باب وجوب الامانة بحيث استرنا اليه ان انبساط يده وانجحت من تأديده انما فاقات المكلفين لما  
 يرجع اليهم لانهم احو جوده الى الاستتار بان اعاقوه ولم يمكنوه فاقوا من قبل انفسهم وجرى ذلك جرى ان يقول قائل  
 من لم يحصل له معرفة الله تعالى في تكليفه وجه تسمية لا ينجح له من انبساط يده من المعرفة فينبغي ان يقع تكليفه فاقبلوه  
 ههنا من ان الكافر في من قبل نفسه لان الله قد نصب له الدلالة على معرفته ومكنه من الوصول اليها فاذا لم ينظر  
 ولم يثبت في ذلك من قبل نفسه ولم يتبع ذلك تكليفه فكذلك نقول انبساط يده لانا وان فاق المكلف فاما  
 ان من قبل نفسه ولو مكنه لظهر وانسبط يده فحصل لطفه فلم يتبع تكليفه لان الحجة عليه له وقد استوفينا  
 نظائره في الموضوع الذي استرنا اليه وسند كونها بعدا عن النبي لا عرض ما يحتاج الى ذكره واما الكلام في الفصل الثاني  
 فهو مبني على المغالطة ولا نقول انهم يعلم ما اوردوه لان الرجل كان فوق ذلك لكن اراد التلبس والتبويه وهو قوله  
 ان دليل وجوب الرياسة يقتضي بحال الغيبة لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرفا بعدن النبي لا يقتضي كونه

وذلك من ثمة انما ثبت ايضاً منها  
 وهو كسبي البلاء مغيب



لطفًا واجبًا على حاله ورجع التكليف مع فقد الغيبة بزمان الغيبة ورجع التكليف مع فقد وجه الدليل  
 ولا مدلول وهذا نقص واما قلنا انه يتوهم لا نطق انا نقول ان في حال الغيبة دليل وجوب الامانة قائم واما ما  
 نقضنا ولا نقول ان دليلنا في حال وجود الامام بعينه هو دليل حال غيبته في ان في الحالين الامام لطف فلا نقول  
 ان زمان الغيبة خلا من وجوب رئيس بل عندنا ان الرئيس حاصل واما ارتجاع انبساط يده لما يرجع الى المكلفين على  
 ما يتبادر لان انبساط يده خرج من كونه لطفًا بل وجوب اللطف به قائم واما لم يحصل لما يرجع الى غير الله فخرج من ان  
 يتوهم قابل كيف يكون معرفة الله لطفًا مع ان الكافر لا يعرف الله فلما كان التكليف على الكافر قائمًا والمعرفة متباعدة  
 وعلينا اننا لم نعرف لطفًا على حالها لو كانت كذلك لكان ذلك نقصًا وجوابًا في الامانة كجوابهم في المعرفة  
 من ان الكافر لطفه قائم بالمعرفة واما قوت نفسه بالفرقة في النظر المؤدي اليها فلم يتبع تكليفه فكذلك قول الربا  
 لطف المكلف في حال الغيبة وما يتعلق بالله من احواله حاصل واما ارتجاع تصرفه وانبساط يده لا يرجع الى المكلفين  
 فاستوى الامر ان الكلام في هذا المعنى مستوفى ايضا بحيث ذكرناه واما الكلام في الفصل الثالث من قوله ان الفائدة  
 بالامانة هي كونه بعد ارجع على قولكم وذلك لم يحصل مع غيبته فلم ينصل وجوده من عدمه فاذا لم يتصل وجوده  
 عما يوجب الوجوب الذي ذكره لم يقتض دليلكم وجوب وجوده مع الغيبة فلا يلزمكم مع انه متفرض حيث وجد مع  
 انبساط اليد ويجب انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود الامام غير مبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال  
 فانما نقول انه لم يفعل في هذا الفصل اكثر من تعميده القول على طريقة المنطقيين من قبل المقتضيات ورد بعضها على  
 بعض ولا شك ان قصد بذلك التعمية والمغالطة والا فالامر واضح من ان يخفى حتى قالت الامامية ان انبساط اليد  
 الامام لا يجب في حال الغيبة حتى يتوهم دليلكم لا يد على وجوب تمام غير مبسط اليد لان هذه حال الغيبة بل الذي  
 صحت به دفعه بعد اخرى ان انبساط يده واجب في الحالين في حال ظهوره وحال غيبته غير ان حال ظهوره يمكن منه

معرفة الله

فانبسط يده وحال الغيبة لم يمكن ان تقتض يده لان انبساط يده خرج من باب الوجوب وبنينا ان الخجة بذلك  
 قائم على المكلفين من حيث منعه ولم يمكنه فانما من قبل نفوسهم وشبهنا ذلك بالمعرفة دفعه بعد اخرى وايضا فانما  
 نعلم ان نصب الرئيس واجب بعد الشرح لما في نصبه من اللطف لتحمله القيام بما لا يقوم به غيره ومع هذا فليس المتكلمين  
 واقعا لاهل الحال والعقد من نصب يصلح لها خاصة على اهل العدل الذين كلانا معهم ومع هذا لا يقول  
 احدان وجوب نصب الرئيس سقط لان من حيث لم يتبع المتكلمين منه فجاوبنا في غيبة الامام جوابهم في منع اهل الحال  
 والعقد من اختيار من يصلح للامانة ولا فرق بينهما فانما الخلاف بيننا انا قلنا ان ذلك عقلا وقالوا ذلك سطوا  
 شرعا ولا فرق من غير موضع مجمع فان قيل اهل الحال والعقد اذ لم يمكنوا من اختيار من يصلح للامانة فان الله  
 يفعل ما يقوم مقام ذلك من الاطراف فلا يجب سقاط التكليف وفي الشرح من قال ان الامام يجب نصبه في  
 الشرع لمصالح دنياه ويري ذلك غير واجب في فعلها اللطف قلنا اما من قال نصب الامام لمصالح دنياه وتوهم قوله  
 يفسد لانه لو كان كذلك لما وجب امانته ولا خلاف بينهم في انه يجب قامة الامام مع الاختيار على ان ما يقوم به  
 الامام من الجهاد وتولية الامراء والقضاة وقسمه التي واستيفاء الحدود والتضامات امور دينية لا يجوز تركها  
 ولو كان لمصالح دنياه وما وجب ذلك فتوهمه ساقط بذلك واما من قال يفعل الله ما يقوم مقامه باطلا لانه لو كان  
 كذلك لما وجب عليه قامة الامام مطلقا على حاله وان كان يكون ذلك من باب التحجير كما نقول في فرض الكفايات  
 وفي علمنا بتعيين ذلك وجوبه على حاله ليل على فساد ما قالوه على انه يلزم من الجبر حرجيا المعرفة بان تعالى  
 الكافر اذ المحصل للمعرفة يفعل الله ما يقوم مقامه فلا يجب عليه المعرفة على حاله وبقا لان ما يحصل من الاجزاء  
 عن فعل العلم عند المعرفة امر دنياوي لا يجبها المعرفة فوجب من ذلك سقاط وجوب المعرفة وتوهم قوله لا بد للمعرفة  
 قلنا وكذلك لا بد للامام على ما مضى وذكرناه في تلخيص الشافعي وكذلك ان يتوهم ان لا نرجح ان يتبع عند المعرفة

وقد جاء في تلخيص جليلي  
وجوابه في شرحه



امر ديني قلنا شذ ذلك في وجود الامام سواء فان قيل لا يخول وجود رئيس مطاع منسبط اليه من ان يجب على الله جميع ذلك وجب علينا جميعه وجب على الله ايجادنا وعلينا بسط يده فان قلتم يجب جميع ذلك على الله فانه ينتقض بحال الغيبة لانه لا يوجد امام منسبط اليه وان وجب علينا جميعه فذلك تكليف بالابطاق لانا لا نقدر على ايجادنا وان وجب عليه ايجادنا وعلينا بسط يده وتكليف فادليلكم عليه مع ان فيه يجب علينا ان نعمل ما هو لطف الغيبة وكيف يجب على زيد بسط يده الامام ليحصل اللطف فهو وهذا لا يقتضي حصول قلنا الذي يقولون ان وجود الامام المنسبط اليه اذا ثبت ان لطفنا على الله لانا عليه ولم يكن ايجادنا في مقدورنا لم يكن ان نكلفنا ايجادنا لانه تكليف ما لا يطاق وبسط يده وتقوية سلطانه قد يكون في مقدورنا وفي مقدور الله فاذ لم يفعل الله علينا انه غير واجب عليه وانه واجب علينا لانه لا بد ان يكون منسبط اليه لتمام الغرض بالتكليف وتبيننا بذلك بسط يده لو كان من فعله تعالى لم يخلق عليه ويجعل له بينه وبين اعدائه وتقوية امره بالملائكة وبما ادى الى منوط الغرض بالتكليف في حصول الاجزاء فاذا يجب علينا بسط يده على كل حال واذا لم نفعله انفسنا من قبل فنفسنا فاما قوله في ذلك ان يجب اللطف علينا للغير غير صحيح لانا نقول ان كل من يجب عليه نصرة الامام وتقوية سلطانه في ذلك مصلحة خاصة وان كانت فيه مصلحة ترجع الى غيره كما نقوله في ان الانبياء يجب عليهم تحمل اعباء النبوة والاداء الى الخلق ما هو مصلحة لهم لانهم في القيام بذلك مصلحة تخصهم وان كانت فيها مصلحة للغير ويلزم المخالف في اهل الملوك والعقدا بان يعاين كيف يجب عليهم اختيار الامام لمصلحة ترجع الى جميع الامة وهذا لا ايجاب للغير عليهم لما يرجع الى مصلحة غيرهم فاني شي اجابوا به فهو رابنا بعينه سواء فان قيل لم رغبتم ان يجب ايجادنا في حال الغيبة وهذا جائز ان يكون معدوما قلنا انما وجبت من حيث ان نصرة الذي هو لطفنا اذا لم يتم الا بعد وجوده وايجادنا لم يكن في مقدورنا قلنا عند ذلك ان يجب على الله ذلك ولا اولى الى ان لا نكون مراعى العلة بفعل اللطف فتكون

من هو

انفسنا من قبله تعالى لان قبلنا واذا اوجده ولم تمكنه من انبساط يده انفسنا من قبل فنفسنا فالحال التكليف في الاول احسن فان قيل ما الذي تريدون بتكليفنا اياه ان تريدون ان تصدقه ونشأ فيه ذلك لا يتم الامع وجوده قبلكم ولا يصح جميع ذلك لامع ظهوره وعلما او علم بعضنا بمكانه وان قلتم يزيد بتكليفنا ان نضع بطاعته والشدة على يده ونكف عن نصرة الظالمين ونقوم على نصرة من يدعانا الى ما منه ودلنا عليها بمجزة قلنا لكم نحن يمكننا ذلك في زمان الغيبة وان لم يكن الامام موجودا فيه فكيف قلتم لا يتم ما كلفناه من ذلك الامع وجود الامام قلنا الذي يقول في هذا الباب ما ذكره الرضا في النهاية وذكرناه في تلخيصنا في ان الذي هو لطفنا من نصرة الامام وانبساط يده لا يتم الا بما ورثه احداهما يتعلق بالله وهو ايجادنا والثاني يتعلق بمن تحمل اعباء الامة والقيام بها والثالث يتعلق بما من الغم على نصرة ومعاضدة والانتداب له فوجب تحمله عليه فرع على وجوده لانه لا يجوز ان يتنازل التكليف لمعدوم فصار ايجاد الله اياه اصلا لوجوب قيامه وصار وجوب نصرة نصرة علينا فاما هذه الاصلية لانه انما يجب علينا طاعته اذا وجدنا تحمل اعباء الامة وقام بها فوجب علينا طاعته في هذا التخيير كيف يقال لم لا يكون معدوما فان قيل لما الفرق بين ان يكون موجودا مستتر حتى اذا علم الله ما تكليفه ظهوره وبين ان يكون معدوما حتى اذا علمنا الغم على تكليفه اوجده قلنا لا يجب من الله تعالى ان يوجب علينا تمكين من ليس بوجوده لانه تكليف لا يطاق فاذا لا بد من وجوده فان قيل يوجد الله اذا علم اننا سطر على تكليفه زمانا واحدا كما انه يظهر عند شذ ذلك قلنا وجوب تكليفه والانتظار على طاعته لانه في جميع احوالنا فيجب ان يكون التمكن من طاعته والمصير الى امره ممكنا في جميع الاحوال والام بحسن التكليف وانما كان يتم ذلك لو لم تكن كلفة في كل حال الرجوع طاعته والانتداب لانه لم يكن يجب علينا ذلك عند ظهوره ولا عند ابعاده فتم يقال المرحا قلنا في ذلك والزمنا عدمه على استسار لم لا يجوز ان يكلف الله المعونة ولا ينصب عليها دلالة اذا علم اننا لا ننظر في ما حتى اذا علم حالنا انما تصد

نضع اقرق

تعالى هو



الى النظر ونعم على ذلك وجدنا لادلة ونصها في النظر ونقول ما الفرق بينه ولا لانه صوبه لا نظرها وبين عدمها  
حتى اذا غرنا على النظر فيها وجدها الله وتيقنا انصب لادلة من جملة التمكن الذي لا يحسن التكليف من دونه  
كالقدرة والآله قلنا وكذلك وجود الامام من جملة التمكن من وجود طاعته وتيقنا ان لا يمكن طاعته كما  
ان الادلة لا يمكن موجودة لم يمكنها النظر فيها فاستوى الامان وهذا التحسين يستطاع جميع ما يورد في هذا الباب من  
عبارات لا يرتضيها في الجواب واسوله الخالف عليها وهذا المعنى مستوفى في كتيبه خاصة في تلخيص في فلا فطول  
بذكره والمثال الذي ذكره من انه لو وجد الله علينا ان نرتضاه من ماء برقنة لم يكن حاصل مستقيمه وقال الشان  
دونهم من البر خلقكم صلات تستقون به الماء فانه يكون من جملة العتاة وتيقنا ان ذلك من البر كذا قد اتينا من قبل  
نؤمننا لان قبله تعالى وكذلك لو قال السيد لعبد وهو بعيد منه شتر في ثمن السوق فقال لا اتكلم في ذلك  
لان ليس عني منه تعالى ان دنوت اعطيتك منه فانه يكون من جملة العتاة وتيقنا ان ذلك من البر كذا قد اتينا من قبل  
قبل نفسه لان قبل سيده وهذه حال ظهور الامام مع تمكننا فيجب ان يكون عدم تمكننا هو السبب ان لم يظهر  
في هذه الاحوال عدمه ان كنا لو مكناه لو وجدنا ظهر قلنا هذا كلام من يقن ان يجب علينا تمكينه اذا اظهر ولا يجب  
علينا ذلك في كل حال ورضينا بالمثال الذي ذكره لانه تعالى لو اوجبه علينا الاستعانة في الحال اوجب ان يكون الحمل  
حاصلا في الحال لان به ترجع العلة لكن اذا لم يمتد دنوهم من البر خلقكم لكم الحمل انما هو مكلف المدلول للاستعانة  
فيكون القدرة على الذوق في هذه الحالة لانه ليس بمكلف للاستعانة منها فاذا اردنا من البر صريح مكلف الاستعانة  
فيجب عدم ذلك ان يخلو له الحمل فظنر ذلك ان لا يجب علينا في كل حال طاعة الامام وتكفيه فلا يجب عند ذلك وجوده  
فلما كانت طاعته واجبة في الحال ولم تنفع على شرطه ولا وقت منظر وجب ان يكون موجودا لترجع العلة في  
التكليف فيجب ان تجوز عن شال السيد مع غلامه مثل ذلك لانه انما مكلفه الدونية لا الشرف فاذا اقامه وكلفه

الشراء وجب عليه عطاء الثمن ولهذا قلنا ان الله تعالى كلف من ياتي الى يوم ولا يجب ان يكونوا موجودين من اجل  
العله لانه لم يكن لهم الا ان فاذا اوجدوا وراح عليهم في التكليف بالقدرة والآله ونصب لادلة في تكليفهم التكليف  
نستط بذلك هذه الغالطة على ان الامام اذا كان مكلفا للقيام بالامر وتحمل اعباء الامانة كيف يجوز ان يكون  
معدوما وهل يصح تكليف المعدم عند عاقل وليس التكليف ذلك تعلق بممكننا اصلا بل وجوب التمكن علينا فرع  
على تحمله على ما مضى القول فيه وهذا واضح ثم يقال لهم ليس ينبغي اختص في الشعب ثلث سنين لم يصل اليه احد  
واختص في الغار ثلثة ايام ولم يخرج قيا على ذلك ان يعده الله تلك المدة مع بقاء التكليف على الخلق الذين  
بقية لطفهم وتيقنا ان الاما اختص بعد ما دعا الى نفسه واظهر حوزته فلما اخافوه استتر قلنا وكذلك الامام  
لم يستر الا وقد اظهر آباؤه موضعه وصفه ودلوا عليه ثم لما خاف عليه ابو الحسن عليه السلام اخفاه وستره  
فالامر ان اذا ساء ثم يقال لهم خبرنا لو علم الله من اجل شخص ان يصلحه ان يبعث الله اليه نبييا يعينا يودي  
اليه صالحه وعلم انه لو بعث لقتله هذا الشخص ولو منع من قتله قهر كان فيه منسدة له واخره هل يحسن ان  
يكلف هذا الشخص ولا يبعث اليه ذلك النبي ولا يكلف فان قالوا لا يكلف قلنا وما المانع منه ولم يطرئ الى  
معرفة صالحه بان يمكن النبي الاداء اليه وان قلتم يكلفه ولا يبعث اليه قلنا وكيف يجوز ان يكلفه ولم يفعل به  
ما هو لطف له مقدود فان قالوا في ذلك من قبل نفسه قلنا هو لم يفعل شيئا وانما علم انه لا يمكنه وبالعلم لا  
يجب تكليفه مع ارتفاع اللطف ولو جاز ذلك لما كان يكلف ما لا دليل عليه اذا علم انه لا يظفر فيه وذلك  
باطل لا بد ان يقال انه يبعث اليه ذلك الشخص بوجوب عليه الانبياء وله ان يكون من جملة العتاة فاما ان يمنع منه بما لا  
ينافي في التكليف او يجهل بحيث لا يمكن من قتله فيكون قاتلي من قبل نفسه في عدم الوصول اليه وهذه حالنا  
مع الامام في حال الغيبة سواء فان قالوا لا بد ان يعمله ان لم يصلح في بعثه هذا الشخص اليه على السان غير يعلم انه قد



أقرب من قبل نفسه قلنا وكذلك علمنا الله على لسان نبيه والأئمة من بعده عليهم السلام موضع واحد عليا طاعة  
فأما الذي يظهر لنا علمنا أنا أيها من قبل نفوسنا فاستوى الأمران وأما الذي يدل على الأصل الثاني وهو أن  
شأن الإمام أن يكون مقطوعا على عصيته فهو أن العلة التي لأجلها احتجنا إلى الإمام ارتفاع العصية بدلالة الخلق  
منها كما لو لم يصح له حياجه إلى الإمام وإذا خلوا من كونهم معصين حياجه إلى العلم عند ذلك أن علة الحاجة هي  
ارتفاع العصية كما نقوله في علة حاجة الفعل إلى فاعله أنها الحدوث بدلالة أن ما يصح حدوثه يحتاج إلى فاعله في حد  
وإنما يصح حدوثه بتفويض الفاعل وحكمنا بذلك أن كل محدث يحتاج إلى محدث قبله لكي يحكم بحاجته من  
ليس معصوم إلى إمام والآية تقتضي العلة فلو كان الإمام غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه قائمة واحتجاج الإمام آخر  
والكلام في إمامته كالكلام في نبوته إلى إيجاب أئمة لا ياتيهم والاشتهاء إلى معصوم وهو لم يرد هذه الطريقة  
احتكامها في كتبنا فلا نطوّل بالأسئلة عليها لأن الغرض من هذا الكتاب غير ذلك وفي هذا القدر كفاية وأما الأصل  
الثالث وهو أن الخلق لا يخرج عن الأئمة فهو متفق عليه بيننا وبخصوصنا وإن اختلفنا في علة ذلك لأن عندنا الزمان  
لا يخرج من إمام معصوم لا يجوز عليه الغلط على ما قلناه فإذا اتفقنا على ذلك فثبت أن كون المعصوم فيهم وعنده المخالف للقيام  
أدلة يذكرها هذا على أن إجماع حجة فلا وجه للشك في ذلك فثبت هذه الأصول بثبوت إمامته صاحب  
الزمان لأن كل من يقطع على ثبوت العصمة للإمام يقطع على أنه الإمام وليس فيمن يقطع على عصمة الإمام ويحذف  
في إمامته لا يقوم ذلك دليل على بطلان قومه كالكيسانية والناوسية والواقفة فإذا انفسدوا أقوال هؤلاء ثبتت  
إمامته أما الذي يدل على فساد قول الكيسانية القائلين بإمامة محمد بن الحنفية فاشياء منها أنه لو كان إماما معصوما  
على عصمته لوجب أن يكون معصوما عليه نصا صريحا لأن العصمة لا تعلم إلا بالنص وهم لا يدعون نصا صريحا عليه  
أنما يتفقون بأمر وضعيف دخل عليهم فيها شبهة لا تدرك على النص فاعطوا الميراثين إياه الراية يوم

وقوله أنت اني قتاع كون الحسن والحسين عليهما السلام ابنيه وليس في ذلك لادلة على إمامته على وجه وإنما يدل على  
فضيلته ومزجه على أن الشيعة تروي أنه جرى بينه وبين علي بن الحسين عليهما السلام كلام في استحقاق الإمامة فتحاكما  
إلى الحجة بهذا المحرر علي بن الحسين عليهما السلام بالإمامة فكان ذلك محجرا لغيره لا لغيره وإمامته والحجج بذلك مشهور  
عند الأئمة لا يهملهم ودون محمد بن الحنفية نافع علي بن الحسين عليهما السلام في الإمامة وأدعى أن الأمر نصي إليه بعد أخيه  
الحسين فأنظره علي بن الحسين واقع عليه بأي القرآن كقوله وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض وإن هذه الآية  
جرت في علي بن الحسين وولده ثم قال له أحاجكم إلى الأسود فقال له كيف أحاجني إلى حجة لا يسمع ولا يجب علمه بحكمها  
نصيا حتى أتيا إلى محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن الحنفية تقدم فكل فتقدم إليه وقنع بحاله وتكلم ثم سكت ثم تقدم علي  
بن الحسين فوضع يده عليه ثم قال اللهم في سلكك باسمك المكني بيني وبين رادك العظمة ثم دعا بعد ذلك وقال ما انطق  
هذا المحرم قال سلكك بالذي جعل فيك مواثيق العباد والشهادة لمن وافك أما الخبر من الإمام والوصية  
فترجع المحرم كذا أن يزول ثم انظر الله تعالى إيا محمد بن الإمام علي بن الحسين فوضع يده على راسه وقلعه  
علي بن الحسين عليهما السلام ومنها توالت بعد الإمامية بالنص عليه من بعده وهو موجود في كتبهم والأخبار لا تظفر  
بذكرها الكتاب ومنها الأخبار الواردة عن النبي من جهة الخاصة والعامة على ما سذكره فيما بعد النص على إمامته  
الاشيعة وكل من قال بإمامتهم قطع على فاة محمد بن الحنفية وسابقة الإمامة إلى صاحب الزمان ومنها انظر هذه  
الفرقة فأنهم بين في الدنيا في قتال قبله زمان طويل فقل يقول به ولو كان ذلك عالما جازا انقضت فأنه كيف  
يعدم انقضاهم وعلا ما أن يكون في بعض البلاد البعيدة وجزائر البحر والارض أقوام يتولون بهذا القول كما  
يجوز أن يكون في أطراف الارض من يتول بهذا الحسن في أن مركب الكبرية منافق فلا يمكن ادعاء انقضاه هذه الفرقة  
وأنما يمكن العلم لو كان المسلمون فيهم قلته والعلماء معصومين فاما وقد انشأ السلام وكثر العمل وفن في علم ذلك

المحرم











واراده الرشيد على شي من امره فاني فكتب تسليمه الى الفضل بن يحيى فسلمه له واراد ذلك منه فلم يفعل وبلغه انه  
 عنده في فاهيته وسعته وخرج بالريقة فانطلق مسرورا لخدمته الى بغداد على البريد وامره ان يدخل من قوره الى  
 موسى جعفر فيرفقه فان كان الامر على ما بلغه اوصل كتابا منه الى عباس بن محمد وامره بان ياتيه واصل كتابا  
 منه آخر الى السدي بن شاهك يأمره بطاعة عباس فهدم سرور فزلزلوا الفضل بن يحيى لا يدري احد ما يله  
 ثم دخل على موسى جعفر فوجهه على ما بلغ الرشيد فمضى فمؤره الى العباس بن محمد وال بندي فواصل الكتابين  
 اليهما فلم يلبث الناس ان خرج الرسول يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوقا هشا حتى دخل العباس  
 فلهما بسيطا وعباين فوجه ذلك الى السدي وامره بالفضل فوجه ثم ضرب ما ته سوط وخرج متغير اللون فخلان  
 ما دخل فاذبت خوته فجعل يلم على الناس عينا وشما لا يكتب سرور بالخبر الى الرشيد فامر بتسليم موسى الى السدي  
 بن شاهك ولحقه حافلا وقال اليها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي راي ان الغلة فالغله  
 فلفته الناس كل واحد حتى ارجع البيت والدار بلفته وبلغ يحيى خاله فركب الى الرشيد ودخل من غير الباب الذي  
 يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال له السدي في اي امير المؤمنين فاصفي اليه فزعا فقال له الفضل  
 حديثا وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه مسرورا قبل على الناس فقال ان الفضل كان عصاني في شي فلفته وقد  
 تاب وانا ابني اطاعني فتولوه فقالوا لخن اوليا من البيت واعداس عادي وقد توليها ثم خرج يحيى خاله فلبسه  
 على البريد حتى اتى بغداد فهاج الناس وادخلوا بكل شي فاطمروا له وردت بعد ذلك السواد والنظر في امر العباس فاشغل  
 ببعض ذلك واما السدي فامر فيه باخذه فاستلوه وسأل موسى السدي عند وفاته ان يحضره مولاه لم يزل  
 عند دار العباس بن محمد في حب القصب فيسلة فمعل ذلك قال وسأله ان ياذن لاني اكتبه فابو قال انا اهل بيت  
 مهورنا شادج مروتنا وكفان توماس طهره فوالنا وعندك كفي فلما مات اذله على المنزلة ووجهه الى

شجرة كوفي وبيت شجر وجرق  
 وضع خافل كبر لينة ق  
 الرجبة الاضطراب كالرجاج  
 ق

في نسخة اخرى من نسخة  
 في نسخة اخرى من نسخة  
 في نسخة اخرى من نسخة  
 في نسخة اخرى من نسخة

بغداد ولم يلمح فيهم بن عدي وغيره فنظروا اليه لا اثر به وشهدوا على ذلك واخرج فوضع على الحجر ببغداد وولد  
 هذا موسى جعفر ورايات فانظر واليها فعمل الناس يتفرون في وجهه وهو ميت قال واحد من اجل بعض  
 الطالبين انبذوا عليه هذا موسى جعفر الذي نزع الرافضه انه لا يموت فانظروا اليه فنظروا اليه قالوا  
 وحل قد فن في متابر قوش فوقع قبره الجاني رجل من المؤمنين يقال له عيسى بن عبدالله وروى محمد بن  
 يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد بن محمد بن سنان قال حدثني شيخ من اهل القطيفه الربيع  
 من العامة من كان ببغداد قال سمعنا السدي بن شاهك ثانيا زعم ان الوجه المنسوب اليه في الجحيم فاذلنا  
 على موسى جعفر وقالنا السدي يا هؤلاء انظروا اليه هذا الرجل هل حدث به حديث فان امير المؤمنين امر  
 برده سوا واما انظر ان يقدم فيناظره وهو حي وموسع عليه في جميع اموره فسلوه وليس لنا في الا النظر  
 الى الرجل في فضله وميته فقال موسى جعفر اما ذكره من التسعة وما اشبهها فهو على ما ذكره في خبره في خبره  
 ايها النفراني قد سقيت السم في سبع تمرات وانا عدا احضر وبعد غدا موت فنظرت الى السدي بن شاهك  
 يضطرب ويرعد مثل السعفة فوته ثم اظهر من ان يحتاج الى ذكر الرواية به لان الخالف في ذلك يدفع  
 الضرورات والشك في ذلك يودي الى الشك في موت كل واحد من ابائه وغيرهم فلا يشك موت احد على ان  
 المشهور عنه انه وصي الى ابنه علي بن موسى واسند اليه امره بعد وفاته ولاخبار بذلك اكثر من ان تحصى فذكر  
 منها طرفا ولو كان حيا فاقبالا احتاج اليه من ذلك عارواه محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن الحسن بن سهل بن زياد  
 عن محمد بن علي بن عبدالله بن الرزبان عن ابن سنان قال دخلت على الحسن بن موسى من قبل ان يقدم العراق بسنة  
 وعلى ابنه جالس به يديه فظن اني وقال يا محمد سيكون في هذه السنة حركة فلا تجمع لذلك قلت وما يكون  
 جعلني الله فداك نقدا فلفتي قال اصبر الى هذا الهاغية اما اني لا بد اني في سنة سوء ومن الذي يكون بعده قال







ة اهو علي اي فخلت كنييتي قلت سيدي تعذير لنا فان ابا عبد الله ع قال انك انت القائم بهذا الامر  
ادم اكن قائما ثم قال احسن ان امام يكون قائما في الدنيا لا وهو قائم فاذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم والحق  
حتى يبعثهم نكنا قائم فاحضر جميع ما كنت تقالني به الي النبي علي والله والله ما انا فعلت ذلك به بل الله فعل  
به ذلك جدا **هـ** وروى احمد بن ابراهيم عن علي بن محمد بن فضال عن ابي الحسن بن علي بن محمد بن سنان و  
صنوان بن يحيى وعثمان بن عيسى عن موسى بن بكره انك عند ابي ابراهيم فقال لي ان جعفر اعلم كان يقول بعد  
امري لم يبق حتى يري خلفه بنفسه ثم اوتى بيده الي ابيه علي فقال هذا وقد اراني الله خلفي من نبي **هـ** عنه عن  
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد بن علي بن الحكم وعلي بن الحسن بن نافع عن زرارة بن عمار قال قال علي بن  
بن سعد الجعفي قد مات اسمعيل الذي كنتم تمدون اليه فكم وجعفر شيخ كبير يموت عدا او بعد قد بقوا بل امام  
فلم ارم ان اقول فاجئت ابا عبد الله ع بمقالة فقال هي مائة مائة والله ان يقطع هذا الامر يقطع  
الليل والنهار فاذا رايته تقوله هذا موسى جعفر يكره ونزوجه ويردله فيكون خلفا ان شاء الله **هـ** وفي آخر  
قال ابا عبد الله ع في حديث طويل يظهر صاحبنا وهو من صل عندنا وروى بيده الى موسى جعفر فبدا عاذا كما  
سلك جبرائيل واطلما وتصفوله الدنيا **هـ** وروى ابو بصير بن نوح عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت علي بن جعفر يقول  
كنت عند اخي موسى جعفر وكان والله حجة في الارض جدوا صلوات الله عليه انطلق ابيه علي فقال لي يا علي  
هذا صاحبك وهو ياتي من ابي فتبكت الله على ربه فبكيت وتبكت في نفسي بغير الله الى نفسه فقال يا علي ابد  
من ان يصي قدير الله في ربي بول الله اسرة وبالمؤمنين وفاطمة حسن وحسين وكان هذا قبل ان يبعث  
الرشيد في الامة الثانية فبدا امام تمام الخيرة والاعبار في هذا المعنى اكثر من ان يحصى وجوده في كتب الامامية  
معرفة مشهورة من ارادها وتعلمها من هناك وفي هذا القدر ههنا ان شاء الله تعالى فان تكفيتم

على هذه الاخبار وتدون العلم بموته والواقعة تروى اخبار كثيرة تنقص ان لم يمت وان القائم المشار اليه  
موجود في كتبهم وكتب اصحابهم فكيف يجوز ان يمت وكيف تدعون العلم بموته مع ذلك قلنا نذكر هذه الاخبار  
الا على جهة الاستظهار والترجيح لا لانا احتجنا اليها العلم بموته لان العلم بموته حاصل لا شك فيه كالعلم بموته آباءه  
والشك في موته كالشك في موتهم وموت كل من علمنا بموته وانما استظهرنا بايراد هذه الاخبار انك هذا  
العلم كما تروى اخبار كثيرة فيما تعلم بالعقل وبالسمع وظاهر القرآن والاجماع وغير ذلك فذكر في كل اخبارنا  
على وجه التاكيد فانما تروى الواقعة كلها اخبارا واحدة لا يعصدها حجة ولا يمكن ادعاء العلم بحجتها ومع هذا فالرواية  
لها مطعون عليهم لا يؤمنون بتعليم ورواياتهم وبعد هذا كله فهي آخرة نذكر جهلا ما روه ونبين القول فيها  
فان لك اخبارا ذكرها ابو محمد علي بن احمد العلوي الموسوي في كتابه في نهاية الواقعة الراشدة في حجة بن جعفر  
حدثني الحسن بن سماعة عن ابي بن عثمان بن علي بن الفضل بن سيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا ينبغي والقائم اب  
فهذا ولا خبر واحد لا دفع المعلوم لاجله ولا يرجع الى مثله وليس خيرا ان يكون المراد به ليس يعني وبالله التماس  
اب او اراد لا يليني واياه اب فان اراد الاول فليس فيه تصريح بان موسى هو القائم وليس له يجوز ان يكون المراد غيره  
كما في النسخة ان الامام بعد ابي عبد الله عليه السلام الا فطحيته واذا احتمل ذلك سقط الاحتجاج به على ما قد بينا  
ان كل امام يقوم بعد الاربعين قائما فعلى هذا ليس موسى قائما ولا ينبغي ما قاله على انه لا ينبغي ان يكون اراد ردا  
على الاسما علية الذين ذهبوا الى ما تمجد اسمعيل بعد ابي عبد الله فان اسمعيل مات في حجة فادرك الذي تروى  
منها ليس يعني وينبغي خلاف ما قاله وان اراد ان يمل بده واياه اب نفيا للامامة على حجة فانما تنزل ذلك  
مع انه ليس بكنة واحدة قال الموسوي واخر في علي بن فضال لا فطحيته احدثنا عبد الله بن وضاح عن يزيد  
الصايغ قال قال ابي عبد الله الحسن ع له اوصاها واحديها اليه فلما ايت ابا عبد الله بها قال يا يزيد

الوضع حتى لا يفتنه



[illegible]

علی مو

الى

من سلطان الوقت لا نفعل استحالة الامانة قال رضى بن ابوجهم الصيرفي في حيز بن سليمان رضي الله عنهما عن ابى جهم  
 الكاهلي قال سمعت علي بن الحسين وهو يقول ان فاروق كان يلبس الثياب المخروان فزعم كان يلبس السود ويخبر  
 للشعور فبعث الله عليهم موسى وان يخبر فلان لبسوا السود واخروا الشعور وان الله يحكمكم بحسنة قال في هذا  
 الاسناد قال ابن اكرعاه عنده القائم قال اسمع لم حذيفة الخلاق قال وجه فيه بعدك وخبر واحد ما قد ناه من  
 ان موسى هو السحق للقيام لا امر بعد اياه ويحمل ايضا ان يريد ان الذي يفعل ما تضمنه الخبر الذي له بطلان عند  
 والقيام بالامر يمكن منه من ولد موسى راعى الذين قالوا ذلك في هذا السجل وغيره فاضاف الى موسى كان ذلك  
 في ولده كما يقال الامانة في قرش ويراد بذلك ابا ولاد فرشير واولاد ولاد من نسيب ابيد قال روى جهم جماعة  
 عن محمد بن الحسن بن الحسن بن زهرون قال قال ابو عبدالله ابي عبد الله يعني ابا الحسن هو القيام وهو المختوم وهو الذي  
 يملأها تسطوعا وعدة كاملة ظلما وجورا قال وجه فيه ايضا ما قد ناه في غيره قال رضى بن عبد الله بن سلام عن عبد الله  
 بن سنان قال سمعت ابا عبدالله ع يقول المختوم ان ابي هذا فانه هذه الامة وصاحب البيت وشاربه الى ابي  
 قال وجه فيه ايضا ما قد ناه في غيره سواء من ان له ذلك تحكما او يكون من ولده من يتهم بذلك فعلا قال راجع في علي  
 بن رزق الله عن ابي الوليد الطرافني قال كنت ليلتي عند ابي عبدالله ع اذ اذنا في غلام فقال انظر في فاع في بيته لذي  
 فقال له الغلام من هو فقال فلان يعني ابا الحسن قال فلم ابي حتى جاء بقميص فخره داع الى ان قال ثم ضرب بيده على  
 عضدي وقال يا ابا الوليد كافي بالراية السوداء صاحب الرقعة الخضراء مختوم فوق راس هذا الجال معه صاحب بيده  
 جبال الحديد هذا لا يكون على شيء الا هذه قلت جعلت فداك هذا قال نعم هذا يا ابا الوليد يملأها تسطوعا ولا  
 كاملة ظلما وعدوانا يسير في اهل التبلي بيرة علي بن ابي طالب النبي اعداؤه حتى يرضى الله فقلت جعلت فداك  
 هذا قال هذا نعم قال فابته واقطعه وصدقه واعطه الرضا من نفسك فاني استررك ان شاء الله قال وجه فيه ايضا



ان يكون قوله كافي بالبراهين على ان هذا لا يكون من ولد هذا بخلاف ما يقول الاسماعيليه فيهم  
من اصناف الملل الذين يزعمون انهم يدعيهم فاضافه اليه بخلاف ما مضى ذكرناه من ولد هذا بخلاف ما مضى ذكرناه  
تصدقه وان يدرك حال امامته قال حدثني عبد الله بن جميل عن صالح بن ابي سعيد القمط قال حدثني عبد الله  
بن غالب قال انشئت ابا عبد الله هذه القصيده فان لك انت المرحي الذي ترى فيك التوجه في الخلافة فطلب  
فقال ليس لنا صاحب هذه الصفه ولكن هذا صاحبها وشاربه الذي في حسن ما قاله في الخبر  
الا وزيان صاحب هذا من ولده ووزيره من يدعيه ذلك قال حدثني ابو عبد الله لدا عن صاحبنا عن  
ابو جعفر قال دخلنا انا والنضر بن عيسى بن طبيان والنضر بن الحارث وناهم شريك فدخلوا على ابي عبد الله وعنده  
ابنه فقال النضر جلست فداك تتبيل من هؤلاء الضعفاء فتبيلها باكثر مما تتبيلها فقال يا سبأ به فقال له سبيل  
ابنه لم تنهيه يا ابيه فقال ابو عبد الله ع انا لم افهم قولك الزني فلا تفعل فقام اسمعيل فقام فقال النضر  
انا نرى انه صاحب هذا الامر من بعدك فقال ابو عبد الله لا والله ما هو كذلك ثم قال هذا الزم في ذلك واشأ  
الابن الحسن وهو قائم فضعه اليه فقام على صدره فلما انبسط هذا ابو عبد الله ثم بساعده ثم قال هذا والله ابو جعفر  
والله يلاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال له تاسم لثانيه هذا جعلت فداك قال اي والله ابني هذا لا  
يخرج من الدنيا حتى يلاها الله الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثم ايمان يخلف بها قال الوجه في بيع ما ملأ  
من ان الذي يملأ الارض قسطا وعدلا يكون من ولده دون ولد اسمعيل على ما ذهب اليه قوم فلذلك قرنه بالايان  
على انه يمان قويا يستندون في ولد اسمعيل هذا ففاه وقرنه بالايان لانه والشبهه والشك والريبه قال حدثني  
حنان بن سدير عن اسمعيل بن ابي عمير قال قال ابو عبد الله ع ان صاحب هذا الامر على الوصية وهو عشرين سنة فقال اسمعيل  
فوالله ما لي بها احفظ كان احد عشر سنة وانما لولاهن الذي قال ابو عبد الله فليس في هذا الخبر نصيب من الذي يترجم

الامر وانما قال يكون ابني عشرين سنة وعلمه الراوي على ما اراد وقول الراوي يستحق ولو حط عنه على غيره لكان قدما  
في التأويل فطلب التعليق به قال حدثني ابراهيم بن محمد بن حمران عن يحيى بن العباس بن محمد وغيره عن جابر بن صالح عن ابي  
ارو قال بعث ابي عبد الصالح وهو في الحبس فقال ليت هذا الرجل يعني يحيى خالنا لعل له يتبرك كما بولان ما حلك  
عليما صنت اخو جبري بلادي وقت يدي ويخبرني في غيبه فاجابه فقال يده طالق وعليه غلط الايمان لو دنت  
انه غم الساعه التي انت وانت خرجت فجعفت اليه فابلقته فقال ارجع اليه لعل له يتبرك لك والله اني حقي ولا حرج  
فلا ارجي اي تعلق في هذه الخبر ولا على ذلك العام بالامر وانما خبرنا ان ان ابراهيم بن محمد يعني الحسين مع تصدق  
بالعين انه ان لم يفعل لم يفعل وكلامه لم يوجد فاذا لم يوجد كان ينبغي ان لا يثبت في بيده ذلك لا يجوز  
عليه قال حدثني ابراهيم بن محمد بن حمران عن اسمعيل بن منصور الزبالي قال سمعت شيئا باذرعات قداسه على عشرين  
ومائة سنة قال سمعت عليا بن ابي حمزة الكوفي كافي ابراهيم بن حمزة قد ملأها عدلا وتسطا كما ملئت ظلما وجورا فقام  
ابن حمران فقال اهو منك او شريك فقال لا اهو ولا شريك قال وجهه فليكن صاحبك يكون من ولد حمزة وهي ام  
موسى بن جعفر كانه يكون من ولد فاطمة وليس فيه ان يكون منها الصلحاء ونسبها كما لا يكون كذلك لا نسب  
الى فاطمة عليها السلام وكلا لا يلزم ولله الصلحاء وان قال انه يكون يعني بل يفي ان يكون من نسله قال حدثني احمد بن  
قال حدثني يحيى بن اسحق العلوي عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله فسالته عن صاحب هذا الامر من بعده قال صاحب  
البهمة وابن الحسن في ناحية الدار ومعه عنان مكبة ويتولىها اسجود لله الذي خلقك ثم قال اما ان الذي يلاها  
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فانما فيه انه سأل عن يحيى هذا الامر بعده فقال صاحب البهمة وعنه عن علي  
بالامانة وقوله انما يلاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لا يمنع ان يكون المراد ان من ولده من يلاها قسطا  
وعدا وانما احتجوا انك سئلت المعاصنة قال حدثني الحسين بن علي بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن عثمان قال سمعت



ابا عبد الله ع وقد كذبوا فقال الله البداء اخرج الله الى الملايكة واخرجهم للملايكة الى السلاسل واخرجهم الى السلاسل  
الاوسين فليس فيه بداء وان المحترم ان ابي هذا هو العالم فاشتهر هذا الخبر من زكوا البداء معناه الظهور على  
ما بيننا في غير موضع وقولان من المحترم ان ابنه هو العالم معناه العالم بعد في موضع الامانة والاستحقاق لما  
دوننا انما باليف على امضى المتولى في روى ببقا في اوسين الصبي قال حدثني الاصطري ان سمع ابا عبد الله  
يقول كافي ابراهيم على اعداءها قد انت له شرق الارض غربها فالوجه فيه ان يكون من سلسله على امضى  
المتولى فيه قال حدثني محمد بن عطاء عن غلام عن غلام اللؤلؤي قال حدثني سعيد المكي عن ابي عبد الله ع وكاتبه  
خبره منه قال قال ابو عبد الله ع يا سعيد انما عرفت امضى سمع الله على السبع وعلمت اهل البيت حقه  
يطلع الشمس من مغربها على يد السارس فهذا الخبر في تصحيح بان الائمة اثناعشر وما قال بعد ذلك في التفصيل يكون  
قول البراءي على ما يذهب اليه الاسماعيليه قال حدثني جنان بن سعيد عن ابي سعيد عن ابي بصير قال قال  
ابو عبد الله ع على السبع ما الذي يخرج يحتمل ان يكون السبع منه لانه الظاهر في قوله ما اشار الى نفسه وكذلك يقول  
السبع منه العالم وليس الخبر السبع من اولنا واذا احتمل ما قلناه سقطت المعارضة به قال حدثني عبد الله  
جله عن سلمة بن جراح عن عازم بن حبيب قال قلت لابي عبد الله ان ابري هلكا فقلنا نعم الله علي ووزق فانصت  
عنه واتجع فمات ثم قال يسيه يا جازم من جاءك خبرك عن صاحب هذا الامر فاعلمه ولكنه ونقض التراب من قبره  
فلا تصدقه فانما قد ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يتيم بالامر ولم يذكر من هو والفائدة في ان في الناس من اغتد  
انه يموت وسيف الله يحييه على سبب فكان هذا رواه عليه ولا شبهة فيه قال حدثني ابو محمد الصفي عن عبد الكريم  
بن عمر عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول كافي ابي هذا يعني بالحسن قد اخذه بنو فلان فكن في ايدهم  
حيثا وهرثم خرج من ايدهم فياخذ بيد رجل ولده حتى ياتي الجبل فيضرب على ظهره لكان كذا

قال ص

لانه حبس في الاول ثم خرج ولم يفعل وانصته وفي الثانية لم يخرج ثم ليس فيه انه ياخذ بيد رجل من لده حتى ياتي  
به الجبل وضوى انه يكون النعيم وصاحب سيف الذي يظهر على الارض فلا تعلق بشركك قال حدثني محمد بن  
سليمان عن داود الصفي عن علي بن ابي حمزة قال قال لي ابو عبد الله من جاءك انك ان مرض بين هذا واغمضه  
وعلمه وضعه في لحده ونقض يده من تراب قبره فلا تصدقه فهذا خبر رواه ابن ابي حمزة وهو موقوف عليه  
وهو واقفي وسند كبره الى القول بالوقف على انه لا يمنع ان يكون المراد به الرد على من ربا يدعي انه تولى  
تمريضه وعلمه ويكون في ذلك كذا لانه مرض في الحبس ولم يصل اليه من ينقل ذلك وتولى بعض من اهل بيته  
غسله وعند قوم من اصحابنا قوله انه فيكون تصديا لبيان عن بطلان قوله من يدعي ذلك قال روى سليمان  
بن ابي داود عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن ع قال قال لي يا علي انك ان مرضني وتمضني وفلسني وضعني في لحدي  
ونقض يده من تراب قبري فلا تصدقه فالوجه في ايض ما قلناه في الخبر الاول سواد قال واخبرني عمن بن عبد  
الرحمن بن اعين قال بعثني عبد الله بن بكير الى عبد الله الكاهلي سنة اخذ العبد الصالح من المهدي فقال اقراه  
السم وسله اتاه خبر ان قال اقراه السم وقال حدثني ابو القماد في سجدكم منذ ثلث سنين وهو يقول قال  
ابي عبد الله يقدم بصاحب هذا الامر العراق مرتين فاما الاولى فيجعل راحه ويحسن جازيته واما الثانية فيجس  
فيطو اصبه ثم يخرج من ايديهم عنوة فهذا الخبر مع انه خبر واحد يحتمل ان يكون الوجه فيه انه يخرج من ايديهم عنوة  
بان ينقل الله الى اركلته ولا يفتح ايديهم بعد بونه ويؤذونه على انه ليس فيه من هو ذلك الشخص وصاحب  
الامر مشترك بينه وبين غيره فلم جعل عليه ونزعه قال واخبرني محمد بن حمران والحسين بن واقد الجزي عن  
عبد الله الرضائي قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه العبد الصالح فقال ما احب افعلكنا فقال جعلت فداك  
اسم فلان فقال بلا سم احد ومحمد ثم قال لي يا عبد الله ان صاحب هذا الامر يؤخذ فيجس فيطو اصبه فاذا اتم به

ابي ص

ابراهيم بن ص







ان صاحب هذا الامر يقبضنا احدهما اطول حتى تاتي ايات وبعض يقول قبل ثلاثين على امره الا نفي من صحابه  
ولا يطلع احد على موضعه ولا امره ولا غيره الا المولى الذي يلي امره فهذا الخبر صحيح بان زهير لم يصبنا لان  
له غيبتين الاولى كان يعرف فيها اخباره ومكاتبه والثانية اطول انقطع ذلك فيها وليس يطلع عليه احد الا من  
يخصه وليس كذلك الحسن بن سعيد قال وروى علي بن عطاء قال قلت لصفيان بن يحيى باي شيء قطعت على علي  
قال صليت ودعوت الله واستحوت وقطعت عليه فهذا ليس فيه اكثر من التشيع على هذا التقليد وان صح ذلك  
فليس فيه حجة على غيره على الرجل الذي يترك ذلك عنه فوق هذه المنزلة لموضعه وفضله وزهده ودينه فكيف  
يستحسن ان يقول خصه في سلة عليته قال فيها بالاستخارة اللهم لان يقبض مني من البلد والغلبة ما يخرجني من  
التكليف فيسقط المعارضة بتوليه ثم قال وقال علي بن عطاء سألت صفوان بن يحيى ان يجيبني عن رجل من شيوخهم  
كان الذي يدينه وبينهم عظيم باي شيء قطعتم على هذا الرجل الشيء بان لكم فاجب قولكم قالوا كلهم لا والله الا انه قال  
فصدقناه واحا اوجمنا على الرجل فقلت سورة كم وانتم شيخ الشيعه اترسلوني في ذلك الصبي الكذاب فاجب  
منه وادعكم انتم والكلام في هذا الخبر شذوذا قلناه في الخبر الاول سواء قال وسأل بعض اصحابنا علي بن ابي طالب سأل احد  
روى عن الحسن بن سعيد قال علي بن ابي وصفيي وامام بعدي او غيري من ابي اذ صليفي بمعنى هذا قال فليس فيه اكثر  
من ان ابن ابي قال انه لم يسمع احدا يقول انك اذا لم يسمع هو لا يدرك على انه غيره لم يسمعهم وقد قدنا ههنا  
الاخبار عن سماعه في سلة الاغراض به قال وسأل ابو بكر الارمني عبد الله بن المغيرة باي شيء قطعت على علي قال  
اخبرني علي ان لم يكن عندنا احد بمثلنا فلو جددنا ما قلناه في غيره سواء ومن طريق الامور ان يتوصل الى  
الطعن على قوم اجله في الدين والعلم والورع بالحكايات عن اقوام لا يعرفون ثم لا يتبع بذلك حتى يجمد ذلك وليلا  
على فساد المذهب ان هذه الحصبية ظاهرة وتلك الحصبية وليلا ان رجلا منسوبا الى العلم له صيت وهو من وجوه

الخالفين لنا اورد هذه الاخبار وتعلق بها لم يحسن ايرادها لانها كلها ضعيفة رواها من لا يوثق بقوله  
فادركه قيل على طيولها انه لم يشق قائل بها على سببته ولو لا صعوبة الكلام على المتعلق بها في اجبة بعد تسليم  
الاصول وضيق الامر عليه فيه وعجزه عن الاطرار عليه لما التفت الى هذه الحزافات لان المتعلق بها يقتضيه بطلانها كلها  
وقد روي السبب الذي عاقبوا الى القول بالوقت فروي الشافعيان اول من ظهر هذا الاعتقاد علي بن ابي حمزة البجلي  
وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عبد الله واسمي طعوا في الدنيا وما والاها طعوا واستمالوا فزادوا فيهم  
شيئا ما اختاروه من الامور المحزنة بن بزيع وابن الكاري وكذا الحنفية في شافعي وروى محمد بن يعقوب عن محمد  
بن يحيى الطحطا عن محمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال سالت ابو ابراهيم عن  
من قرأ احدا لا وعنده المال الكثير كان ذلك سبب قتلهم من طرعا في الامور كان عند زيار بن مروان  
القندي سبعون الف دينار وعنده علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار فداريت ذلك وتبينت الحق وعرفت من  
امر ابي الحسن الرضا ع ما علمت فكلمت ودعوت الناس الى بيعتها التي وقال لا ما يدعوا الى هذا ان كنت تريد المالكين  
نفيك وضمنا الى عشرة الاف دينار وقال كفت فابيت وقلت لها النار وسياغ الصادق عليهم السلام انهم قالوا اذا  
ظهرت البدع فعلت العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلبوا الايمان وما كنت لا ادع الجهاد واما الله على حاله  
فناصبا في واضر الى العداوة وروى محمد بن الحسن بن الوليد عن الصادق وسعد بن عبد الله الاشعري جميعا عن  
يعقوب بن يزيد الانباري عن بعض اصحابه قال سأل ابو ابراهيم وعنده زياد القندي سبعون الف دينار وعنده  
عثمان بن عيسى الرضائي ثلثون الف دينار وخمس مائة وسكن بصيفت اليهم ابي الحسن الرضا ع ان احلوا ثلثكم  
من المال ما كان اجتمع لا في عندكم من ثلث وجوار في ارضه وقام مقامه وقد اتسمنا ميراثه ولا عندكم في حصر  
ما قد اجتمع في لوراثته فليكن وكلام يشبه هذا فاما ابن ابي حمزة فانه انكره ولم يثبت ما عنده وكذلك زياد القندي



واما غنائف محبسي فانه كتب اليه ان اباك صلوات الله عليه لم يميت وهو حي قائم وذكر ان مائت فهو مبطا واعلم على  
ان قد مضى كما تقول فلم يأت في دفع شيء اليك والما الجوار فندا عتقتهم وتزوجت بهم **و** روى احمد بن  
محمد بن سعيد بن عرفة عن محمد بن احمد بن نصر التيمي قال سمعت عراب بن الحسن الطائفي يحدث يحيى بن الحسن العلوي ان  
يحيى بن سواد قال حضرته جماعة من الشيعة وكان بهم علي بن ابي حمزة فسمعتهم يقولون رضي الله عن علي بن ابي حمزة  
ثم قالوا شيئا فاجابه ثم قال ابو الحسن ايها صاحبك تيملي في كل علي بن يقطين وقال ياسيدي وانامه قال لا  
لا يكون بعد ولا تشد فقل لي علي فمن انا بعدك ياسيدي فقال علي بن ابي حمزة خذ خذ بعدي هو في بيتي  
من اهل البيت عني عنده علم بما يحتاجون اليه سيد الدنيا وسيد الآخرة وانه من القريب فقال يحيى بن الحسن لمحب  
فاجعل علي بن ابي حمزة علي ان يرى منه وصدة قال يا يحيى بن سواد عن ذلك فقال جله ما كان عنده من ماله  
الذي اقتطعه للشيعة في الدنيا والآخرة ثم دخل بعض بني هاشم وانقطع الحديث **و** روى علي بن عيسى بن قيس  
عن الحسن بن احمد بن الحسن بن علي بن فضال قال كنت اري عند يحيى بن الحسن بن فضال شيئا من اهل بغداد وكان يزار عني  
فقال له يوما فليس في الدنيا شيء يبعثكم يا معشر الشيعة وقالوا فاضف فقال له يحيى لم يبعثكم الله قال انما رجع بنت احمد  
بن ابي بشار السراج قال لي يا حضرة لو فاة انه كان عند عيشة الالف دينار ودية لموتى جميعه فذبحت ابنه عنها  
بعد موته وشهدت ان لم يميت فانه الله فاصون في النار ولولاها الى الرضا ع فوالله ما اخضا حبه وتقدروا كما  
يصل في نياحهم واذا كانا صرنا المذهب الهولاء كيف يوثق بولايتهم ويعزل عليها اما ما روي الطبري  
رواه الواقدي فاذكرنا ان يحيى هو موجود في كتابنا ما نحن نذكره فانه روى محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن  
عبد الله بن محمد بن الحسن بن ابي اود قال كنت انا وعيينه يباع القصب عند علي بن ابي حمزة البطائني وكان رئيس  
الواقفة فسمعتهم يقول قال لي ابا ابراهيم ع انما انت واصحابك يا علي شابه الخبيثين قال عيينه سمعت قلت يا الله لقد

سمعت فقال لا والله لا انقل اليه قد يميت **و** روى ابو عتبة عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عمار بن  
يزيد عن علي بن اسباط جميعا قال قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي حدثني ابا الذي وازن سكان قال كانا عند  
ابي ابراهيم ع اذ قال يدخل عليكم الساعة فدخل الارض فدخل الحسن الرضا ع وهو صبي فلما خيرا لارض  
ثم رانا نصرة اليه فقبله وقال يا بني قدوي ما قال ان قال نعم ياسيدي هذان يشكان في قال علي بن اسباط فحدث  
بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال في الحديث لا ولكن حدثني علي بن رباب ان ابا ابراهيم قال لما ان محمد ما حقه  
اخذناه فعليكم العنة الله والملائكة والناس جميعا ما زاد ولا تجب انت واصحابك ابدا قال علي بن رباب فقلت  
زيد القندي فقلت له بلغني ان ابا ابراهيم قال لك كذا وكذا فقال احببك قد خلطت فزوتني فلم اكله ولا تتر  
به قال الحسن بن محبوب فلم نزل توقع لزيد دعوة ابي ابراهيم حتى ظهر منه ايام الرضا ع ما ظهر ومات زنديقا **و** روى  
احمد بن محمد بن يحيى عن ابي محمد الحسن بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن يحيى عن ابي رباح  
ع ما فعل الشيعة من بيع قلت هو ذاهوق قد قدم فقال يرمي ان يحيى هم اليوم شكاك ولا يموتون عدلا الا على  
الزندقة قال صفوان فقلت لهما ايدي وين نفسي شكاك قد دعيتكم فكيف يموتون على الزندقة فالبنا الا قليلا  
حتى بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موته هو كما فريرت امامة قال صفوان فقلت هذا تصديق الحديث **و** روى  
ابو علي محمد بن همام عن علي بن رباح قال سمعت القاسم بن اسمعيل الرشيدي كان مطورا اي شيء سمعت من محمد بن ابي حمزة  
قال سمعت الاحدثيا واحدا قال ابن رباح ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عن محمد بن ابي حمزة قال ابن رباح **و**  
سألت القاسم هذا كم سمعت من هذا فقال اربعة احاديث او خمسة قال ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عنه  
**و** روى احمد بن محمد بن عيسى بن سعيد بن سعد عن احمد بن عرابي قال سمعت الرضا ع يقول في ابي حمزة اليه هو الذي يتر  
ابي رباح الهادي يهدي الي عيسى بن موسى وهو صاحب شيئا في قال ان ابا ابراهيم يعود الى ثمانية اشهر فما استبان

عن

رجل مطور كثير السؤال







بحدس عجيب فأكتمه قلت ما ذا كذا اية المؤمنين قال طاعت زاهية بيد رايته فقلت اجعلتك فذكر بلغني انما نحن  
موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين والحسين بن علي عليهم السلام كانوا يزجون الطير ولا يطرون وانت وصي  
القوم وعندك علم ما كان عندهم وزاهية خطيبي وسي لا اقدم عليها احدا من جواربي وقد حملت في مرة كل ذلك سقط  
فهل عندك في ذلك شي تستعجب به فقال لا تحسن من سقطها فستسلم ولا غلاما صحيحا سلا اشبه الناس به قد زاده  
الله في خلقه ريتين في يده اليمنى خصه وفي يده اليسرى خصه فقلت في نفسي هذه والله ريتان لم يكن الامور على ما  
خلعت فلم ازل اتوقع امها حتى ادركها الخاض فقلت للقيمة اذا وضعت تخفي بولدها ذكرها كان ام انني فاشعرت  
الا بالقيمة وقد اتيتي بالغلام كاد وصفه زايلا يد والرجل كانه كوكب وري فارت انا خرج من الاموي سنة  
اسلم ما في يدي اليه فلم تطاوعني نفسي لكي تفت اليها فقلت بول الاموي ليس عليك في غلات وانت المتقدم  
بالله ان لو فعلت فقلت وتصور مع حباة الالبية صاحبة الحصاة التي طبع فيها اية المؤمنين في فمها من طبع فيها  
فهو امام وبقيت الى ايام الرضا فطبع فيها وقد شهدت من تقدم من ابائه وطبعوا فيها وهو عليه السلام اخر من  
ليتهم وماتت بعدها اباه وكفنها في قبصه وكذلك تصنع مع ام غانم الاربعة صاحبة الحصاة ايضا التي طبع فيها  
اية المؤمنين وطبع بعده سائر الائمة الى زمان ابي محمد العسكري معروف مشهور فلولم يكن مولانا ابي محمد الرضا  
الائمة من ولده عليهم السلام غير هاتين الاليتين في قصص من اية المؤمنين في علمناهم كان في ذلك كفاية من انصف  
من نفسه فان قيل قد مضى في كلامكم اننا نعلم موت موسى جعفر كما نعلم موت ابيه وجده فليكن لنا ان يقول اننا  
نعلم انه لم يكن الحسن بن علي بن كنعان لم يكن عشرة بنين وكان نعلم انه لم يكن الحسين بن علي بن ابي طالب بعد موت فان قلتم  
لو علمنا احدها كما نعلم الاخر لما جاز ان يتبع في غلات كما لا يجوز ان يتبع في غلات في الاخر قبل الحكم ان يتولد لنا  
موت من الحسن بن الحسين وجعفر بن محمد وموسى جعفر كما نعلم موت محمد بن علي بن الحسين لما وقع الخلاف في احدهما كما لا يخبر

ان يتبع في الاخر قلنا في ولادة الاولاد من الباب الذي لا يجمع ان يعلم صدوره في موضع من الموضع ولا يمكن احدا ان يبد  
غيره لم يظهر له ولدان يعلم انه ولد له وانما يرجع في ذلك الى غلب الطن والامارة بالولد كان له ولد لظهر وعينه غيره  
لان العقلاء قد يدعومون الدواعي في كتمان اولادهم لا غرض من خلقه في الملوك من تخفيهم فاعلموا انهم قد ولدوا  
من ذلك كثير في عادة الاكاسرة والملوك لا يذكرون احبا منهم معرفة وفي الناس من يولد له ولد من بعض سراياه او  
من تزوج به سواه فيجرب ويخبره خوفا من دفعه المحصورة مع وجهه واولاده الباقين وذلك لانه يريد كتمان  
العادة وفي الناس من يتزوج باهولة رتبة في المنزلة والشرف وهو من ذوي الاقدار والمنازل فيولد له فبأنف من  
الحاجة فيجربه اصلا وفيهم من يخرج فيعطيه شيئا من الماله وفي الناس من يكون من ادريم نسبها في تزوج باهولة ذات  
شرف ومنزلة هو من نافيه بغير علم من اهلها اما بان تزوجه نفسها بغير ولي على مذهب كثير من الفقهاء او تولى امها  
الحاكم فيزوجهما على ظاهر الحال فيولد له فيكون الولد صحيحا وتنفق منه انفة وخوفا من وليها واهلها وعين  
ذلك من الاسباب التي لا ينزل بكها فلا يمكن ادعاء نفق الولد حجة فانما نعلم ما نعلم اذا كانت الاحوال على  
ونعلم انه لا مانع من ذلك فنعلم انفاوه فاما علمنا بانهم لم يكن للحسين بن علي بن ابي طالب ولد فاما علمنا بانهم  
ربوة ولو كان له ولد لآخروه لانه لا تخافة عليه في الظهارة ولما ايضا باجماع الائمة على انه لم يكن له من عايش  
بعده وشهد ذلك يمكن ان يدعى العلم به في الحسن بن علي بن ابي طالب كان كالحجر عليه وفي حكم الجبرين وكان الولد يخاف  
عليه ما علم وان شئت من مذهبهم ان الناس في عشرة القام بالامر المؤثر لادارة الدولة فهو مطلوب في حاله وخاف ايضا  
من اهله كجعفر اخيه الذي طبع في الميراث والاموال لادارة الخفاء وتعتاش به في ولادته وشهد ذلك يمكن ادعاء  
العلم به في موت من علم موته لان الميت شاهد معلوم يعرف بشاهد حال موته وبالامارات الدالة على ضبط من  
راه الى ذلك فاذا اخبرنا من يشاهده علم واضطر اليه رجى الزوق بالموضعين ثم لا يقول الفقهاء في الاحكام الائمة

سرا



من ان البينة انما يمكن ان تقوم على اثبات الحق لا على نفيه لان النفي لا تقوم عليه بينة الا اذا كان تحت اثبات بما  
 الرق بين الموضوعين لذلك فان قيل العادة تسوي بين الموضوعين لان الموت قد يشاهد الرجل مختصرا كما يشاهد  
 التوابع الولادة وليس كذلك يشاهدنا غيره كما ان ليس كل واحد يشاهد ولادة غيره ولكن اظهر ما يمكن في  
 علم الانسان بموت غيره ان لم يكن يشاهده ان يكون جاره ويعلم برضه ويتردد في عيادته ثم يعلم بشدة مرضه وقد  
 الخوف من موته ثم يسمع الواقعة من دارة ولا يكون في الدار من يرض عنه ويجلس اهل الدار واذا خرج عليهم  
 ظاهرة ثم يسمي برأيه ثم ينادي الزمان ولا يشاهده لا يعلم لاهله غرض في اهل دار موته وهو حي فلهذا سئل الولد  
 لان النساء يشاهدن الحمل وتجد ثوبن بذلك كما اذا كانت حرة رجل يتجسس الناس في حواله اذ استخرجت  
 في بعض المواضع لم تحف برودة الهام ثم اذا ولد المولود ظهر البشر والسرور في اهل الدار وهناك الناس اذا كان  
 المهتم جليل القدر وانتشر ذلك وتحدث على سبب جلالة قدره فيعلم الناس انه قد ولد له مولود سيما اذا علم انه  
 لا عرض في ان يظهر له ولديه ولد ولم يولد له من غير العادة وجدناها في الموضوع على سبب وان بعض الله العا  
 فانه يمكن في احدها شرا يمكن في الاخر فانه قد يجوز ان ينفع الله بعض الشواغل في مشاهدة الحامل وعزل مختص  
 ولا ريب انما لا يعد بؤس مثلهم على كنه امره ثم ينقله الله من مكان الولادة الى قلعة جبل وبرية لا احد فيها ولا يطلع  
 على ذلك الا من لا يظهره الا المأمون مثله وكما يجوز ذلك فانه يجوز ان يرض الانسان ويتردد اليه عواره فاذا  
 حاله وتوقع موته وكان بؤس حبيبه تنقله الله الى قلعة جبل وصير مكانه شخصا يشبهه كثيرا ثم يمنع  
 بالشواغل وغيرها من مشاهدة المأمون فيوقع به ثم يدفن الشخص ويحضر جنازة من كان توقع موته ولا يبرح حقيق  
 فيقيم ان المدفون هو ذلك العليل وقد يسكن بعض الانسان ونفسه وينقض الله العادة ويغيثهم وهو حي  
 لان الحيث انما يحتاج اليها لا يخرج البخارات المحترقة ما حول القلب بادخاله هو بارد صاف يروح عن القلب قد

الناس هو

على

يمكن ان يفعل الله من البرودة في الهواء المحيطة بالقلب ما يجري هو ابارد يدعها بالتشنج فيكون الخوف والبرد  
 بالقلب اباردا ولا يحرق من شئ لانه الحرارة التي تحصل فيه تقوم بالبرودة والجواب اننا نقول اولادنا لا  
 يلجئ من يتكلم في الغيبة الى مثل هذه الخرافات الا من كان غلبت عليه عارضا من ابراد شبيهة بقوة غير متمكن من  
 الكلام عليها بما يرتضي بمثله فعند ذلك يلجئ الى مثل هذه التبريات والتزيينات ونحن نعلم ان ذلك على ما به  
 فنقول ان ما ذكر من الطريق الذي به يعلم موت الانسان ليس صحيحا على كل وجه لا نه قد بين جميع ذلك ونكشف  
 عن باطله بان يكون لمن اظهر ذلك غرض حكيم فيظهر التماس وتقدم الى اهله باظهار جميع ذلك ليجبر احواله  
 غيره من له على طاعة اموه وقد سبق للملك كثر الحكماء الى مثل ذلك وقد يدخل عليهم بعض شبهة بان الحقيقة يمكن  
 فيظهر من جميع ذلك ثم يكشف عن باطل ذلك بعض معلوم بالعادة وانما يعلم الموت بالمشاهدة وانما يقع  
 وخود البعض ويستمر ذلكاوات كثيرة وبما انضاف الى ذلك ما رأت معلومة بالعادة من جرب الرضوخاوات ثم  
 يعلم ذلك وهذه حاله ليس جديها السمع فانه اظهر الخلق الكثير الذين لا يخفى على مثلهم الحال ولا يجوز عليهم  
 وهو الشبهة في مثله وفيه ما يجوز ان يعيب الله الشخص ويخصه شخصا على شبهة على صفة لا يصح ان هذا يستد باب  
 الادلة ويؤدي الى الشك في المشاهدات وان جميع ما رواه اليوم ليس هو الذي عينا به بالاسم يلزم الشك في  
 موت جميع الاموات ويحيي منه مذهب الخلقة والنزعة الذين لغوا السمع عن المبروتين وهو الحجة على ما  
 ادى الى ذلك يجب ان يكون باطلا وما قاله الله ينقل داخل الجوف حول القلب من البرودة ما ينوب من اهلواء  
 ضرب من هوى الطب ومع ذلك يدي الى الشك في موت جميع الاموات على ما قلناه على ان علوانون الطب وكما  
 البعض الشرايات من القلب انما يظلم بطلان الحرارة الغريبة فاذا فقد حركات البعض علم بطلان الحرارة  
 وعلم عند ذلك موته وليس ذلك بوقوف على التنفس لهذا يظهر ان البعض عند انقطاع النفس يضعفه فيظلم

والذين كعظم الذين الخوف بالما دق

المسألة دق والكسوف







بهذه السادة ثم وجدناه غائباً عن الأفعال علماً انه لم يبق مع عصمة ونعتين فرض الامانة فيه وعليه لا يثبت وعنده  
 وضرة الجاهلية وان لم يعلم على وجه التفسير بجري ذلك في الكلام في ايلام الاطفال واليهام وخلق المودعات  
 الصور والاشياء وتساير القرآن اذا سئلنا عن وجهها بان نقول اننا علمنا ان الله تعالى حكيم لا يجوز ان يفعل ما ليس  
 بحكمة ولا صواباً علماً ان هذه الاشياء لها وجه حكمة وان لم نعلم معنا وكذا نقول في صاحب الزمان فاننا نعلم انه  
 لم يستل الا حكمة في وفاء ذلك ان لم نعلمه فضلاً فان قيل نحن نعرض عنكم في امانته فحينئذ بان نقول اننا لم يمكنكم بيان  
 وجهها بل ذلك على بطلان القول بامانة لان وجه لا يمكنكم بيان وجهه فحينئذ بان نقول اننا لم يمكنكم بيان  
 العدل في قوله الخيرة اذا قالوا اننا نتوصل بهذه الافعال التي ليست بظاهرة الحكمة الى ان فاعلمنا ليس بحكيم لانه لو  
 كان حكيماً لم يمكنكم بيان وجه حكمة فيها والا فلما انما النصل فاذا قلتم نحن انما نشك في اثبات حكمة فاذا ثبت بطلان  
 ثم وجدنا هذه الافعال المشبهة بظواهر علمنا ها على ابطال ذلك فلا يرد في الحذف ما علمنا ومتى لم يستل الى  
 حكمة انتقلت المسئلة الى الكلام في حكمة فلما شدك كنهنا من ان الكلام في غيبته فرع على امانته واذا علمنا امانته  
 بربيل وعلمنا عصمة بربيل اخرجنا عن غائب علمنا غيبته على وجهه بان عصمة فلا فرق بين الموصفين ثم يقال  
 نعم الغيبة يجوز ان يكون للغيبة سبب صحيح اقتضاها وجود من الحكمة وجهاً ام لا يجوز ذلك فان قال  
 يجوز ذلك بله فاذا كان ذلك جائزاً فكيف جعلت وجود الغيبة دليلاً على عدم الامام في الزمان مع تجريك لها  
 لا ينافي وجود الامام وهو يجري ذلك لا يجري من توصيل ايلام الاطفال الى في حكمة الصانع تعالى وهو عرفت بان  
 يجوز ان يكون في ايلام وجه صحيح لا ينافي في حكمة او من توصيل بظواهر الايات المشابهات الى انه تعالى شيء لا جسم  
 خالق لا فعال العباد مع جوارها ان يكون لها وجه صحيحه والعدل والتوحيد ونبي التشبه ان قالوا لا يجوز ذلك  
 قيل هذا التحديد فيما لا يخلط بعلومه ولا ينقطع على مثله فمن اين قلنا ان ذلك لا يجوز والنصل من قال لا يجوز ان

يكون للايات المشابهات وجه صحيحه تطابق ادلة العقل لا بد ان يكون على طواهرها وتبقى متمكنون  
 ذكر وجه الايات المشابهات وانتم لا تكونون من ذكر سبب صحيح للغيبة فلما كلاً على من يتولا اصحاب العلم  
 بوجه الايات المشابهات متصلاً بل كفي في علم الجملة وتبقى غاطية ذلك كان تبرعاً وان انتقم منكم بذلك نحن  
 ايضاً متمكنون من ذكر وجه صحيح للغيبة وغرض حكيم لا ينافي عصمة وسند ذكر ذلك فيما بعد وقد كلاً على من يتولى في  
 كلاً الامانة ثم يقال كيف يجوز ان يجمع صحة امانته بحسن بما بيناه من سبب اية الاصول العقلية مع القول بان الغيبة  
 لا يجوز ان يكون لها سبب صحيح وهو هذا الاتا قصير يجري في القول بصحة التوحيد والعدل مع القطع على لا يجوز  
 ان يكون للايات المشابهات وجه وطابق هذه الاصول ومتى قالوا نحن لانتم امانته بحسن كلاً الكلام معهم في  
 ثبوت الامانة وهذا الكلام في سبب الغيبة وقد تقدمت الدلالة على امانته بما لا يحتاج الى اعادة وانما قلنا ذلك  
 لان الكلام في سبب غيبة الامام فرع على ثبوت امانته فاما قبل ثبوتها فلا وجه للكلام في سبب غيبة كلاً للكلام  
 في وجه الايات المشابهات واطلاق الاطفال وحسن المتعبد بالشرع قبل ثبوت التوحيد والعدل فان قيل الا كان  
 السائل الخبيراً بالكلام في امانته بحسن ليعرف وجهها من فسادها وينظر ان يتكلم في سبب غيبة فلما لا يخبر في ذلك  
 لان من شك في امانته لم يحسن يجب ان يكون الكلام معه في ثبوت امانته والتشاغل بالدلالة عليها ولا يجوز مع الشك  
 فيها ان يتكلم في سبب الغيبة لان الكلام في الفرع لا يجوز الا بعد احكام الاصول لها كما لا يجوز ان يتكلم في سبب ايلام  
 الاطفال قبل ثبوت حكمة القديم تعالى لانه لا ينصل الشيع وانما رجحنا الكلام في امانته على الكلام في غيبته وسببها لان  
 الكلام في امانته يبنى على امور عقلية لا يدخلها الاحتمال وسبب الغيبة بما غرضنا تشبه نصار الكلام في الواقع الحكي  
 اولى بالكلام في التشبه لفاض كما فعلناه مع الخالفين للمدة فرجحنا الكلام في ثبوت امانته على الكلام على ادعائهم بائيد  
 شرعهم لظهور ذلك فغرض هذا وهذا بغير وجودها ومتى عاروا ان يقولوا الغيبة فيها وجه وجوه التبع قد

يسرع



مضى الكلام عليه على ان وجه المنع مقتضى وجهه كونه ظاهرا او كذا او عينا او جلا او استسنا او كذا ذلك ليس كما  
ههنا فيجب ان لا يدعى فيه وجه المنع فان قيل لا يمنع الله الخلق من الوصول اليه وصالهم به وينبغي ان لا يمنعهم من الوصول اليه  
ما هو لطف لنا كما تنزه النبي اذا بعث الله تعالى فان الله تعالى يمنع من ماله ثم قد كان يحسنه يكون حكم الامام مثله  
فلما المنع على ضربين احدهما لا ينافي التكليف بان لا يلبس الى ترك المنع والاخر يودي الى ذلك فالاول قد فعله الله من  
حيث منع من ظلمه بالبري من وجهه على وجه طاعته والابتداء لا موه وبه وان لا يفتضح في شيء من احواله وان يساعده  
على جميع ما يقوي امره ويشيد سلطانه فان جميع ذلك لا ينافي التكليف فاذا عصى عصى في ذلك لم يفسد ما يتم  
العرض المحل يكون قد اتي من قبل نفسه لا من قبل الله والضرر الاخر ان يحل بينهم وبينه بالقرابة والظلمة وعصاياه  
فذلك لا يمنع اجتماعه مع التكليف فيجب ان يكون ساقطا اما النبي فاما ان لا يوجب ان يمنع الله من عصى في الشريعة  
لان لا يمكن ان يعلم ذلك الا من جسد ذلك وجب المنع منه وليس كذلك الامام لان علمه المكلفين من احوالهم فيما يتعلق  
بالشريعة والادلة منسوبة على احوالهم اليه ولم يترك في معرفة ما من دون قوله ولو فرضنا انه ينبغي الحال لحد لا يفر  
الحق من الشريعة الا بقوله لوجب ان يمنع الله تعالى فيظهره بحيث لا يوصل اليه مثل النبي فيظفر سلة الامام النبي  
اذا اتي ثم عرض فيما بعد ما يجب حرمه لا يجب على الله المنع من علمه المكلفين قد انزاحت ما اراه اليهم فلم يترك  
المعرفة لطيفهم اللهم الا ان يتعلق به اداء آخر في المستقبل فانه يجب المنع منه كما يجب في الابتداء فقد سبنا في النبي  
والامام فان قيل ينبغي ان لا يملك الامام ولا يستأمر ولا يمكن ان يكون علمه على وجه يكون ظاهرا في  
الحجة والبلغ في باب الجهران فلما لم يقطع على سبيل غيبة الامام هو حرمه على نفسه بالمثل باخافه العالمين باه  
ومنهم اياه من التصرف فيما جعل اليه التدبير والتصرف فيه فاذا جعل غيره من مراده سقط فرض القيام بالامانة  
واذا خاف على نفسه وجه غيبته ولزم استناده كما استتر النبي في تارة في الشعب اخرى في الغار ولا وجه لذلك

الا خوف من الضار الواصلة اليه وليس لاحد ان يتولى ان النبي ما استتر عن قومه لا بعد اداء اليهم ما يجب  
عليه اذ هو ولم يتعلق بهم الى حاجة وتوكل في الامام بخلاف ذلك وايضا فان استتر النبي في ما حاله لا ينافي  
واستار الامام قد مضى عليه الدور وانقضت عليه العصور وذلك ان لا يفسد الامر على ما قالوه لان النبي في  
انما استتر في الشعب والغار بمكة قبل الهجرة وما كان ادى جميع الشريعة فان ذكر الاحكام ومعظم القرآن  
نزلا بالمدينة فكيف وجبت ان كان بعد اداء ولو كان الامر على ما قالوه من كمال الاداء قبل الاستتار لما كان  
ذلك نفع الحاجة الى تدبيره وسياسة امره ونبيه فان احدا لا يتولى ان النبي في بعد اداء الشريعة غير محتاج  
اليه ولا مستتر في تدبيره ولا يقول ذلك معانده وهو ان يجب ان يكون من قال ان النبي في ما يتعلق من مصلحتنا  
قد اراه وما يودي في المستقبل يمكن في الحال صلحة للخلق فجاز ذلك الاستتار وليس كذلك الامام عندكم  
لان تصرفه في كماله لطف للخلق فلا يجوز له الاستتار على وجه وجب تقوية المنع من يظهر من احواله المكلف  
لانا قد بينا ان النبي مع انه ادى الصلحة التي تعلقت بتلك الحال فلم يستغن عن امره ونبيه وتدبيره خلاف  
بالمحصلين ومع هذا جاز له الاستتار فكذلك الامام على ان الله تعالى له بالاستتار في الشعب اذ وفي الغار  
اخرى فحرمه من المنع من لا يفسد كل المنع ان يحول بينهم وبينه بالعجز او بتقوية الملاذيك لا لا يمنع ان يفرض  
في تقوية بذلك منسدة في الدين فلا يحسن من الله فعله ولو كان خاليا من وجهه التبادر وعلم الله انه يتقوية  
الصلحة لتواها بالملاذيك رجال بينهم وبينه فلما لم ينعزل كل مع شوقه حكمه وجوب اذاحة علمه المكلفين علنا انه  
لم يتعلق به صلحة منسدة وكذلك نقول في الامام ان الله منع من قبله بامره بالاستتار والغيبة ولو علم ان الصلحة  
تعلق بتقوية بالملاذيك لنعزل فلما لم ينعزل مع شوقه حكمه وجوب اذاحة علمه المكلفين في التكليف علنا انه لم يتعلق  
به صلحة بل ربما كان فيمنسدة بل الذي نتول ان في الجمل يجب على الله تعالى بتقوية الامام بما يمكن من القيام

بلامو



ويسقط به ويمكن ذلك بالملكية وبالبشر فاذ لم يفعلوا بالملكية علمنا انه لا جلاله تعلق به نفسه فوجب ان يكون  
 متعلما بالبشر فاذ لم يفعلوه أو لم ينسبهم لاسم قبل تعالى فيطرد هذا الخبر جميع ما يورد من هذا الجنس  
 واذا جاز في النبي ان ينسب مع الحاجة اليه خوف الضرر وكانت التسمية في ذلك زينة تخفية وبحاجة الى الغيبة  
 فلذلك غيبة الانام سواء اقاموا التسمية بطول الغيبة وقصرها فغير صحيح لانه لا فرق في ذلك بين النصير المستطوع والطول  
 المتدلة انه اذا لم يكن الاستسار لائمة على الاستسار اخرج اليه باللائمة على من اخرج اليها جازان يتناول سبب  
 الاستسار كما جاز ان يقصر زمانه فان قيل اذا كان الخوف مخرجاً الى الاستسار فله كان آباءه عندهم على يقينة  
 خوف من اعدائهم فكيف لم يستروا فلنا ما كان علم آباءه عليهم السلام خوفهم مع لزوم التسمية والعدول عن الظاهر  
 بالامانة ونفيها عن نفوسهم وامام الزمان فلا يخوف عليه لانه يظهر بالسيف ويدعو الى نفسه ويحاهد من خالفه  
 عليه فاقية نسبة خوفه من الاعداء وفوق آباءه عليهم السلام لولا قلته لتأمل على آباءه عليهم السلام متى قتلوا او  
 ما تروا كان هناك من يتوهم مقامهم ويستبد بهم يصلح للامانة من اركانه وصاحب الامر بالعكس فذلك لان من  
 المعلوم انه لا يقوم احد مقامه ولا يستبد به فبان الفرق بين الارين وقد تباينما تقدم الفرق بين وجوده  
 غائباً لا يصل اليه احد او كونه موجوداً حتى اذا كان المعلوم المتكفل الامر بوجوده وكذلك قولهم بالفرق بين وجوده  
 بحيث لا يصل اليه احد ويوجوده في السماء بان قلنا اذا كان موجوداً في السماء بحيث لا يخفى على اجابا واهل الارض  
 فالسما كالارض وان كان يخفى عليهم هم فذلك بحجج عجيبة ثم يقلب عليهم في النبي بانواع التي فوقه ووجوده  
 مستورا وبغيره وكونه في السماء فاقية شي قالوه قلنا مثله على ما مضى لتوافيه وليهم ان يترقبوا في الزمان  
 النبي ما استسار من كل احد فلما استسار من اعدائه وامام الزمان مستور عن الجميع لاننا لا نقطع على انه مستور  
 عن جميع اوليائه والتجوز في هذا الباب كاف على النبي لما استسار في الغار كان مستورا عن اوليائه واعدائه

من اعدائه

يكن معه الا ابو بكر وحده وقد كان يجوز ان يستجيب لا يكون معه احد من ربه ولا عدوا اذا اقتضت المصلحة ذلك  
 فان قيل الحدود في حال الغيبة ما حكمها فان سقطت عن الجاني على ما يوجبها الشرع فهذا نسخ الشرع وان كانت  
 باقية فمن يقيمها قلنا الحدود السخنة باقية في جنوب تحتها فان ظهر الامام واستحقها باقون اقامها عليهم بالبيعة  
 او الاقرار وان كان فان ذلك بحجة كان لا ثم في توقيفها على خلاف الامام والجاه الى الغيبة وليس هذا نسخا لافادة  
 الحدود لان الحد انما يجب فانه مع التمكن وزوال المنع ويسقط عن الجحولة وانما يكون ذلك نسخا للوسط فامتها  
 مع الامكان وزوال الموانع وفيما لهم ما يتولون في الحال التي لا يمكن اهل المحل والعقد من اختيار الامام ما حكم الحدود  
 فان قلتم سقطت فهذا نسخ على الزمونه وان قلتم هي باقية في جنوب تحتها فان جوازها باقية فان قيل قد روي  
 ابو علي في الحال التي لا يمكن اهل المحل والعقد من نصب الامام بفعل الله ما يتوهم مقام الحدود وينزع عليه  
 المكلف وقال ابو هاشم ان اقامة الحدود ونباوتها لا تعلق لها بالدين قلنا اما ما قال ابو علي قلنا مثله ما مضى  
 لان اقامة الحدود ليس هو الذي لا جمل واجبا لانام حتى اذا قامت اقامته انقضت لانه الامانة بل ذلك تابع للشرع  
 وقد قلنا انه لا يمنع ان يستط فرض اقامتها في حال التباين بين الامام او تكون باقية في جنوب اجابها وكما جاز  
 ذلك كما زعم ان يكون هناك ما يتوهم مقامها فاذا صرنا الى ما قاله لم ينقض علينا اصل واما ما قاله ابو هاشم من  
 ان ذلك لمصلحة الدنيا بعيد لان ذلك عبادة واجبة ولو كان مصلحة دنيا ودية لما وجبت على اقامة الحدود  
 عنده على وجه الخراج من العقاب وانما قدم في دار الدنيا بعض المصالح فكيف يتوهم ذلك  
 انه لمصلحة دنيا وفيه فطر ما قالوه فان قيل كيف الطريق الى اصابته الحق مع غيبة الامام فان قلتم لا سبيل اليها  
 جعلتم الخلق تحيرة وضلالة وشك في جميع امورهم وان قلتم يصاحب الحق باولئك قبل لكم هذا التصريح بالاستنفاء  
 عن الامام بهذه الادلة قلنا الحق على ضربين عقلي سمعي فالعقلي يصيب بالادلة والسمعي عليه اذ لا نصرة من اعدائه



التي هي وخصوصه واقتوالا لانه عليهم السلام من ولده وقد يتبادر لك ان يحجوه ولم يتركه شيئا لا دليل عليه غير ان  
هذا وان كان على ما قلناه فالحاجة الى الامام قد تباينت بما لا نحتاجه الحاجة المستمرة في كل حال زمانا كونه لها  
لنا على ما تقدم القول فيه ولا يتوهم فيه مقامه والحاجة المتعلقة بالسمع ايضا ظاهرة لان السماع وان كان واردا  
عن الرسول وعن آباء الامام عليهم السلام جميع ما يحتاج اليه في الشريعة كما يترتب على الناقلين لحدوث عنه اما تقديره  
بالشبهة فيقطع السماع ويستتبعه فيمن لا حاجة في فعله فقلنا ستوفينا هذه الطريقة في تحقيق الشبهة في فلا تطول بذكره  
فان قيل لو فرضنا ان الناقلين كثر لبعضهم الشريعة واجتمع الى بيان الامام ولم يعلم الحق الامر حقه وكان خوف  
الاسلم من عدائه مستمرا كيف يكون الحال فان قلتم يظهر وان خاف السماع فيكون خوف السماع في جميع الاماكن  
ويلزم ظهوره وان قلتم لا يظهر وسقط التكليف في ذلك الشيء المكتم عن الامة خرجهم من الاجماع لانه معتد على ان  
كل شيء شرعه النبي وواضح فهو لازم لانه ان يقولوا ساء وان قلتم ان التكليف لا يستلزم حقه بتكليف ما لا يثبت  
واجاب العمل بالاطرواق اليه قلنا قد اجابنا عن هذا السؤال في التحقيق مستوفى وجملته ان الله تعالى لم يعلم ان السماع  
ببعض الشرع المزدوم فيقطع في حال كون نقيته الامام فيها مستمرة وخوفه من الاعداء باقيا لاستلزام ذلك لا يترتب  
له اليه فاذا علمنا بالاجماع ان تكليف الشرع مستمر ثابت على جميع الامة الى قيام الساعة علمنا عند ذلك ان لو اتفق انتفاع  
الناقل لشي من الشرع لما كان ذلك لا في حال يمكن الامام فيها من الظهور والبروز والاعلام والانداز وكان المسمى  
وهو يتوهم ان لا يتبع ان يكون ههنا امور كثيرة غير واصله اليها هي تدفع عند الامام وان كان ذلك مما الناقلون  
لم يقلوها ولم يلزم مع ذلك سقوط التكليف في كل حال لانه اذا كان سبب الغيبة خوفه على نفسه من الذين اخافوه لم يحج  
الى الاستدراك في قبل نفسه في وقت ما يترتب من الشرع كانه ان في من قبل نفسه فيما يترتب من تأدي الامام وتصره من  
حيث حوجه الى الاستدراك وانما لا خوف لظهوره فيحصل له اللطف بتصره وتبين له ما عنده مما انكم عنه فاذا التبريل

وتبين ستر التي قبل نفسه في الامر من وهذا فترى يتبعه الى اصول وفي اصحابنا من قال ان عليه ستاره على وليائه  
هو كما من ان شيئا وجا حقه ويتجددوا باجتماعهم معه سر وابه فيؤدي ذلك الى الخوف من الاعداء وان كان غير متصور  
وهذا الجواب يضعف لان عقلا شيئا لا يجوز ان يخفى عليهم ما في الظاهر واجتماعهم معه من الضر عليه وعلمهم فكيف يخبرون  
بذلك مع علمهم بما عليهم فيمن المصرة العامة وان جاز هذا على الواحد والاشين لا يجوز على جماعة شيعته الذين لا يظهر  
لهم علوان هذا يلزم علينا ان يكون شيعته قد عدوا الانتفاع به على وجه لا يمكنون من تلافيه وازالة لانه اذا علق  
الاستدراك بما يعلم من عالمهم انهم يفعلونه فليس تعدد ذلك ما يتصور في الامام وهذا يقتضي سقوط التكليف  
الذي الامام لطف فيه عنهم وفي اصحابنا من قال ان عليه ستاره على وليائه ما يرجع الى الاعداء لان انتفاع جميع الرعية  
من وليه عدا بالامام انما يكون بان يغيب امره بسط يده فيكون ظاهرا مستورا بلا دفاع ولا منازع وهذا ما العلوم  
ان الاعداء لو اردوا منه ومنوا منه قالوا ولا فائدة في ظهوره سر البعض وليائه لان النفع المتبع من تدبير الامة  
لا يتم لا بظهوره للكل ونزول الامر فقد صارت المصلحة في ستر الامام على الوجه الذي هو لطف ومصلحة للجميع واحدة  
ويمكن ان يعرف هذا الجواب بان يقال ان الاعداء وانما الواجب من الظهور وعلى وجه التصرف والتدبير فلم يحولوا  
بينه وبين لقاء من شاء من وليائه على سبيل الاختصاص هو يعتقد طاعته ويوجب اتباع امره فان كان لا نفع  
في هذا اللقاء لاجل الاختصاص لانه اذا لم يكن كذلك فماذا نفع لانه لا انتفاع للشبهة الامامية بلقاء انتمها من  
لكن وفاة امير المؤمنين الى ايام الحسن بن علي الى الغيايم عليهم السلام هذه المصلحة وتوجهها ان يكون وليا امير المؤمنين  
معه وشيعته يكون لهم بلقاء انتفاع قبل انتقال الامر الى يد غيره وهو موله في يده وهذا البلوغ من فائدة هذا بلقاء  
شأنه على انه لو سلم ان الانتفاع بالامام لا يكون الا مع الظهور ويحجب الرعية ونحو ذلك فم لم يطل قولهم من وجه آخر  
وهو انه يؤدي الى سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عن شيئا لانه اذا لم يظهر لهم المصلحة لا يرجع اليهم ولا كان

يكون



في قدرتهم وامكانهم ازالة فلا بد من سقوط التكليف عنهم لانه لو جاز ان يمنع قوم من التكليف غير لظهوره ويكون التكليف  
الذي ذكركم للطف بغير تسميهم لاجاز ان يمنع بعض التكليف غيره بقيد وما اشبهه من الشيء على وجه لا يمكن  
من ازالته ويكون تكليف الشيء ذلك ستر على الحقيقة وليس له ان يفوتوا في العبد وبما للطف من حيث كان  
العبد يتعدى مع النطق لا يترجم وقوعه وليس كذلك فقط للطف لانه اذا اهل العبد على ان قدما للطف كلفه  
القدرة والآلة وان التكليف مع قدما للطف فمن له لطف معلوم كالنكليف مع قدما القدرة والآلة ووجوب  
الموانع وان من امر ضلله اللطف بمن له لطف معلوم غير مزاج العلة في التكليف كان المنوع غير مزاج العلة والذي  
ينبغي ان يجاب عن السؤال الذي ذكرناه من الحاشية نقول اننا لا نقطع على استناده عن جميع اولياء بل يجوز  
ان يظهر اكثرهم ولا يعلم كل انسان احواله نفسه فان كان ظاهره له فاعلمه من احد وان لم يكن ظاهره له علم اننا  
لم يظهره لانه يرجع اليه وان لم يعلمه من قبله لتقصير جهته والآلة يحسن تكليفه فاذا علم بقاء تكليفه عليه و  
استدار الامام عنه علم انه لا يرجع اليه كما يقول جماعة من اهل النظر في طريق معرفة الله تعالى في حصول العلم  
وجوب ان ينقطع علمه انما لم يحصل لتقصير يرجع اليه والا وجب سقاط تكليفه وان لم يعلم الذي وقع نقصه  
فيه فعلى هذا التقدير يترقى ما يعلم به ذلك ان الامام اذا ظهر ولا يعلم جهته وعينه من حيث الشاهدة فلا بد ان  
ان يظهر عليه معجز يرد على صدقه والعلم يكون الشيء في الخارج ان يظهر من غير شبهة فلا يمنع ان يكون  
المعلوم من حاله ان يظهر له انه من ظهوره المظهر المعجز لم يمنع الظرف في شبهة فيستقدانه كذا في جميع  
خبره فيؤدي الى ما تقدم القول فيه فان قيل اني في تفسير وقع من الوحي الذي يظهر له الامام لاجل هذا المعكرو  
من حاله واي قدرة له على النظر فيما يظهر له الامام معه والى اي شيء يرجع في تلافيه ما وجب غيبته فلنا ما احلنا  
في سبب الغيبة عن الاولياء الاعلى معلوم يظهر موضع التقصير فيه وامكان تلافيه لانه غير متع ان يكون المعلوم

حاله انه من ظهوره لالامام قصر في النظر في معجزه انما اقر في ذلك لتقصيره الحاصل في العلم بالفرق بين المعجز  
والمعكرو الدليل من ذلك الشبهة ولو كان من ذلك على ما عده صحة لم يجز ان يشبه عليه معجز الامام عند ظهوره  
له فيجب عليه تلافي هذا التقصير واستدراكه وليس له ان يقول هذا التكليف لما لا يطاق وجوه على غيبه لان  
هذا الوحي ليس له وقت فاقصر فيه بعينه من النظر والاستدراك فيستدركه حتى يتهمد في نفسه ويتبرر ويركع لمؤنبه  
ما لا يلزمه وذلك ان ما يلزم في التكليف قد يميز بارة ويشبه اخرى غيره وان كان التمكن من الامر من ثباتها  
فالوحي على هذا اذا احاس نفسه وراى ان الامام لا يظهر له وافسد ان يكون السبب الغيبة ما ذكرناه من الوجوه  
الباطلة واجابنا ما علم انه لا بد من سبب يرجع اليه واذا علم ان اقوى العلل ما ذكرناه علم ان تقصير وانفا من  
جهته في صفات المعجز وشروطه تعليمه وده النظر في ذلك عند ذلك وتخليصه من الشواهد وما يرجع الى ثباتها  
فانه من اهمه في ذلك الحق الاجتهاد وورق النظر شرطه فانه لا بد من وقوع العلم بالفرق بين الحق والباطل في  
هذه المواضع التي فيها علم نفسه بصيرة وليس يمكن ان يبرهنها باكثر من ساهي في الاجتهاد والبحث والتحصيل  
والاستدلال حتى قد يتبين ان هذا نظير ما نتول في الحاشية انظر وفي ادلتنا ولم يحصل له العلم سواء فاذ قيل  
لو كان الامر على ما علمه لوجب ان لا يعلم شيئا من المعجزات والحال هذا يؤدي الى ان لا يعلم النبوة وصدق الرسول  
وذلك معجزه عن الاسلام فضلا عن الايمان فلنا لا يلزم ذلك لانه لا يمنع ان يدخل الشبهة في نوع من المعجزات  
دون نوع فليس اذا دخلت الشبهة في بعضها دخل في سائرها فلا يمنع ان يكون المعجز الدال على النبوة لم يدخل  
عليه فيه شبهة فحصل له العلم بكونه معجزا وعلم عند ذلك نبوة النبي مع المعجز الذي يظهر علمه بالامام اذا ظهر  
يكون امر آخر يجوز ان يدخل عليه الشبهة فيكونه معجزا في كساح في ما سطر وان كان عالما بالنبوة وهذا كما نتول  
ان من علم نبوة موسى المعجزات الدالة على نبوته اذا لم يمنع النظر في المعجزات الظاهرة على عيسى ونبيي المعجزات



يجوز قطع على انه ما عرفت تلك المعجزات لانه لا يمنع ان يكون عارفا بما هو وجه ولا لها وان لم يعلم هذه المعجزات  
واشتهر عليه وجه ولا لها فان قيل فيجب على هذا ان يكون كل من لم يظهر له الامام ينقطع على انه عليه كبرية تلقى  
بالكفر لانه مقتضى جلي ما فرضتموه فيها بوجه شبه الامام عنه ويتقضي فوت مصلحة قد تلحق الوحي على هذا بالعدد قلنا  
ليس بحيث يقتصر الذي اشار اليه ان يكون كذا ولا ذبا عيضا لانه في هذه الاحوال اعتقد في الامام ان ليس  
بالامام ولا اخافه على نفسه ولما قصر في بعض العلوم بتفسير كان كالسبب ان علم من الدان ذلك الشك في الامة  
يتبع منه مستبلا والآن فليس يتابع في غير لازم انه يكون كافرا غير ان لم يلزم ان يكون كذا ولا جازيا يجري  
تلك الامام والشك في صفة فهو رتب وخطا لا ينافيان لايمان واستحقاق الثواب ولين الوحي العبد على  
هذا التقدير لان العبد في الحال معتقد في الامام ما هو كذا وكبرية والوحي على ذلك ولما قلنا ان ما هو كالسبب  
في الكفر لا يجب ان يكون كذا في الحال ان احد الواعقد في القادر ما بقدره انه يعجز ان يفعل في غيره من الاجسام  
مستد ان كان ذلك طارعا فلا ليس كذا ولا يمنع ان يكونا للمعلوم من حال هذا المعتقد انه لو ظهر في يد عاقل نبوة  
وجعل معجزه ان يفعل الله تعالى على يده بحيث يصل اليه سبب البشر وهذا الاعمال علم معجزاته كان يقتضيه وما سبق  
من عقائد في مقدار التقدير كان كالسبب هذا ولم يلزم ان يجري مجراه في الكفر فان قيل ان هذا الجواب لا يثبت  
على صلك لان الصحيح من مذهبي ان من عرف الله تعالى بصفاته وعرف النبوة والامانة وعقل لا يجوز ان يتبع منه  
كفر اصلا فاذا ثبت هذا فكيف يمكن ان يجعلوا علة الاستدراك الوحي اننا المعلوم من حاله اذا ظهر الامام يظهر  
علم معجزات فيه ولا يعرفه وان الشك في كذا كذا وكذا لا يستبعد صلكم الذي تحتوه بغير هذا الذي ذكرتموه ليس  
بصحيح لان الشك المعجز الذي يظهر على يد الامام ليس تقادح في نبوته بغير الامام على طريق المجلة ولما قلنا  
ان ما علم على طريق المجلة تحت نبوته هل هو هذا الشخص لا والشك في هذا ليس كذا لانه لو كان كذا كذا الوحي

يكون كذا وان لم يظهر المعجزاته لانه لا يظهر المعجز في يده ساك فيه ويجوز كونه اماما وكون غيره كذلك انما  
يفتح في العلم الحاصل له على طريق المجلة ان لو شك في الاستدراك في امامته على طريق المجلة وذلك ما يتبع من مقتضى  
منه مستبلا وكان المقتضى في قولنا ان الشك في الامام لا يظهر الامام للادلاء غير لازم لان كان غرضه ان لطف الوحي  
غير حاصل فلا يحصل تكليفه فانه لا يتوقفه فان لطف الوحي حاصل لانه اذا علم الوحي انه اماما غاييا يتوقع ظهوره  
ساعة ويجوز ان يسطر يده في كل حال فان هو من تأدية حاصل وينجز كما انه عن المعجزات وينفذ كثيرا من الواجبات  
فيكون حال غيبته كما لو كان في بلد آخر لم يكن في حال الاستدراك بل لا يمنع غيبته يجوز ان يكون معه في بلده وفي  
جواره ويشاهده من حيث لا يعرفه ولا يثبت على اخباره واذ كان في بلد آخر ربما خفي عليه خبره نصرا حال الغيبة لا يجاز  
حاصل عن التبليغ على ما قلناه واذ لم يكن قد فاتهم اللطف جازا استأذنه عنهم وان سلم انه يحصل ما هو لطفهم ومع  
يقال لا يظهر لهم قلنا لا كذا في واجب على كل حال فيستطاع السؤال افعليه على ان لطفهم بكانه حاصل من وجه آخر وهو  
ان لكانه شئون جميع الشرع اليهم ولو لا ما وثقوا بذلك ويجوز ان يخفى عليهم كثير من الشرع ويتقطع دونهم واذ علموا  
وجوده في المجلة انما جميع ذلك فكان اللطف بكانه حاصل من هذا الوجه ايضا وقد ذكرنا فيما تقدم ان سر ولادة  
صاحب الزمان ليس بخارق للعادات اذ جرى انشاؤه كذا فيما تقدم من اخبار الملوك وقد ذكره العلماء من الغرض  
ومن روى اخبار الاولين من ذلك ما هو مشهور كقصة كجبر وما كان من سرية حملها واخفاء ولادتها وانه ثبت في ذلك  
ازا سباب ملك الزمان وكان جده كيقا ووس رادعت ولده فسرية امه وان ولادته وكان من قصة ما هو مشهور  
في كتب التاريخ ذكره الطبري وقد نطق القرآن بقصة ابراهيم وان امر ولده خفيا وغيبته في المخارة حتى بلغ  
كان من امره ما كان من قصة موسى وان امره في الغيبه في المخافة عليه واشفاقا من لو عول عليه وذلك  
مشهور بنطق القرآن وشك في قصة صاحب الزمان سواء فكيف يقال ان هذا خارج عن العادات من الناس من



يكون له ولد من جارية يستتر بها من زوجته برهة من الزمان حتى اذا حضرته الوفاة اقرب وفي الناس من يستر امر  
ولده خوفاً لانه ان يتلووه طعناً في برائه قد عرفت العادات بذلك فلا ينبغي ان يتجنب من شله في صاحب الزمان  
وقد شاهدنا من هذا الجنس كثيراً ومعناه غير قليل فلا نظير في ذكره لانه معلوم بالعادات ولم وجدنا من ثبت نسبة  
بعد موت ابيه بغير طول ولم يكن احد يعرفه اذا شهد بنسبه رجلان مسلمان ويكونا لاسم شهما على نفسه سراً عن  
اهله وخوفاً من زوجته واهله فوصيه يشهدا بعد موته او شهدا بعقدته على امرأة عقداً صحيحاً فماذا يقول يمكن  
ان يكون منه نوح بحكم الشيع الحافيه والخبر بولادة الحسن واراد من جهات اكثر ما يشاء لانساف الشيع ونحن  
نذكر طرقات ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى واما انكار جعفر بن علي ثم صاحب الزمان شهادة الامامية بولادته  
الحسن بن علي في حيرته ودفعه بذلك وجوده وادخله تركه وجوده وبرائه وما كان منه في حمل سلطان الوقت  
على صبر جراح الحسن واستبداهن بالاستبراهن من المحل السالك فيمرد لادخيه واباحه وما شيعته بدعوى  
قلقله بعده كانا حق بمقامه فليس به بعدد على شهما احد من المحصلين لانفاق الكل على ان جعفر الم يكن له عصبة  
كعصبة الانبياء فيمنع عليه لذلك انكار حق ودعوى باطل بل الخطأ جابر عليه والغلط غير متسع منه وقد نطق القرآن  
بما كان من ولد جعفر مع اخيه يوسف وطهرهم آياه في الحب وبعثهم آياه باليمن الحسن وهم اولاد الانبياء وفي الناس  
من يقولون ان الانبياء اذا جازتهم مثل ذلك مع عظم الخطأ فيه فلم لا يجوز مثل من جعفر بن علي مع ابن جعفر وان يفعل  
من الجحش طعناً في الدنيا ونيلها وهل يمنع من ذلك الحد لا كما برعنا ان كان في كبره يجوز ان يكون الحسن بن علي ولد  
مع اسناده وصيته في مرضه الذي توفي فيه الى الدية المسماة بحديث الكناة بآم الحسن بنوفه وصدقاته وسند  
النظر اليها في ذلك ولو كان له ولد المذكور في الوصية قبل انما فعل ذلك قصد الى تمام ما كان فوضه في اعداء ولا دية  
وسند جاله عند سلطان الوقت ولو ذكر والده او اسند وصيته اليه لنافع فرضه خاصة وهو خارج الى الشهاد عليها

دعوة الدولة واسبال السلطان وشبهه القضاة ليقوس بذلك وقوة ويحفظ صدقاته ويتم له الشروع له  
بما لا ذكره وجارسته فحسب نكر التنبية على وجوده ومن ظن ان ذلك ليس على بطلان دعوى الامامية في وجود ولد  
الحسن بن علي كان بعيداً من معرفة العادات وقد فعل نظيره ذلك العاد جعفر بن محمد عليها السلام جاز سند وصيته الى  
ختم نفر اولهم المنصور اذا كان سلطان الوقت ولم يفرج عنه سوى محبها انما عليه واشهد طر السبع وقاض الوقت  
وجارتيه ولده حميدة الجبريتية فتمهم بذكر ابنه سوى جعفر عليها السلام استأمره وجارسته نفسه ولم يذكر ولد  
سوى احد من اولاده الباقين لعلة كان بهم من يدعي مقامه من بعده وينتقل بارضه في وصيته ولو لم يكن من خلفها  
شهوراً في اولاده بمرو السلطان منه وتجنبه واشتبا فضله وعلمه وكان ستر المأذكرة في وصيته ولا تقصر على  
ذكر غيره كما فعل الحسن بن علي والد صاحب الزمان فان قيل قولكم انه منذ ولد صاحب الزمان والي قضا هذا مع طوله  
المدة لا يعرف احد مكانه ولا يعلم مستقره ولا ياتي بخبره من يوثق بقوله خارج عن احادته لان كل من اثنى له الاستاد  
عن عالم الجحش في علي نفسه او لغير ذلك من الاغراض يكون مدة استناره قريبة ولا تبلغ عشرين سنة ولا يجلي ايضا  
على الكل في مدة استناره مكانه ولا بد من ان يعرف فيه بعض الياية واهل مكانه من بخبر بلقاءه وتوكل بخلاف  
ذلك قلنا ليس الامر على ما قلتم لان الامامية تقول ان جماعة من اصحاب ابو محمد الحسن بن علي عليها السلام قد شاهدوا وجوه  
في حيرته وكانوا اصحابه وخاصة بعد فاته والوساطة بينه وبين شيعته معروفون بما ذكرناهم فيما بعد يقولون اني  
شيعته عالم الدين وخير خلقهم اجوبته في سائلهم فيه ويتضمنون منهم حقوقه وهم جماعة كان الحسن بن علي عليها السلام  
عقدهم في حيرته واقتضاهم امناه له في قوته وجعل اليهم النظر في املاكه والقيام باموره باسمائهم واسماهم واعيانهم  
كاوي وعثمان بن سعيد السمان وابنه ابو جعفر محمد عثمان بن سعيد وغيرهم ممن شهدوا كجانبهم فيما بعد ان شاء الله  
وكانوا اهل عقل وامانة وثقة ظاهرة ودراية وفهم وحصيل وناجحة وكانوا من اعيان عند سلطان الوقت لعظم



أقدارهم وجلال علمهم مكتوبين لظاهر أمانتهم واشتهار عدالتهم حتى أنه كان يدفع عنهم ما يضيف إليهم خصومهم وهذا  
يسقط توليكم من صاحبكم لم ير أحد ودعواهم خلافة فاما بعد انقراض أصحابه فقد كان مدة من الزمان أجباً  
وأصله من هذه السفراء الذين بينه وبين شيعته ويوثق بقولهم ويرجع إليهم لديهم وأمانتهم وما اختصوا به  
الدين والزهادة وربما ذكرنا طرقاً من أخبارهم فيما بعد وقد سبق الخبر عن آباءهم عليهم السلام بأن الغائم له غيبات  
آخرها أطول من الأولى فالأولى يعرف فيها خبره والآخرى لا يعرف فيها خبره فمما ذكره في هذا الخبر من الأخبار أن  
ذلك ليلاً ينضاف إلى ما ذكرناه ونوضح عن هذه الطريقة فيما بعد إن شاء الله تعالى فاما خروج ذلك عن العادة  
فليس الأمر على ما قالوه ولو صح لجاز أن ينقص الله تعالى العادة في شئ شئ ويغيث امره لضرب المصلحة من  
التدبير لما يعرض من المانع من ظهوره وهذا الخضر في مروج قبل زماننا من مدني في عند ذكرنا في الدنيا  
هذا باتفاق أهل الميعة لا يعرفون شفره ولا يعرفون أحده أصحابه إلا ما جاء به القرآن من نصه مع موسى وما يذكره  
بعض الناس أنه يظهر أحياناً ويظن من يراه أنه بعض الزهاد فإذا فارق كان نوعه المستر بالخضر ولم يكن في عينه  
في الحال لا طنة في باب الاعتقاد بعض أهل الزمان وقد كان من غيبة موسى عن عن وطنه وهر من فرعون وده  
ما نطق به القرآن ولم يظفر بعد مدة من الزمان ولا عرفه بعينه حتى بعث الله نبياً ودعا إليه فوقع الولي في العدة  
وكان من تصدي يوسف بن يعقوب ما جاء به سورة في القرآن تضمنت استأخيره عن أمه وهو نبي الله بأية الوحي  
صباحاً ومسأجف عليه ولده وعن ولده أيضاً حتى أنهم كانوا يدخلون عليه ويعاملونه ولا يعرفونه حتى مضت  
على ذلك السنون والار زمان ثم كشف الله امره وظهور خبره رجع بينه وبين أسر وأخوته وإن لم يكن ذلك في عا دننا  
اليوم ولا سمعنا بمثله وكان من قصة يوسف بن ميثاق مع قومه وفراره منهم حين تطاول فلا نهم له أو استغفاهم  
بجنونه ونعيبه عنهم وعن كل أحد حتى لم يعلم أحد من خلق مستقره وستره الله في جوف تلك السمكة واسكنه عليه ربه

لضرب من المصلحة إلى أن انتفت تلك المدة ورد الله إلى قومه رجع بينهم وبينه وهذا أيضاً خارج عن عادتنا  
وبعيد عن تعارفنا فليطرق به القرآن واجمع عليه أهل الإسلام وشركا حكيما أيضاً قصة أصحاب الكهف وقد  
نطق بها القرآن وتضمن شرح حالهم واستأخروهم عن قومه وفراراً بينهم ولولا ما نطق القرآن به لكان مخالفاً  
يحيونه ونعالقينة صاحب الزمان والخاص بهم بل كن أخبر الله تعالى أنهم يتوالمثلأه سنة شذ ذلك سترين  
خائنين ثم أصابهم الله نعادوا إلى قومهم وتضمنت مشهورة في ذلك وقد كان من أوصاف أصحاب البحار الذي لم ينقصه  
القرآن وأهل الكتاب يزعمون أنه كان نبياً فاما تالله ما تم عام ثم بعثه وبقي طعانه وشراهم لم يتغير وكان ذلك  
خارقاً للعادة وإذا كان ما ذكرناه معروفاً كما كيف يمكن مع ذلك الكارغبة صاحب الزمان اللهم إلا أن يكون الخائف  
دهرياً معطلاً ينكر جميع ذلك بحيلة لا تكلم في الغيبة لا تنقل معه الكلام في أصل التوحيد وإن ذلك قد ورد  
وأما نكم في ذلك من أرباب السلام وجوز ذلك عندو الله فنبين خبرنا برة في العادات وأما ما قلناه كثيرة  
قاروا أصحاب السيرة والتواريخ من ملوك فرس وعينهم على أصحابهم مدة لا يعرفون خبرهم ثم عودهم وظهورهم لضرب  
من التدبير وإن لم ينطق به القرآن فهو مذكور في التواريخ وكذلك جماعة من حكماء الروم والهند فكأنهم غيبت  
وأما الخارصة عن العادات لا نذكرها لأن مخالفاتها على عاتقهم مجمل لا أخبار وهو مذكور في التواريخ  
فإن قيل ادعواكم طول عمر صاحبكم أمر خارق للعادة مع بقائه على قولكم كامل العقل تام القوة والشباب لانه  
على قولكم له في هذا الوقت الذي هو سنة سبع وأربعين وأربعمائة واحد وتسعون سنة لأن على قولكم سنة ست  
وخمسة وأربعين ولم تجر العادة بأن يبقى أحد من البشر هذه المدة فكيف انتقضت العادة فيه ولا يجوز أن نقاضها  
الاعلى إلا بالنبوة قلنا الجواب عن ذلك من وجهين أحدهما أن لا نؤمن أن ذلك خارق لجميع العادات بل العادات  
فيما تقدم قد جرت بثلاثها وأكثر من ذلك وقد ذكرنا بعضها بالقصة الخضر وقصة أصحاب الكهف وغير ذلك وقد

مولاه ص



أخبر الله عن نوع من الناس في قوله الفسقة الاخيرة علماء واصحاب السيرة يقولون انه عاش اكثر من ذلك واما  
 وما قوله الى الله هذه المدة المذكورة بعد ان مضت على سنون من عمره وروى اصحاب الخبر ان سلمان الفارسي  
 لقي عيسى بن مريم وبقى الى زمان نبينا وخبره مشهور واخبار المعمرين من العم والعرب معروفة مذكورة في الكتب  
 والتواريخ وروى اصحاب الحديث ان الله جالس جرد وانه كان في عصر النبي وانه باق الى الوقت الذي يخرج فيه  
 هو عرفة الله فاذا جاز ذلك في عرفة لضرب الصلحة فكيف لا يخرج منه في ولي الله ان هذا من العناء وروى من  
 ذكر اخبار العباد ان ثمان بن عاذ كان اطول الناس عمرا وانه عاش ثمانين سنة وخمسة عشر سنة وبعث الله عازرا  
 سبعة اشهر وكان ياخذ فرج النمل لئلا يجمعه في الجمل فيعيش لثمانين سنة فاذا مات اخذ فرجها حتى كان آخرها  
 ليد وكان طوله اربعة اذرع على اليد وفيه يقول الا حصى لثمنك ان خذوا سبعة اشهر اذا مضى  
 فخذت الى ثمانين سنة فخرجت الى ان نوره خلوه وهما في القنوس على الدهر وقالوا ما هن اهل ريشة  
 هلكت واهلك ابن عاد وما ندي ومنهم سبع بن خبيص بن وهب بن خبيص بن مالك بن سعد بن عيسى بن  
 فزارة عاش ثمانين سنة واربعين سنة فذكر النبي وروى انه عاش الى ايام عبد الملك بن مروان و  
 خبره معروف فانه قال له نصرت في معركة قال عشت ثمانين سنة في فترة عيسى وعشرين سنة في الجاهلية وستين سنة  
 الاسلام فقال له لقد طلبك جند عازرا واخباره معروفة وهو الذي يقول وقد طعن في ثمانين سنة اصبح في  
 الشباب قد حسرت ان ينأني فقد شوق غصا والابيات معروفة وهو الذي يقول اذا كان الشتاء فادنو في  
 فان الشيخ يبدئ الشتاء فاما حين يذهب كل قره فربما يفتقر ورواه اذا عاش الفتي ما بين علماء فقد  
 او ذكرا لثمانين سنة والنساء منهم المستور عن ربيعة بن كعب بن زيد بن مائة عاش ثمانين سنة وثلاثين سنة حتى قال وقد  
 شئت من الجيرة وطولها وعمرت من بعد النبي ثمانين سنة مائة انت من اجد ما تاني في وعمرت من هدد

ذهب اللذذة

الشهر سنيها هدايتي الا كما قد فلتنا يوم يكر وليله عذرا ومنهم اكثر من صفي الاسدي عاش ثمانين سنة  
 وثلاثين سنة وكان من ادرك النبي وآمن به ومات قبل ان يلقاه ولما خبا كثيرة وحكم واسأل وهو العادل  
 رانا امر قد عاش تسعين سنة الى مائة لم ياتم العيش جاهل خلت ما ثمان بعد عشر وفاتها وذلك من عدا  
 ليال فلان وكان والده صفي زواج بن كتم ايضا من امير عاش ثمانين وسبعين سنة لا يكر عقله شي  
 وهو المعروف بذلك الحلم الذي قال في المثل الشكري لذي الحلم قبل اليوم ما يقع العصاة وما علم الانسان الا  
 ليلها ومنهم صبيحة بن سعد بن سعد بن ميم بن عمرو عاش ثمانين سنة وعشرين سنة ولم يشب قط وادرك الاسلام  
 ولم يلم وروى ابو حاتم والرياشي في العقب عن ابيات صبيحة السهمي لثمانين سنة وعشرون سنة وكان  
 اسود الشعر صحيح الاسنان وراه ابن عمه بن عدي فظلم من بأس الخديان بعد صبيحة السهمي فاما سبقت  
 منية الشيب وكان منين فلتنا فترز ولا تهلكون من دناءة هلك فلتنا ومنهم زيد بن الصمة الحنفي  
 عاش ثمانين سنة وادرك الاسلام فلم يلم وكان احد قواد المشركين يوم حنين ومعه منهم حضور بلال بن رباح  
 ومنهم محمد بن غسان بن ظالم الزبيدي عاش ثمانين سنة وستين سنة ومنهم عمرو بن حنيفة الدوسي عاش اربعين  
 سنة وهو الذي يقول كبرت وطال العيش كاتي سليمان فاع ليله غير مودع فاما الموت فاني ولكن تابت  
 على سنون من حنين ومربع ثلث مئات قد مررت كواملا وها انا هذا رجي ثمانين سنة ومنهم الحارث بن مضاض  
 الجوهري عاش اربعين سنة وهو العادل كان لم يكن الحجون الى الصفاء انيس ولم يسم بكنية سائر بل كان اهلها  
 فابا وانا صوف الليالي والحدود العواثر ومنهم عبد الله بن نسيبة النخعي ذكر الكلبى بامر عبيدة وفيها انه عاش  
 ثمانين سنة وخمسين سنة وادرك الاسلام ولم يلم وكان نصرانيا خبى مع خالد بن الوليد لما نزل على الحيرة معروف  
 حتى قال له اني لك اربعة سنون وثلاثين سنة فادركت قال ادركت فقلت اني في هذا الحرف ورايت

الوفاء الطويل







التيام قد ترك الله خطري قصيرا ابيت اراعي نجوم السماء اقلب اري بطونا ظهورا فهداهن من اضرار  
الفر من العرب واستيفاره في الكتب المصنفة في هذا المسمى مجرد واما الدرس فانها تسمى ان فيما تقدم من ملوكها  
جماعة طالت اعمارهم فوردوا ان الضحاك صاحب المحييين عاش الف سنة ومائتي سنة واهريون العادل عاش  
فوق الف سنة ويقولون ان الملك الذي احدث المهجان عاش الف سنة وخمس مائة سنة منها في قعره مائة سنة  
وغيره لكاهن موجود في توارخهم وكتبهم لا ينقول بذلكها فكيف يقال ان ما ذكرناه في صاحب الزمان خارج عن  
العادات ومن التواريخ من العرب يعرب بخطان واسم ربيعة اول من حكم بالبرية تلك ما في سنة على اذكرة  
ابو الحسن بن ابي الحسن في كتاب الفروع وشيوخه وهو يولم كلهما وهو ما كعدان الاشاد انا داروا بهم عروبن  
عاصر مزينيا روى الاصفهاني عن عبد المجيد بن ابي عبد الله نصاري والشرقي في طي ان عاش ثمان مائة سنة اربع  
سنة سوته في صبره ابيه واربعة مائة سنة ملكا وكان في سني ملكه يلزم كل يوم صلاتين فاذا كان بالعشي مرتفت  
المجتمعان من ثلثا يلبسها غير فيتي مزينيا وقيل انما سمي بذلك لان على مده تروى الارض نصاروا الى قطار  
الارض وكان ملكا رضى باخذ منه الكهان بان الله يملكه بالاسيل الغرم وانه انتشر في الارض كلها والانه ما زل  
ولده ومنهم من يسمون دونه بنديش شجوع بن زيد بن كهلان بن زيوب وقيل انما سمي على كل ما له  
خير بطول شجره وكان له من الخصال ما لم يحاين بن مالك بن ادد وكان قد اقر على كل واحد منها خمسمائة سنة وقيل انها  
ملاحة بسبب امرى فانما علمته هكذا كثيرة فوطونه وطوى المنازل استوطنا وهو صاحبها وسلمي جبلتين  
رعتي ولكل خير بطول ايعود ومنهم من يسمون بن حارث بن عمرو مزينيا في قول علماء خرافة وكان رئيس  
خرافة في حرب خرافة وجرهم وهو الذي سن السابئة والوصلة والحام وتنتصمين وهما قبل وساة من الشام  
التي ذكرتها في العبارة نسلم قبل الخرافة بن مدركة فتقبل هبل خرافة وصعد على ابي قبيس وضع ساة بالمشلل

فاصل حتى باع ضياعه وخرج في طاعة  
من اولاده واهل قبل السيل الغرم  
ص

قد لم بالز وهو آله من ادخلها مكة فكانوا يلعبون بها في الكعبة عدوة وعشية فروي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الى النار فرأيت عمرو بن لحي جلا قصيرا احمر زرقا قصيرا في النار تفتل من هذا قبل عروبن لحي وكان يلبس  
من امر الكعبة ما كان يلبس جرهم قبله في ذلك وهو ثلث مائة سنة وخمسين سنة وبلغ ولده واعقابهم  
الف مقاتل في اذكر ان فان كان الخرافة في ذلك من جيل في ذلك من الجييين واصحاب الطبايع فالكلام معهم في  
اصل هذه المسئلة وان العالم مصنوع وله صنائع اجري العادة بفصل لا عار وطولها وانه قادر على طالتها و  
على انها فاذا بين ذلك من الكلام وان كان الخرافة في ذلك من جيل في ذلك من الجييين واصحاب الطبايع فالكلام معهم في  
تقدمنا الذين خارج عن جميع العادات وسمى فالوا خارج عن هارتنا قلنا وما المانع منه فان قيل ذلك لا يجوز  
الا في زمن الانبياء قلنا نحن ضائع في ذلك وعندها يجوز خرق العادات على يد الانبياء والائمة والصالحين و  
اكثر اصحاب الحديث يجوزون ذلك وكثير من العزلة والحشوية وان ستموا ذلك كرامات كان ذلك خلافا في عبارة و  
تدللنا على جواز ذلك في كتبنا وبيننا ان الخرافة لا على صدف من يظهر على يده ثم نعلم نبي او اماما او صالحا  
بقوله وكما يذكره من شيعتهم قد بينا الوجه فيه في كتبنا لا نظور في ذكره ههنا وجدته بخط الشريف الاجل الزكي  
ابو الحسن محمد بن الحسين الموصلي رحمه الله تعالى في مقاوم جهم امير رجا سيم لاحد الخامس عشر من احوالهم سنة احدى  
وثمانين وثلثمائة انه ذكر له حال شيخ با شام قد جاءه من المائنة واربعمائة فركب اليه في ثلثة وعشرة الى الحرب  
من داري بالكيف وكان اعجوبة شاهدة حسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام ووصف صفة في غير ذلك في الخبر  
التي شاهدناها بالانبياء ثم هذه حكاية خطب بعضها فاما ما يعرض للخرافا بشاد الزمان وعلم السن وناقض  
بنية الانسان فليس الا بدته وانما اجري الله العادة بان ينزل في كل عند تقابل الزمان ولا ايجادها كقول تعالى  
قادر ان لا يبعثنا اجري العادة بعله والما ثبت هذه الجملة بان تطاول الغرم يمكن غير مستحيل وقد ذكرنا فيما تقدم











والاشعة وكان من بعده اثنا عشر وصيا منهم من بقي وكروصي جوت السنة والاوصيا الذين  
من بعدهم على سنة اوصيا عيسى الى محمد وكانوا اثني عشر وكان ابي المؤمنين ع على سنة المسيح ع عند علي بن  
الحسين واخبرني جماعة عن ابي محمد النعماني عن ابي حمزة محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادي عن الحسن بن  
العباس بن محبوب عن ابي حمزة الثماللي عن ابي حمزة محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادي عن الحسن بن  
في تلك الليلة الواحدة ولذلك قال بعد رسول الله ع فقال ابن عباس ع فقال لنا واحد عشر رجلا  
محدثون ع محمد بن عبد الله بن جعفر الحريزي عن ابيه عن احمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر الحريزي عن  
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ع في حديث الله اخبار الناس الانبياء واخبار من الانبياء  
واخبار في الرسل واخبار من عليا واخبار من علي بن الحسين واخبار من الحسين واخبار من علي بن الحسين واخبار من علي بن الحسين  
وباظهم ع واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البرقي عن ابي علي احمد بن ابي عبد الله بن جعفر الحريزي عن  
ابي حمزة صالح بن ابي حمزة الرازي عن الحسن بن علي بن جعفر ع قال قال رسول الله ع في حديث الله اخبار الناس الانبياء  
قال قال احمد بن محمد بن علي بن جعفر الحريزي ان ابي ليك حاجة فليخبرني عليك في اخلاصك فاسلك عنها قال له  
عابر في اي الاوقات احببت فليخبرني في بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يدي فاطمة  
عليها السلام وما اخبرتك به في ذلك اللوح فكتب فقال يا جابر اسند بالله اني وضعت على اسك فاطمة صلوات الله  
عليها في حيوة رسول الله ع فحينئذ بالادة كبر ع ورايت في يديها لوحا اخضر فطفت انه زهر ورايت فيه كتابا  
ابيض شبه نزل الشق فقلت لها يا ابي يا ابي اسند رسول الله ع فقال هذا اللوح فقال له هذا اللوح اهداه الله الى رسوله  
فلا سم ابي واسم علي واسم ابي واسم رسول الله ع فاطمة في الياس في ذلك قال جابر فاعطيتنيك  
فاطمة فتراها فاستنسخة قال له ابي فلهذا لك يا جابر ان تعرضه علي فان لم تنسني من ابي حتى انتهت الى منزلي ابر فاجع

ابراهيمية من رقة وقال يا جابر انظر في كتابك لا تقرأنا عليك فظفر جابر في نسخة وقرأني فما خالف حرف  
 حرفا قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايت في الورع مكتوبا بم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز  
 الحكيم محمد بن عبد الله ونوره وسعيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي  
 واشكر نعمائي ولا تحدا لآتي في اني الله لا اله الا انا فاصلم عجبائين ومذيل المظلومين وديان الدين اني انا الله  
 لا اله الا انا من انا غير فضلي واطاف غير عدي عذب عذابا لا اعذب اهل العالمين فاما يا عبيد وعلي تنظر  
 اني لم ابعث نبيا فكلت باسمه وانقصت منه الا جعلت له وصيا وانقصت له وصيا وانقصت له وصيا وانقصت له وصيا  
 عليا علي الاوصياء واكرمك بشيئك بعده وبسطك من حيز جعلت حسنا بعد علي بعد انصا مده ابيه  
 وجعلت حسنا خازنه علي اكثرته بالشهارة وصحت له بالسعادة وهو افضل من شهيد وارفع الشهادته  
 جعلت كلتي التامة معه وحجتي الباطنة عنده بعزته ائيب واعقابا لله علي سيد العابدين وزين والباقي  
 الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر علي المدين حكمتي سبيلك المربوبون في جند الوراثة علي كالمواد  
 علي حق القول متى كبرت شؤي جند ولا سترته في شياعه وانصاره واوليائه انج بوجه قته هيا وصدرا لا  
 فخطبوني لا ينقطع حجتي لا تخفون انا اولياي لا يشقون الا من جحد واحكامهم فقد جحدتمني من غير آية  
 من كتابي لقد اقرت علي وويل للمفترين الجاهدين عند انقضاء مدة عهدي موسى وحبيبي وخيري انا المكروب  
 بالاسم مكتوب بكر اولياي علي وليي ناصرني ومن اضع علي اعباء البترة واسخا بالاصطلاح باهتله عرفت  
 مستكرين في المدينة التي بناها العبد الصالح الوجيه تخلق حق القول مني لا ترون عبيد جند وطفيلته  
 وادرت علمه فهو معدن علي موضع سري وحجتي على خلق جعلت الحق شواه وشققته في سبعين من اهل بيته كلهم  
 قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لاسي علي وليي ناصرني ولشاهدي خلق ابيني علي رضي الله عنهما الذي







الياسع جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الي ابنه موسى الكاظم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الي ابنه  
علي الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الي ابنه محمد باقر فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الي ابنه علي الهادي  
فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الي ابنه الحسن الناصر فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الي ابنه محمد المستظهر فاذا حضرته  
فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الي ابنه اسما عشر مائة ثم يكون من بعده اسما عشر مائة فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الي ابنه اول الميراثين لثلاثة  
اسامي اسم كاسمي باسم ابي وهو عبد الله واحمد واسم الثالث المهدي هو اول المؤمنين واخبرني جعفر عن  
عمدة ما جابنا عن محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الله عن محمد بن موسى عن محمد بن الحسن بن سنان  
عن ابي الحسن بن بابويه عن ابن ابي عمير عن زرارة قال سمعت جعفر بن محمد يقول الاشعري عن الامام من آل محمد كلهم محدث  
والدور والله ولد علي بن ابي طالب فوسل الله وعلي بن ابي طالب هـ وهذا الاسناد عن محمد بن يحيى عن محمد بن  
محمد بن مسعدة عن زيار عن ابي عبد الله ومحمد بن الحسين عن ابيهم بن ابي يحيى المديني عن ابي هريرة عن العبد عن ابي سعيد  
الخدري قال كنت حاضر لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي من غطاء يثرب يزعم يهود المدينة انه اعلم  
اهل زمانه حتى دفع الى عمر فقال له يا عمر اني ههنا اريد السلام فان خبرتني عما اسئلك عنه فانت اعلم اصحاب  
هذا الكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسال عنه قال فقال له عمر اني لست هناك ولكني ارشدك الى من هو اعلم  
استأبلك بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسال عنه وهو ذاك واوفى الى علي قال اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تسال  
فانك لا تبيته الناس فانا اذا اكلتم فزبره عمر ثم ان اليهودي قام الى علي فقال انت كاذب وعمر قال وما قال عمر قال  
قال فان كنت كما قال عمر انك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمها احد منكم فاعلم انكم في دعواكم خيالات وما اعلمها صا  
ويع ذلك فبلغ اليكم الاسلام فقال امير المؤمنين نعم انما كاذب لك عمر عبد الله اكل عنك شاة الله ثم  
قال اخبرني عن ثلثة وثلاثة وواحدة قال له علي يا يهودي لمر لم تغفل اخبرني عن سبع فقال اليهودي تلك ان اخبرني

بالثلاث لك من الثلث والا كفت وان اخبرني في هذه السبع فانت اعلم اهل الارض افضلهم واولي  
الناس بالناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا يهودي قال اخبرني عن واحد وضع على وجه الارض اول شجرة غرس  
على وجه الارض واول عين بيعت على وجه الارض فاجابه امير المؤمنين ثم قال له اليهودي فاجبرني عن هذه الالة  
كم لها من امام حدثك اخبرني عن نبيكم محمد بن ابي بكر في الجنة واخبرني عن من في الجنة فقال له امير المؤمنين نعم ان هذه  
الالة اثني عشر امام هدى من ذرية نبيها وهم متي واما من ذرية نبيها في الجنة فهي افضلها واشرفها جنة عدن و  
اما من معه في منزله منها فهو لاء الاثني عشر من ذرية نبيها وهم متي واما من ذرية نبيها في الجنة فهي افضلها واشرفها جنة عدن و  
وهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي حاشم وادب القاسم الجعفي عن  
ابي جعفر الثاني قال اقبل امير المؤمنين ع وروى الحسن بن علي وهو متوكل على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذا قبل  
رجل على الهيئة واللباس فلم يعلم على امير المؤمنين ع فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلثة شاة  
ان اخبرني بصلحت ان التوم قد ركبوا من امر كذا قضى عليهم وان ليسوا بما موني في دنياهم واخرتهم وان يكون  
الاخرى علمت انك وهم شرع سوا فقال له امير المؤمنين ع سلني بما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام ابن يده  
روى عن الرجل كيف يذكر نبي عن الرجل يشبه ولده الاعمام والاخوان فالتفت امير المؤمنين الى الحسن  
فقال يا ابا محمد اجهه فاجابه الحسن فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولما ازل اشهد بها واشهد ان محمد رسول الله  
ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته واثار في امير المؤمنين ع ولم ازل اشهد بها  
اشهد انك وصي والقائم بحجته واثار في الحسن واشهد ان محمدا بن علي وصي ابيه والقائم بحجته بعدك واشهد ان  
علي بن الحسين القائم بالخيرة بعده واشهد ان محمد بن علي القائم بامر علي بن الحسين واشهد ان جعفر بن محمد القائم  
بامر محمد بن علي واشهد ان علي بن الحسين القائم بامر جعفر بن محمد واشهد ان علي بن موسى القائم بامر موسى بن جعفر



واشهد على محمد بن علي بن ابي طالب باهر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد بن علي واشهد على الحسن بن  
علي بن ابي طالب باهر علي بن محمد واشهد على علي بن محمد واشهد على علي بن محمد واشهد على علي بن محمد  
جوراً والسلم عليكم يا اهل البيت ومن الله وبركاته ثم قام فقرأ في الميزان المومنين يا ابا محمد بعد انظر ان تصيد  
فخرج الحسن فقال ما كان الا ان وضع رجله خارجاً الى المسجد فنادى ربه اين اخذ من ارض الله فرجعت الى ابي القح  
ثم قال علمت فقال يا ابا محمد اتعرفت فقلت الله ورسوله واهل البيت اعلم فقال هو الحسين فهذا طرف من الانبياء  
قد اوردناها ولوشعنا في ايراد ما من جهة خاصة في هذا المعنى لظالم الكتاب يا ابا محمد ما اوردناها من جهة  
ما قلناه من نقل الطائفتين المختلفتين ومن اراد الوقت على ذلك فليجلب الكتب المصنفة في ذلك فانه يحضر في ذلك  
شيء كثير احب قلناه فان قيل ولما اوردنا على هذه الاخبار فانها اخبار اولاد لا يعرفها غير طائفة من  
وهذه مسئلة علمية ثم دلوا على المعنى بانهم يذهبون الى امامية فان الاخبار التي يذهبون اليها هي اكثر ما  
روى بها من جهة الإمامة واسلمت فليس فيها ما يذهبون اليها من جهة العدد فالحسنة لا تصح في ذلك فانه  
لكن ان ائمتكم المراءون بها وروى عنهم قلنا اما الذي يدعى على صحتها فالى الشيعة الامامية يروى بها على وجه التواتر وظناً  
عن سلف وطريقة صحيح ذلك وجود في كتب الامامية والنصوص على اهل المومنين والطريقة واحدة وايضاً وان  
نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين في الاعتقاد يدعى على صحتها قد انتفى على نهله لان العادة جارية ان كل عقيدة  
منها وكان الطريق الى صحة ذلك النقل فان دواعية شوقنا لنقله وتزويدنا في من قاله في احوال نقله و  
الطعن عليه ولا تكارر له واثبت بذلك اجرت العادات في مدح الرجال وذمهم وتعظيمهم والتقصير عنهم واما القوة  
الحجة لهذه القوة قد نقلت نقلها وليس في نقل الطعن على نقله ولم يكن مستحق الجواب ذلك على الله تعالى قد  
تولى نقله وتزعم له واثبت ذلك ليس على صحة ما نقله من الخبر واما الدليل على ان المراد بالاجار والمعنى بها انتفاء

فهو ان اذا ثبت هذه الاخبار ان الامانة محصورة في الاثنى عشر اماماً وانهم لا يزيدون ولا ينقصون ثبت  
ما ذهبنا اليه لان الاثنى عشر قائلين تأمل في عدد العدد الذي ذكرناه فهو يتناول المراد بها من يذهب الى  
امامة ومن جالفت في امامتهم لا يعتبر هذا العدد فالقول مع اعتبار العدد ان المراد غيرهم خروج عن الاجماع  
وما ادى الى ذلك وجب التوليد بصادره ويدل عليه على امامة الحسن ثم وصحة غيبة ما ظهر وانتشر في اخبار  
الشيعة والذريعة عن اياه عليهم السلام في هذه الاوقات بزمان طويل من ان الامام صاحب هذا الارضية وصفة  
غيبته وما جرى فيها من الاختلاف ويحدث فيها من المحارث وان لا يكون له غيبتان احدهما اطول من الاخرى و  
ان الاولى يروى فيها اخباره والثانية لا يروى فيها اخباره فوافق ذلك على ما تقتضيه الاخبار ولو لا صحتها و  
صحة امامته لما وافق ذلك لان ذلك لا يكون الا باعلام الله على لسان نبيه وهذه ايضا طريقة اعتمدوها الشيعة  
قدما ونحن نذكر من الاخبار التي تضمنت ذلك طرفاً ليعلم حتى ما قلناه لاننا سفيهاً جميع ما روي في هذا المعنى  
يطول وهو موجود في كتب الاخبار ومن اراده وقف عليه عن انك في ذلك ما اخبارنا جماعة عن ابي محمد لتعكيري  
عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله عن موسى بن عمران بن يزيد عن علي بن سباط عن  
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي عليها السلام في قول الله تعالى ارايت ان اصبح ما وكبر عوداً فمن  
يايتكم باذنين قال نزلت في الامام قل ان اصبح امامكم غائباً عنكم فمن يايتكم باذنين فاما ما ظهر يايتكم باخبار السماع  
والارض وبجلال الله ورحمته ثم قال لعل الله ما جاءنا في هذه الآية ولا بدنا في حيا ودينا يا محمد بن عبد الله  
الحسين بن علي بن ابي طالب الحسن بن علي بن ابي طالب الحسن بن علي بن ابي طالب الحسن بن علي بن ابي طالب الحسن بن علي بن ابي طالب  
ابا جعفر في شأنه عرفوا الله فلا اقيم ما تحسن الجوار كائن في الامام حينئذ في زمانه عند انقطاع من علمه عند  
الناستين مستبين ومأين ثم يبدوا كما السحاب الموقاد فان ادركت ذلك فترى عينك يا محمد بن عبد الله فاحمد



بن محمد بن عيسى بن موسى النجاشي في قتادة جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال قلت له ما ناولي  
قول الله تبارك وتعالى ان اصبح ما فيكم عتورا فمن ياتكم بما عمنين فقالوا قد علمت امامكم فلم يروه فاذا تصنعون  
واخيه في جماعة عن ابي جعفر محمد بن عثمان البرقي عن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن  
عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن ابي ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان بلغكم فمصابكم فية  
فلا تنكروها محمد بن جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن اسحق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن  
المثنى الطاطري عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يقول الناس امامهم فيشبه  
الموسم فيهم ولا يرونهم احمد بن محمد بن عيسى بن محمد عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن  
المستجير عن الفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لصاحب هذا الامر عيبتين احدهما تطول في ترويه  
بعضهم مات ويتولى بعضهم ترويه يقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على امره من صحابة لا تعرفون لا يقطع على موضع احد  
من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي امره وهذا الاسناد عن الفضل بن شاذان النجاشي بوري عن عبد الرحمن بن  
ابي نجران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر قال قال هذا صاحب هذا الامر من ولده ولا بد في علة من قوة وثبات  
من رسته ونعم المثل طيبة سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الرضائي عن الرضائي الكوفي عن عثمان بن محمد بن ربه قال  
ذكر عند ابي الحسن العسكري ع مضي ابي جعفر ع فقال اكره ان يامس حيا باقيا ولكن كيف هم اذا فقدوا من عدي  
واخبرنا ابن ابي عمير عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي اسحق بن معروف عن عبد الله بن حمزة  
بن البراء عن ثابت عن اسمعيل عن عبد الله بن ابي اسام قال خرجت مع ابي عبد الله ع فلما نزلنا الرضا نظر  
جلوسا على اهلها فقال لي ترى هذا الرجل هذا جليلي ع رضوي من جبال فارس فبنا فنقل الله اليها ايمان فيه  
كل شجرة مطعم ونعم امان الخائف توتن امان لصاحب هذا الامر في عيبتين واحدة تصيرة والاخرى طوية

احمد بن محمد بن عيسى بن محمد عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع  
قال لما دخل سلمان ربه الكوفة ونظر اليها وذكر ما يكون من بلدنا حتى ذكر ملك بني ابيات والذين من بعدهم قال  
فاذا كان ذلك فالزمن احلاس منكم حتى يظهر الطاهر الظاهر لظهوره والغيبة الشريفة الطريفة وروى ابي بصير  
عن ابي جعفر ع قال في الدائم شين يوسف قلت وما هو قال الحيرة والغيبة والخبر في جماعة عن ابي الفضل عن محمد  
بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن العامر عن الفضل  
بن عمرة قال سألت ابا عبد الله ع عن تقي جابر فقال لا تخش البسمل فمذيعونا ما نقرأ كتاب الله فاذا انت في النافذة  
ان تاملنا مسترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه نكتة فيظهر مقامه بالمر الله وروى عبد الله بن  
محمد بن خالد الكوفي عن محمد بن محمد عن قابوس عن نصر بن السري عن داود بن قتيبة بن يونس عن ابي مالك النخعي  
عن الحارث بن المغيرة عن الاصمعي بن نباتة ورواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي  
بن فضال عن قتيبة بن يونس عن ابي الحسن بن علي بن الاصمعي بن نباتة قال انبأني ابي المؤمنين ع فوجدته نكت في الارض قلت  
له يا ابي المؤمنين ع اني اكره انك انت نكت في الارض او غير منك فيها قال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا قط ولكنني  
تفكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشرين ولدي هو المردني الذي علمها علة وسطا كما قلت جردا ولما يكون  
له حيرة وغيبة يصير فيها اقوام ويرتدي فيها اخرون قلت يا مولاي كم يكون حيرة والغيبة قال ستة ايام او تسعة  
او تسعين فقلت وان هذا الامر كان في فعلك كما انه مخلوق وان في ذلك بهذا الامر يا اصمعي اولئك خياله هذه  
مع ابراهيم هذه العرة قال قلت ثم ما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بدايات وارايات وعلايات  
وهنايات وروى سعد بن عبد الله عن ابي محمد بن الحسن بن علي بن ابي عمير عن محمد بن عيسى بن محمد بن علي  
جعفر عن ابي علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قال في ياتي اذا فقدنا الحاضر ولا نراهم من لائمة



الله في ايدائكم فانه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة بعينها حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول بديانتي ما هي حجة  
من الله استحق بها طهارة علم آباءكم واجدادكم وديانتي من هذا الدين بغيره قال ابو الحسن لعل الله يستدعي  
من الخاسرين والذائعين قال يا بني عتوبكم تصغر عن هذا واحكامكم تعيق عن هذه ولكن ان تعيشوا اذكروه  
اخبرني جماعة عن ابي الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن ابي الخطاب قال حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن بن الحسين  
الرهبي قال اخبرنا علي بن الحارث وسعد بن منصور الجواسني قال قال اخبرنا احمد بن علي البجلي قال اخبرني ابي سعيد بن  
الصيرفي قال دخلت انا والفضل بن عمر وداود بن كثير الرقي وابو بصير وابان بن خلب على مكانا الصادق فزادنا  
جائسا على القرب وعليه خبير يخطو بلايت تصير الكين وهو يكي كاء الوالد الكلي ان الكلدان قد  
نالوا من وعتيد وشاع الفخر في ارضه وابلا الدم محجبه وهو يقول عيتك نقت رفاي وصيقت على ما  
وابترت مني راحة فاري سيد عيتك وصلت مصابيي بجميع الابد وقد الواحد بعد الواحد بناء الجمع والعدد  
ما احسن بدعة برقا من عيني وانين نعتا من صدي قال سدير فاستطارت عتونا ونها ونصعدت قلوبنا جوعا  
من ذلك الخطب الحارث اعلمنا اننا نسميت لمكرهه قارعه اوجلت من الدهر باقية فعلنا لا ابرك الله عيتك  
يا ابراهيم الزري من اية عارته تسد ذمت وعيتك تستطرد عيتك واية حاله حنت عليك هذا الماتم قال في الصادق  
زقوة اشبعتمهم جوفهم واشتد من اخوفهم فقالوا في نظره بين هذا اليوم وكذا البحر المستر على علم البلياء والنبايا  
وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله به نعت من احمد محمد والائمة من بعده عليهم السلام واسلمت فيه سواد قنطرة  
وعيتهم وابهاء وطول عمر ولبوى المؤمنين من بعده في ذلك الزمان وتولد لشكر في قلوب شيعته من طول عيتهم  
ازداد اكثرهم عزيمة وعلوم ببقية الاسلام انما هم التي قال الله عز وجل وكل انسان الزناه طائفة في عتد بعين الولاية  
فاخذتني الرقة واستولت علي الاخوان فعلنا يا ابن رسول الله كونا وفصلنا باشرنا انك ايانا في بعض ما انت تعلم علم

ذلك لان الله تعالى ذكره اذ في القيام سائلا من اذها السلك من الرسل قد مولاه قد مولد موسى وقد ر  
عيتهم بغير عيتهم عيسى وقد رباطاه تعدي رباطا ونوح وقد رباطاه من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر  
وقد رباطاه على عرقه فلما اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني قال اما رسول موسى فان فرعون لما  
وقف على ان ذوالملكه على يده امر باحضار الكهنة فدركوا على نسبه وان يكون من بني اسرائيل فلم يزل يامر احمائه  
بقتل بطون النوازل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيف وعشرون المن مولود وتعذر عليه الوصول الى  
قصر موسى فحفظه تعالى اياه لذلك بنوايته وبنو العباس لما ان وقفوا على ان ذوالملكه الامرا والنجارة منهم على  
يدي المعاني سنا صونا للعداوة ووضعوا سيوفهم في قتل اهل بيت رسول الله وابادة سبطناهم في الوصول  
الى قتل المعاني ثم قال الله ان يكتشف امره لواحد من القلة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى فان  
اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبها الله عز وجل بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبهتم لكم  
غيبه المعاني فان الامة سينكرها الطواغيت فان يقولوا انه لم يولد وقالوا في قري يقولوا انه ولد ومات وقالوا في كبر  
يقولوا ان حادي عشرنا كان ميثما وقالوا في ميثم يقولوا انه يتعدى في ثلث عشرة فصاعدا وقالوا في عيسى الله يدعوه  
ان روح المعاني في عيتك غيره واما الباطن نوح فانه لما استنزل العتوب تبعث الله المجرى عليه مع تسع نوايا  
فما ياتي الله ان الله جل اسمه يقول لكان هؤلاء خلقي وعبادي استأجدهم بصا عتبه من صواعبي لا بعد  
ما كبد الدعوة والزام الحجة فاعاد اجتهادك في الدعوة لئلا يكون في عيتك هيلة واغرس هذه النوايا في كلب  
لباتها وابوعها وادراكها اذا اثمرت الزرع والخلاص يسر بذكرك من تعلقك من المؤمنين فلما ثبت الاشجار وازداد  
وتسوت واغصت وزها الثمر عليها بعد زمان طويل استخرج من الله العدة فامر الله تعالى ان يرس من في  
ذلك الاشجار وعباد الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه واخبر بذلك الطواغيت التي اتت به فارقت منهم ثمانمائة



رجلك قال لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في عذبة خلعت ثم ان الله تعالى لم ينزل بأمره عذابا كما كان  
سنة ان يفسد تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات وما زالت تلك الطوايف من المؤمنين يردتهم طاعة  
بعد طاعة الى ان عادوا الى نيف وبغير رجلا فادعى الله عز وجل عند ذلك اليه وقال الان اسفل الصبح من الليل  
التي نيك حيز صرح الحق فخصه وصفا الامر للايمان من الكدر بارئدا كل من كانت طينته خبيثة فلو ان اهلك  
الكفار وابتعث من قدامك من الطوايف التي كانت است بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين  
اخلصوا الى التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل لهمهم بالآ  
لكن يخلص العباد في هذه الشكوى قلوبهم فكيف يكون الاستخلاف والتكليف وبدل الان في محرم ما كنت علم  
من ضعف قلوبهم الذين ارتدوا وخبت طينتهم وسوء سريرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم يتبعوا  
من الملك الدنيا وفي المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلك اعداءهم رواج صفاء ولا تستح من ارتدادهم وما بدت  
خيال الضلالة قلوبهم ولكاشوا اخوانهم بالعداوة وهاجروهم عن طلب الربايعة والتفرد بالامر ونهي عليهم وكيف يكون التكليف  
في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثاره الفتن واتباع الحروب فلا فاضع الفلك باعيننا وحيثا قال الصادق  
وكذلك القائم ع فانه يمد عينه ليصير الحق محضه ويصنع الايمان من الكدر بارئدا كل من كانت طينته خبيثة من  
الشبهة الذي يشي عليهم النفاق اذا احتسبوا بالاستخلاف والتكليف والامر المنتشر في عهد القائم ع قال الفضل فقلت  
يا بن رسول الله فان النواصب يزعمون هذه الآية انزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فاما الاخوة في الله فلو انما  
ممكن ان الذين الذين ارتضاه الله ورسوله يملكوا بالانكار والامن في الاخرة وذهاب الخوف من قلوبها وانما انشا  
من صدورهم في عهد واحد من هؤلاء وفي عهد علي ع سمع اوتداد المسلمين والفتن التي كانت تنور في بابهم  
والفتن التي كانت تشب من الكفار بينهم ثم تلا الصادق هذه الآية مثلا لبطاء القائم ع حتى ان السبيل

وقد انهم بذلك باجاءهم نصرة الآية ولما العبد الصالح اعني الخضر فان الله تعالى ما طول عمر النبوة فتر حاله  
ولا كتاب ينزل عليه ولا شريعة تنسخ شرع من كان قبله من الانبياء عليهم السلام ولا مائة يلزم عبادة الاقداء  
بها ولا طاعة يفر منها بل ان الله لما كان في سابق علم ان يقدر من امر العالم ع في ايام غيبته ما يقدره وعلم ما يكون  
من انكار عباده بمنازلة الكفر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك لعللة الاستدلال  
على عمر القائم ع وليقطع بذلك حجة المعاندين ولئلا يكون للناس على الله حجة والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان  
تخصي كذا طرقها السلايطورية الكتاب فان قيل هذه كلها اخبار آحاد لا يقول على شهادتها في هذه المسئلة لانها  
مسئلة علمية فلما وضع الاستدلال من هذه الاخبار ما تضمنته الخبر بالشيء قبل كونه فكان ما تضمنته فكان ذلك لا  
على صحة ما ذهب اليه من مائة بحسن لان العلم بما يكون لا يحصل الا من جهة علام الغيوب فلو لم ير الا خبر واحد  
ووافق خبره ما تضمنته الخبر كان ذلك كافيا ولذلك كان ما تضمنته القرآن من الخبر بالشيء قبل كونه دليلا على صدق  
النبوة وان القرآن من قبل الله تعالى وان كانا المواضع التي تضمنت ذلك بصورة ومع ذلك سموه من خبر واحد  
لكن لا على صدق من جهة التي قلناها على ان هذه الاخبار من اربابها انما هي فاما اللفظ فان الشبهة توارت  
بكل خبر منه والمعنى ان كثرة الاخبار واختلفت جهاتها وتباين طرقها وتباين اربابها لا يوجب ان  
يكون كلها باطلة ولذلك يستدل في مواضع كثيرة على معجزات النبوة التي هي روى القرآن وامر وكيفية في الشرع سواء  
معنى وان كان كل لفظ من سنن هؤلاء من جهة العادات وذلك لعدم عند من خالفنا في هذه المسئلة فلا ينبغي ان يتركوه  
ويستوه اذا اجابوا الكلام في الامانة والعصية لا ينبغي ان ينهي بالانسان او صدى في الامور المأثورة وهذا الذي  
ذكرناه مقرب في مباحج الرجال وفضائلهم ولذلك استدل على سخاوتهم وتواضعهم وغير ذلك كثير ذلك وان كان  
كل واحد ما يروى عن عطاء حاتم ووقوف عمرو في موقف من المواقف من جهة الاحاد وهذا واضح وما يدل على ان الامانة











أمير المؤمنين ثم إلى أبي الحسن فقالنا يا بني هذا سيدك كما ساء الله سيدك وسيجج الله من جهله وجلا باسمه فبكم  
 في الخلق والخلق يخرج على غفلة من الناس وأما منة ملكت وأطهار من الجور والله لو لم يخرج لضربت عنقه بغير حق  
 أهل السماء وسكانها إلا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً عام **الخبر** وبهذا الاستاذ أحمد بن إدريس عن علي بن  
 محمد بن فضال عن الفضل بن شاذان عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن عتبة بن يونس عن عبد الله بن شريك في حديث له  
 اختصرناه قال تركت علي حلقه من بني أمية وهم جلوس في مسجد الرسول ثم قال أما والله لا يذهب الدنيا حتى يبعث  
 الله نبياً يجلد تبتلنكم الفار مع الألف الفاعل جعلت فداك إن هؤلاء أولادك وأولادك أولادهم  
 هذا فتدركون في ذاك الزمان يكون للرجل من صلبه كذا وكذا رجلان وسواهم من بنيهم **هـ** وبهذا الاستاذ  
 أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن فضال عن الفضل بن شاذان أحمد بن محمد بن عيسى عن عيسى بن سعيد الأحمري عن حمزة بن عوف  
 عن إسماعيل بن العبد عن أبي سعيد الخدري في حديث له طويل اختصرناه قال قال رسول الله ثم لغاية ما بينة أنا أعطينا  
 أهل البيت بعالم يعطهم ما قبلنا نبينا خير لنبينا وهو أبو بكر وصينا خير لأوصياء وهو علي بن أبي طالب وشهيدنا خير  
 الشهيد وهو قمم أبي حمزة وتسانس لرجلنا من غصيان بطير بها في الجنة وهو ابن علي بن جعفر وتسا بطا حرة ألا  
 وهما ابنا كركم الحسين ومنا والله الذي لا اله الا هو سيدي هذه الآلة الذي يهبط خلفه عيسى بن مريم ثم ضرب بيده على  
 منكبيه الحسين فقال من هذا فلما قال قيل ليس قال خالف جماعة عن قال المديني ثم ولد علي قال قالوا له محمد بن  
 الحسينية وفيهم من انكسر من السبابة هو علي ثم لم يمت وفيهم من قال جعفر بن محمد بن إدريس وفيهم من قال موسى بن جعفر  
 لم يمت وفيهم من قال الحسن بن علي العسكري لم يمت وفيهم من قال المديني هو أخوه محمد بن علي وهو حي باق لم يمت الذي  
 يُسند قول هؤلاء قلت هذه الآثار كلها أفندوها بما دللنا عليها من موت من ذهبوا إلى صوته وبما بيننا أن الآلة  
 انما عشر وبما دللنا على صحة إمامية الحسن من الاعتبار وبما سند ذكره من صحة ولادته وثبوت مجازاة الدلالة على إمامته

قال

[illegible]















اصناف الجواهر ورفع فوق اربعين رقعة فلما صعد ابن ابيهِ واحْدَثَ الصَّلْبُ قَامَتِ الاساقفة عِظًا  
وثيرت اسفار الابرار فلما صعد الصلْبُ من الاعلى فاصفقت الارض وتوضعت اعمدة الورش فانفارت  
الى الفناء وخر الصاعد من الارش غشيًا عليه فقبرت الموان الاساقفة وارفعت فرصهم فلما اكبرهم  
جدي ايقام الملكا عفا من ملاقاته هذه النحوس الدالة على وال هذا الدين المسيحي بالمذهب الملكا في نظرية  
جدي من ذلك تطير اشديد وقال للاساقفة بقبول هذه الاعمة وارفع الصلبان واحضر واخاضه الملك  
العاهل المنكوس هذه لازمة هذه الصبية فيدفع نحو عكم بسعدو ولما فعلوا ذلك حدث على الثاني شربنا  
حدث على الاول وتفرق الناس قام جدي فيطعمنا فدخل من النساء واوضت السور وارتيت في تلك الليلة  
كان المسيح يثعون وقدة من الجوارين فلما اجتمعوا في قصر جدي ونصوا في سيرة من نور بارى السماء علوا وانما  
في الموضع الذي كان نصبه جدي عرشه ودخل عليهم حرام رَضْنَهُ وَهَيَّيْنَهُ وعده من بانه عليهم فعد  
المسيح اليه فاعف فقول له محمد ياروح الله افي حبك خاطبان وميك شعون فثانته عليك لابي هذا  
واو يده الى ابي محمد ابن صاحب هذا الكتاب نظر المسح الى شعون وقال له قد انك انك في فعل وحكم  
آل محمد عليهم السلام قال قد فعلت فصعدوا ذلك المنبر فخطب محمد وروحي من ابنه المسيح وشهد باننا محمد عليهم  
والجوارين فلما استيقظت استغثت ان تص هذه الرؤيا على ابي وجدي بخافة السبل فكت اسرها  
أبدى بهم وضرب صدري لحيته ابي محمد حتى استغثت من الطعام والشراب فضعفت نفسي وقد شخصي فموت  
مرضا شديدا فلما بقي من مديار الروم طبيب الا احضر جدي وسأله عن وائي فلما برح اليأس قال يا قرة  
عيني هل خطبك بالكل شهوة فاوردكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي اري ابواب الفرج علي مغلقة فلو كنت  
العذاب عن في حبك من سائر المسلمين وفككت عنهم الا فلا كنت تصدقت عليهم ومنيتهم الخلاص رجوت ان

يهتج عاقبة فلما فعل ذلك تجلّت في الظاهر الصّحة من بدعي قليل لا وثاقت بسيرة الطّعام فسر بذلك  
 واقبل اكرام الاسارى واغراهم فأريته اربعة بعد اربع عشرة ليلة كان سيّدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام  
 قد زارتني ومعها مريم بنت عمران والنفوس وصايف يجان فنزل لي مريم هذه سيّدة النساء ثم رجع  
 ابو محمد فالتفت بها وبكي واشكرها لما انتاع ابو محمد من زيارتي فالتفت سيّدة النساء عليها السّلم ان  
 ابني با محمد يزورك وانت مشرّكة بالله على هذه الاسارى وهذه اخوتي مريم بنت عمران تبرأ الى الله من شرك  
 فان كنت الى رضا الله تعالى ورضا السّبح ومريم عليها السّلم وزيارة ابو محمد يا كبريتي اشهدان لا اله الا الله  
 وان ابو محمد رسول الله فلما مكثت بهذه الكلمة ضمتني الى صدرها سيّدة نساء العالمين وطبقت نسيّتي قالت  
 الآن توقفي زيارة ابو محمد فاني سيّدة اليك فانبثت وانا اقول وانت وقع لقاء ابو محمد فلما كان في الليلة  
 الثامنة رأت ابو محمد كما في قوله جنزني يا حبيبي بعد ان التفت نسيّتي عاجلة حبك فلما كان باخري  
 عنك الا لشركك قد سلمت وانا زارك في كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان فافطع عني يارثه  
 بعد ذلك الى هذه الغاية قال فسر فلما وكيف وقعت في الاسارى فالتفت اخبرني ابو محمد ليلة من الليالي  
 ان جدك سيّس جرشا الى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعهم فليكن بالحق بهم تنكّر فيزيّهم فخرجت  
 من الوصايف من طريق كذا ففعلت ذلك فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من ابري ياريت وشاهدت  
 وما تعبنا في ابنه ملك الروم الى هذه الغاية احد سواك و ذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سألتني الشيخ الذي قد  
 ايه فيهم الغيبة عن اسمي فذكرته وقلت من جرح قال اسم الجوّاري قلت العجب اياك رويته ولسانك في فالتفت  
 نعم من ولوع جدي وحمل ابي على علم الاداب ان اوعز الى امرأ ترجمانه له في الاخلات التي وكانت تصد  
 صبا قاروا وتبني في المعرية حتى استمر لسان في علمها واستقام فالتفت فلما انكفأت بها الى سرّ من رأي فالتفت على

وَقَدْ لَبِثْتُ  
وَأَدْعُوهُ وَتَقْدِمُ وَأُتَى



مولاي الحسن فقال كيف اراك الله عز الاسلام ودل النصرانية وشرف محمد واهل بيته عليهم السلام قالت كيف  
 اصيف لك يا بن رسول الله ما انتا علم بتي قال يا حب ان اكرمك لما احب ليك عشرة آلاف دينار ثم بشر  
 لك بشرا لا بد قال بشري بولدي قال لها بشري ولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملا الارض تسطاعا وعدا  
 كما ملئت ظمأ وجور قالت من قال من خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر كذا من سنة كذا بالرومية قال لها  
 من زوجك السجعة ووصية قالت من ابنيك او محمد فقال له تعرفينه قالت وهل كنت لبيته لم يزدني فيها  
 شيئا ليلة التي اسلمت علي يد سيده النساء صلوات الله عليها قال فقال لولا يا اباك انور اوع احب حكمة رضي الله  
 عنها فلما دخلت قال لها هاهنا فاعتنتها طويلا وقالت بها كثيرا فقال لها الحسن ما يات رسول الله خذها  
 الى منزلك وعليها الزايع السن فانها زوجة او محمد وام القامعة واخرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن  
 موسى التلعكبري رة قال كنت في هليز ابي علي محمد بهام رة علوكة اذ مرنا شيخ كبير عليه دعة فسلم علي  
 علي بهام فزعم اليه فزعم قال لي اندي من هو هذا فقلت لا فقال لي هذا ساكري سيدنا ابي محمد  
 افشيت ان تسمع من احاديثه شيئا فلتقم فقال لي بمك شيئا فخطيت فقلت له معي رهان صحيحان فقال  
 هاهنا انما نصبت خلفه فلو كنت له ابو علي يقول لك لنشط للمصير لينا فقال نعم فحنا الى ابي علي بهام  
 فجلس اليه فزعم لي ابو علي اننا سلم اليه لاردين فقال لي ما يحتاج الي هذا ثم اخذها فقال له ابو علي بهام يا ابا عبد  
 محمد جئت انا ابي محمد بما رايت فقال كان استاذي صالحا من بن العلوتين لم ار قط مثله وكان يركب سبع صنته  
 بزبون مسكي وازرق قال وكان يركب في دار الخلافة فبصر من رأى في كل اثنين وخمسين قال وكان يوم التزيم يحضر  
 الناس شيئا عظيم ويصنع اشيا بالرداب والبال والنجير والفتحة فلا يكون لاحد موضع يجثي ولا يذبل فيه ثم قال فاذا  
 جئت استاذي كنت الفتحة وهذا صهيل الخيل ونهاق الخيول وتفرقت البهايم حتى يعبر الطريق واسعا لا يحتاج ان

انك كرى الاجرة المستخدم  
 موب جاكرك

البرزخون كجر رحل وعصفر  
 اسد سق

يتوقن الدواب لحمة ليرحمها ثم يدخل مجلس في رتبة التي جعلت له فاذا المراد الخروج وصالح البرابرينها نواذية  
 ابي محمد سكن صياح الناس وصهيل الخيل تفرقت الدواب حتى يركب ويمضي وقال انك كرى واستدعاه يوما  
 الخليفة وشق ذلك عليه وخاف ان يكون قد سمي به اليه بعض من يحسده على قسمة من العلويين والهاشميين  
 فركب وضى اليه فلما حصل في الدار قيل له ان الخليفة قد قام ولكن اجلس في رتبك او انصرفت قال فانصرف وجاء  
 الى سوق الدواب وفيها من البعثة والمصادرة واقتلوا الناس شيئا كثيرا دخل اليها سكن الناس وهذا في الدواب  
 قال وجلس في الخاس كان يشري له الدواب قال لي ليرس كبرس لا يقدر احد ان يدفع منه قال فباعوه اياه بوس  
 فقال لي يا محمد تم فاطرح السجعة عليه قال قلت انك لا تقول لي ما يؤذي في ذلك الحرام وطرح السجعة فهذا  
 ولم تحرك وجبت بلاصية به فجاء الخاس فقال لي ليس يباع فقال لي سلمه اليهم قال فجاء الخاس فسلمه اليه  
 فالتفت اليه لثماعة ذهب منه شهرنا قال وركب ومضينا فلقنا الخاس فقال صاحب يقول اشقت ان يرو  
 فان كان علم ما فيه من كبس فليشتره فقال له استادي قد علمت فقال قد بعيتك فقال اخذه فاحذت فحنت به  
 الا مضطربا فاحرك ولا اذ ابي به كره استادي فلما نزل جاء اليه واخذ من ابي يميني فراه ثم اخذ اذله اليه  
 فراه فقال له لقد كنت اطرح شعيرة فافرق بين يدي فلا تحرك هذا بك استادي قال ابو محمد قال ابو علي  
 بن همام هذا الفرس يقال له المثلون قال يجر به صاحب الجيطان ويتيم على صليبه ويلطم صاحبه قال محمد الشاكري  
 كان استاذي صالح من راي من العلويين والهاشميين كان يشرب هذا النبيذ كان مجلس الحراب يسجد  
 فانام وانبيه فانام وهو ساجد وكان قليل الاكل كان يحضر التين والعنب والخوخ وما شاكله فياكل منه الواحد  
 والثلثين ويشتر هذا با محمد الى صيالك قال قول هذا كله ليقول اخذه ما رايت قط اسدي منه فهذه بعض  
 دلائله ولو استوفيناها لكان الكتاب وكان مع اماسه من اكرم الناس اجدوهم واخبرني جماعة عن التلعكبري

او كرس التفتض

حتى يجر به



٢٥  
فما جاز على الرازي رحمه الله عليه في كتابه في الطب ان لا يادي قاتل حتى يبرهن العري رة ان ابا طاهر بن بلال  
نظر الى علي بن جعفر الهاشمي وهو شيخنا العظمي فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد فوقع في رعدة قد  
اسرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له ثلثها فان قبولها ابقا علينا الناس والادول في امرنا فيما نزلهم فيه  
فاما القائلون بان الحسن بن علي لم يميت وهو حي باق وهو لم يميت فتوهم باطل باعلنا موته كما علنا موته من  
تقدم من ابائه والطريقة واحدة والكلام عليهم واحد هذا مع اننا نعلم انهم في وادعاهم ولو كانوا محتر  
لما اقرضوا ويذللنا ايضا على صحة وفاته ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري قال سمعت احمد بن عبد الله بن  
خاقان وهو عامل السلطان ثم في حديث طويل اختصرناه قال لما اعتل ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام بعث الى  
ابن ابن الرضا قد اعتل فكتب مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع سجيلا وسعد خمسة من خدم امير المؤمنين من ثقافته و  
خاصته بهم خير فامرهم بلزوم دار ابي محمد وتفرغ خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطهين فامرهم بالاختلاف اليه وتعبه  
صباها وساءلما كان بعد يومين اخبرانه قد ضعف فركب حتى نظر اليه ثم امر المتطهين بلزومه وبعث الى فخر  
القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة يبعث بهم الى دار ابي محمد وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزلوا  
هناك حتى توفي في ايام مضت من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين فصارت من رايضة واحدة ما  
ابن الرضا ثم اخذوا في هيبته وعظمت الاسواق وركبوا في بنوهاشم وسائر الناس المصانرة وارسل سلطان  
ابا عيسى المتوكل بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة وانا ابعسى كشفت عن وجهه وعرضه على بنوهاشم العلوي  
والعائبي والتمواد والكتاب والقضاة والنفهاء والمعدلين وقال لهذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا ما صنعت  
انذ على ابيه حضره من خدم امير المؤمنين من ثقافته فلان وفلان ثم غطي وجهه وصلى عليه وكب عليه  
عسا و امر بحمل جثمانه وسط داره ودفن في البيت الذي في فيه ابوه واما من قال ان الحسن بن علي عليه السلام يعيش

بعد موته وانه القائم بالامر وتعلمته بما روي عن ابي عبد الله ع انه قال الماسي القائم لانه يتوهم بعد ما يموت فلو  
باطل ما عدلنا عليه من موته وادعاهم انه يعيش يحتاج الى دليل ولوجانهم ذلك ان تقول الواقدان  
موسى بن جعفر يعيش بعد موته على ان هذا يروي المظفر الزمان من امام بعد موت الحسن بن علي بن يحيى وقد دللنا  
بادلة عقلية على فساد ذلك ويدل على فساد ذلك ايضا ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد  
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن النعمان عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع ابعث لي راضيا من امام  
نقل الرقيت الارض بغير امام ساقط لساخت وقول امير المؤمنين ع الله عز وجل لا تحي الارض من تحتها ما خافها  
مشورا او فاعا مورا يدل على ذلك على ان قوله يتوهم بعد ما يموت لوجه الخبر فاما ان يكون ارا يتوهم بعد ما  
يموت ذكره ويجوز ولا يعرف وهذا جابر في اللغة وما دللنا به على ان الامام ساقط هذا المعاني لان الحسن  
بن علي هو الحادي عشر فظهر قوله على ان القائلين بذلك قد اقرضوا والله الحق ولو كان حقا لما اقرض القائلون  
به واما من ذهب الى الفترة بعد الحسن بن علي وظلوا الزمان من امام فتوهم باطل ما دللنا عليه من ان الزمان لا  
يجلس امام في حال من الاحوال بادلة عقلية وشرعية وتعلمتهم بالقرائن من الرسل باطلا في الفترة عبارة عن  
الزمان من بني وحن لا موجب النبوة في حاله ذلك ليس ذلك لانه على طول الزمان من امام على ان القائلين بذلك  
قد اقرضوا والله الحق فسنط هذا القول ايضا واما القائلون بامامة جعفر بن علي بعد اخيه فتوهم باطل ما دللنا  
عليه من انه يجب ان يكون الامام معصوما لا يجوز عليه الخطا وانه يجب ان يكون اعلم الامة بالاحكام وجعفر لم يكن معصوما  
بل اختلاف وما ظهر من افعاله التي تافى العصمة اكثر من ان تحصي لا يطول بذكرها الكتاب وان عرض فيما بعد ما  
يتسخي كد بعضنا ذكرناه واما من قال انه كان خاليا عنه فكيف ثبت امامته على ان القائلين بهذه المقالة  
قد اقرضوا ايضا والله الحق والله واما من قال بالاولاد في محمد ع فتوهم باطل ما دللنا عليه من امانته لا في عشر





الامير محمد بن زيد بن ابي امامة روى عنه عبد الله بن جعفر المحمدي عن ابي عبد الله محمد بن عيسى الاشعري عن احمد بن محمد بن فضال عن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن جعفر قال قلت لابي الحسن ما بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال ما عتبة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده **هـ** عنه عن ابي عبد الله محمد بن عيسى عن محمد بن علي الخزاز عن عمر بن ابيان عن الحسن بن ابي حمزة عن ابي عبد الله محمد بن ابي جعفر قال يا با حمزة ان الارض لم تخلوا وفيها عالم مثاقان را الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علم اوصاء الله **و** روى محمد بن يعقوب الكوفي نفعه قال قال ابو حمزة حيز ولدنا تحت رجم الظلمة انهم يتلون لي يقطعوا هذا النسل فكيف راوا قدرة الله وسماء الموتى **ز** روى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفي قال كنت بمجوسا مع ابي عبد الله زين العابدين ابن الرائق فتألم يا ابا امامة ان هذا الطاغية اذا نال يقبض بالله في هذه الليلة وقد برأ الله عمره وقد جعله الله للقيام من بعده ولم يكن له ولد سار لقت ولدا قال ابو هاشم فلما اصبحنا شغب الاثر كى على امير المؤمنين فقتلوه ووثق المعتد كانه وسلم الله فاما من رجم الامر قد شرب عليه فلا يدرى هل له محمد ولام لا الا انهم تمكن بالاول حتى يبعجوا **ح** فقول باطل مما دللنا عليه من جهة امامة ابن الحسن وبما يتبين ان الائمة اثنا عشر ومع ذلك لا ينبغي التوقف بل يجب القطع على امامته ولده وما قد ناهنا بعضنا ان لا يعصى امام حتى يولد له ويرى عقبه ويولد له محمد بن عبد الله جعفر المحمدي عن ابي عبد الله محمد بن عيسى بن سليمان بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال روى علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت لابي امامة قال نعم فقال لي سمعت جدك جعفر بن محمد عليها السلام يقول لا يكون الامام الا ولعقب قال ان شئت يا شيخ ام ناسيت ليس هكذا قال جعفر انما قال جعفر لا يكون الامام الا ولعقب الا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن علي فانه لا عقب له فقال له صدقت جعلت ذلك هكذا سمعت جدك يقول وما دللنا عليه ان الرومان

مارویر

لا يخلو من امام عتد و شعا يسند هذا القول ايضا فاما تسكم بما روي سكرابا لا و حتى يجمع لكم الاخر فهو  
واحد مع هذا فعدنا اوله سعد بن عبدالله بن ابي وقرب قال قوله تسكوا بالاول حتى يظهر لكم الاخر هو ليل  
على ايجار الخلف لانه يتيقن في جوب التسك بالاول ولا يثبت عن احوال الاخر اذا كان مستورا فليأبأ في تيقنه  
حتى يازن الله في ظهوره ويكون الذي يظهر امره وشبه نفسه على ان التامنين بذلك قد انقضوا والحمد  
واما من قال امامه الحسن وقالوا انطق الامانة كما انطق النبوة فتوهموا بطول اعمار الدنيا عليهم ان الرئان  
لا يخلو من امام عتد و شعا وبانيه من ان الائمة اثنا عشر سنين حتى وكاد ان التام بعدة فسقطوا لهم  
من كل وجه على ان هؤلاء قد انقضوا الحمد لله وقد بينا فساد قول المذاهبين الى امامه جعفر بن علي النخعي الذي  
قالوا امامه عبدالله بن جعفر الصادق فاما مات الصادق فاما مات عبدالله ولم يخلف ولذا رجعوا الى القول  
بامامة موسى جعفر ومن بعده الحسن بن علي فاما مات الحسن قالوا امامه جعفر وقول هؤلاء يطل من وجهه  
انفسنا ولا لانه لا خلاف في الامامة ان الامامة لا تجمع في اخوين بعد الحسن فقدموا في ذلك اخبارا  
كثيرة منها ما رواه سعد بن عبدالله عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبدالله ع  
يقول ابي الله ان يخل الامانة لافوين بعد الحسن الحسين عليها السلام عنه محمد بن الحسين بن ابي الخطاب سليمان  
بن جعفر عن حماد بن عيسى الجهمي قال قال ابو عبدالله ع لا تجمع الامانة في اخوين بعد الحسن والحسين اما هي في  
الاعتقاب واعتقاب الاعتقاب و روي محمد بن عبدالله بن جعفر المحمدي عن ابيه عن محمد بن عيسى بن عبيد بن نوس  
بن عبد الرحمن بن الحسين بن ثور بن ابي ناخته عن ابي عبدالله ع قال لا تقوم الامانة في اخوين بعد الحسن والحسين  
ابدا انها جرت من علي بن الحسين عليها السلام كما قال ع وجروا اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من  
المؤمنين والمهاجرين فلا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعتقاب واعتقاب الاعتقاب ومنها انه لا خلاف فيه يمكن



نقصاً وقد بينا أن شرط الإمام أن يكون معصوماً وأظهر من أماله في العترة وقد روي أنه قال  
لا يحسن جعفره شوه به علم يرواه سرور فقبل له في ذلك فقال هرون عليك أمة سيفل خلقاً كثيراً وروى  
سعد بن عبد الله قال رضى جماعة منهم أبو هاشم داود بن القاسم جعفري والقاسم بن محمد القاسمي محمد بن  
عبد الله ومحمد بن إبراهيم العري وغيرهم من كان جبرئيل سبقت عبد الله بن محمد القاسمي أن اباهما وأخاه  
جعفر أدخل عليهم ليلاً قالوا أكننا ليلة من الليالي جبرئيل تحدث أذن سمعنا حركه باللسان فقرأنا ذلك وكان أبو  
هاشم عليه السلام البعضا أطلع وانظر ما ترى فاطلع إلى موضع الباب فإذا الباب مفتوح وإذا هو جبرئيل قد أدخل  
إلى الجن ورد الباب وأقبل فقال فزنا منها فقال من أنتم فقالوا أحدهما الحسن بن علي وهذا جعفر بن علي  
فقال ليما جعلني الله فداك إن ربنا أن تطفئ البيت وبادرنا إلى أبا هاشم فأنعنا ودخل فلما نظر إليهما  
أبو هاشم قام من محرابه كانت تحته فقبل جبرئيل بجمدة وأجلس عليهما وجلس جعفر فترى ما نهى فقال جبرئيل واسطفاه  
بالعصا صوت يمين جبرئيل له فزجره أبو جعفر وقال له اسكت وأنت وأبناؤنا الشكر والثناء والثناء عليه وهو الحسن بن  
قاسم علي تلك الحال وأروى فيه ولمن الأفعال الأقوال الشبهة أكثر من أن تحصى نزه كتابنا عن ذلك قال  
قال في المحقق ولما وان الأئمة ثلث عشر فتوهمهم بسيد مادلنا عليه من الأئمة عليهم السلام ثنا عشر فهذا القول  
يحتاج طراعه على أن هذه اليزق كما قد أنقص محمد الله ولم ين قال في قبوله نزلها ذلك ليل على جلاله  
الأقوال في فصل فاما الكلام في ولادة صاحب الزمان وحقها فاشياء اعتبارية واشياء اخبارية فاما  
الاعتبارية فهو أنه إذا ثبت امامته مادلنا عليه من الأئمة وأما ذلك فهم منها الأقوال بما ثبت امامته  
وعلمنا بذلك صحة ولادته أن له رؤى في خبر أصلاً وأيضاً مادلنا عليه من الأئمة ثنا عشر روى على صحة ولادته  
لأن العدد لا يكون إلا الوجود ومادلنا عليه على أن صاحب الزمان لا يولد من غيرتين بل ولد لكل أمة ولدان كل ذلك ينبغي

على صحة ولادته واما تصحيح ولادته من جهة الاخبار فنذكر في هذا الكتاب طرنا ما روي في جملة وثقه بيلا و  
نذكر بعد ذلك جملة من اخباره من جهة وراه لاننا استيفنا ما روي في هذا المعنى بطوله الكتاب **احبا**  
جماعة عن ابي محمد هرون بن سريج التلعكبري عن احمد بن علي الرازي قال حدثني محمد بن علي عن خطبة زكريا  
عن النبي قال حدثني عبد الله بن العباس العلوي وماريت اصدركم هجرتكم وكان خالنا في شيا كثيرة قال  
حدثني ابو الفضل الحسين بن الحسن العلوي قال دخلت على ابي محمد بن الحسين بن ابي فقيته ببغداد صاحب المنايا  
فما ولد **محمد بن يعقوب الكليفي** عن محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني احمد بن ابراهيم قال دخلت على خديجة بنت محمد بن  
علي الرضا سنة ثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمعت لي من ثأتم ثم قالت  
فلان بن الحسن فسمعت فقلت لها جعلني الله فداك اخرجت خبر عن ابي محمد كتب به الى آتة فقلت انا  
الولدة قالت ستر فقلت لي من تفرع الشيعة قالت الى الحجة ام ابي حمزة فقلت آتدي من وصية الائمة  
فقلت اقتدي بالحسين بن علي عليها السلام اوصي الى اخوة زينب بنت علي في الطاهر وكان ما يخرج من علي الحسين  
عليهما السلام من علم زينب الى زينب ستر على علي بن الحسين ثم قالت انكم تسم اصحابا اخبارا وستم ان الناسع من ولد  
الحبيزة يتسم بمرثية وهو في الحجة **وروي** هذا الخبر التلعكبري عن الحسن بن محمد المناذري عن الحسن بن جعفر بن مسلم  
الخصي عن ابي اسامد الرازي قال سألت خديجة بنت محمد عن ابي العيصي وذكرته وقد تقدمت الرواية من  
قول ابي محمد حين ولده وزعمت الظلمة انهم يتلون في يخطعوا هذا النسل فكيف راوا ذرة الله وسماء  
الموسى **وروي** محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد قال خرج عن ابي محمد عن حمزة بن ابي الزبير هذا عن ابي حمزة عن علي بن  
وعلى بن ابي اسامه زعم ان عتيق بن ابي عتب فكيف رأى ذرة الله وولده ولدته وسماء حمزة بنت خزيمة  
ومائتين **ابوها** عن الحسن بن علي بن محمد عن ابي محمد عن جلالته عن سائلك تمنع عن سائلك فمأذن لي في ان اسألك



سألت يا سيدي هل لك ولد قال نعم قلت فان حدثت حديث فابن اسأله فقال بالمدينة **١** وروى محمد بن  
يعقوب بن محمد بن محمد بن خادم خادم ابي محمد **٢** قال دخلت على صاحب الزمان ع بعد مولده بعشر ايام انقطع عند  
فقال لي جئكم الله فحدثت بذلك فقال لا بأس في العطار هو امان من الموت ثلثة ايام **٣** وروى محمد بن عبد الله  
بن جعفر الجعفي عن ابيه عن احمد بن هلال عن ابيته بن علي النيسابوري عن ابي جعفر عن ابي عبد الله ع قال اذا اجتمع  
ثلثة محمد وعلي بن الحسن فالراجح العائم **٤** وروى محمد بن يعقوب باسناده عن حماد بن عمار عن ابي العباس عن ابي جعفر  
سماه قال قلت لابي الحسن رأيت في المنام اني استأذنت فلما دخلت وسلمت قال لي يا  
فلان كيف حالكم قال قد بدا فلان ثم سألت عن جماعة من رجاله وسألت اهل بيته ثم قال لي يا الذي اقدمك قلت  
وعنته في خدمتك قال فالزم الدار قال قلت في الدار مع الخدم ثم صرت اشترى لهم الخواجج من السوق وكنيت  
ادخل عليه بغير اذن اذا كان في الدار الرجال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت وانا في  
مكان لا يتبع فلم اجسر اخرج ولا ادخل فخرجت علي جارية معها شيء فخطى ثيابا في ادخل فدخلت ثم نادى الجارية  
فخرجت فنادى لها اكشفي عمامتك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه فكشفت عن بطنه فاذا شعره من تحت  
التي ترى اخضر ليس بأسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فخلت فارأيت بعد ذلك عني حتى ابر محمد فقال صبر علي  
قلت للفاطمية كبركت فقد رددت السنين قال استبين قال العبدى فقلت انصروكم فقد دانت فقال اربع عشرة سنة  
قال ابو علي في ابو عبد الله ونحن فقد واحد وعشرين سنة **٥** وهذا الاسناد عن حماد بن عمار في الدار في ابي محمد  
ع ابنه وقال هذا صاحبكم من بعدي **٦** واخبرني ابن ابي عمير محمد بن الحسن بن الوليد عن العطار محمد بن الحسن بن علي عن  
ابي عبد الله الطوسي عن حكمة بنت محمد بن علي الرضا قالت بعث ابي ابراهيم سنة خمس وخمسين في المصنف  
من شعبان وقال يا عم اجعلني فطارك عهدي فان الله عز وجل سيتركك بوليته وحجته على خلقه خليفتي بعدي انت

الليلة

حكيمه فدخلني لذلك سرور شديد واخذت ثيابي وخرجت من عتي حتى انتهيت الى ابي محمد وهو على  
في حجرة اده بجواريه حوله وكنت جعلت فداك يا سيدي خلف من هو قال من سوس فادرت طرفي فبين  
فلم ارجأ رية عليها اثر غير سوس قالت حكمة فلما ان صليت المغرب والعشاء الاخرة انيت بالمائدة فانظرت انا  
وسوس وباتيهما في بيت واحد فغفرت غفوة ثم استيقظت فلم ازل افكر فينا وعدنا في يوم الجمعة من امر في  
الله ع تمت قبل الوقت الذي كنت اقوم في كل ليلة للصلوة فصلت صلوة الليل حتى بلغت الى الموت فوفيت سوس  
فرعة وخرجت واسهت الوضوء ثم عادت فصلت صلوة الليل وبلغت الى الموت فوفيت في قلبها الفجر قد قربت  
لانظر فاذا بالبحر الاول تطلع فتداعى علي شك من وعدنا في يوم الجمعة فناداني من حجرة لا تشك في ذلك الا ان  
قد رايت ان شاء الله قالت حكمة فاستحييت من ابي محمد ع رما وقع في قلبي رجعت الى البيت وانا محلة فاذا هي  
قد قطعت الصلوة وخرجت فرعة فليست بها عراب البيت فقلت يا ابي انت وابي محمد ع شيئا قالت نعم يا عم  
اني اجد اني قد قلت لا خوف عليكم ان شاء الله واخذت رساة فالتبها في وسط البيت واجلسها عليها  
وجلست بها حيث تعدل المرأة من المرأة للولادة فلبست علي كفي غرة شديدة ثم انشأت الله وتهدت  
ونظرت تحتها فاذا انا بولي الله صلوات الله عليه ملقيا الارض بساجده فاحذت بكفيرة فاجلست في حجري  
واذا هو لطيف مغرور من ناداني بوجهه يا عم هاتي يا نبي فانيته به فناداه واخرج لسانه فسمعت  
عيني ففتحها ثم ادخله في فيه فحكته ثم ادخله في اذنيه واجلست في راحته العري فاستوى ولي الله جالس فسمعه  
على راسه وقال له يا نبي انطق بتقدي الله فاستغاث ولي الله ع ثم الشيطان الوهم واستمع لسم الله الرحمن الرحيم  
وزيدان من على الذين استضعفوا في الارض فجعلهم امة وجعلهم الوارثين ولكن لهم في الارض ويرى فرعون  
وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى الله على رسول الله وعلى ائمة المؤمنين والائمة عليهم السلام واحدا واحدا

قلت







انصرفت ثم عدت وتقدمت فلم اراه فقلت لا يوجد عسا فعلوا بنا فانا اياهم استودعناه الذي استودعتهم  
احد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن غنظلة بن زكريا قال اخذني احمد بن بلال بن داود الكاتب وكان عاتبا لمحل من  
النسب لاهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك ولا يكتمه وكان صدقياني يظهر مودة بما فيه من طبع اهل العراق فيقول كما  
ليني لك عندي خبر تخرج به ولا اخبرك به فاقفا على ان جميعنا اياه موضع خلوة فاستقصيت عنه سألته  
ان يخرج في به فقال كنت دورنا بفسن راي متايلد ارا بن الرضا يعني بالتحفة فنبئت منها وهرطويلا الكوفري  
وغيرها ثم قضيت في البصرة اليها فلما وافيتها وقد كنت قد كتبت جميع من خلفته من اهلي وقرائي لا يجوز ان اكتب بقية  
ولها بنت مها وكانت من طبع الاول مستورة صالحة لا تحسن الكذب وكذلك البليات لنا تبين في الدار فالتفت  
اياما ثم عرفت الخروج فالتفت العجوز كين تستعمل الانصاف وتقدمت زمانا فاقم عندنا فخرج بكما كنا فالتفت لها  
على جهة الهز اريدنا اصيل الكبر لا ركان لنا من الخروج في النصف من شعبان او ليوم عرفة فالتفت يا بني اعيدك الله  
ان تشتهي ما ذكرت او تنزل على وجه الهز فاني اخذتك بما رايته يعني بعد خروجك من عندنا يستبين لك في هذا البيت  
نامية بالقرب من الداهية ومعها ابني وانا بنو لنا ثمة والبطانة اذ دخلوا من الوجع فظن ان ابني طيب المراجعة  
فقال يا فلانة جئتك الساعة من يدعوك في الجيران فلا تستعيني بالذهاب معه ولا تخافي فتزعت وتاديت ابني فالتفت  
لها هل شعرت باحد دخل البيت فقلت لا الله وقرأت وقت فجاء الرجل بعينه وقال لي شرا قوله فنزعت ووجدت  
بابي فالتفت له يدخل البيت فاذكر لي الله ولا تغري ثلث وقت فلما كان في الثالثة جاء الرجل وقال يا فلانة قد  
جاءك من يدعوك ويترجم الباب فاذهبي معه وسمعت رن الباب فالتفت وراة الباب فالتفت من هذا فقال افعلي ولا  
تخافي فخرجت كلامه فالتفت ابواب فاذا اقام بعد ازاها فيحتاج اليك بعض الجيران فاجدته فادخلني فالتفت راجعة  
بالملء وادخلني الدار وانا اعرفها فانا بشفاق شديدة وسط الدار ورجل فاعجبنا الشفاق فخرج الخادم طرقة

حسن بن علي

ذكرت

فدخلت واذا امرأة تدلها الطلق وامرأة قاعده خلفها كأنها تنبها فالتفت المرأة فنبينا فمنا نحن في هذا البيت  
يخرج به شلها فانا كانا قليلا حتى سقط غلام فاحذته على كفي وصحيت غلام غلام واخرجت راسي فطر في الساق  
ابشر الرجل التما بعد قليل لا يصح لي ما اردت ورجعي الى الخلاء فذكرت قد كنت من كفي فالتفت لي المرأة القاعده  
لا يصح لي واخذت خادما بيدي وقلت راسي بالملاوة واخرجني من الدار وردني الى اري وانا وليخضرة وقال لي لا  
تخبري بما رايت احدا فدخلت الدار ورجعت الى فراشي في هذا البيت وابني ثمة بعد ثمانية منها وسألها هل  
عليك بزوجي ورجوعي فالتفت لا وفتحت الصرة في ذلك الوقت واذا فيها عشرة رنا بغير عدد وما اخبرت بهذا احدا  
الا في هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على وجه الهز فذكرت اشفاقا عليك فان هولا والقوم عند الله فوجهل  
شانا ونزلت وكما يدعون حق قال فخرجت من قولها ورفعت الى السخرة والهز وولم اسألها عن الوقت فخرجت في  
اعلم شيئا اني غبت عنهم في سنة ثمان وخمسين واربعتين ورجعت الى سر من راي في وقت اخبرني العجوز بهذا الخبر  
في سنة احدى وثلاثين ومائتين في زيارة عبد الله بن سليمان لما قصده فاصططه فدمعت باني المخرج المظفر  
براحه حتى سمع معي هذا الخبر محمد بن يونس بن بعض اصحابنا عن عبد الله بن جعفر الجعفي قال اجتمعت الشيخ  
ابو عمرو وعنده احمد بن اسحق بن سعد الاسدي فغمر لي احمد بن اسحق ان اسأله عن خلف فقلت له يا باعرو اني اريد ان  
اسألك عن شي وما انا بك فيما اريد ان اسألك عنه فانا اعتقاري وديناني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان  
في القبة باربعين يوما رفع الحجر وعلق باب التوبة فلم ينع نفسا اياها لم تكن آت من قبل وكسبت في اياها  
خيرا فاولئك شرار خلق الله وهم الذين يتوهم عليهم القيمة ولكنني اجبت ان ارد ان تبين ان ابراهيم سأل ابن ربه  
كيف يحيى الموتى قال اولهم قال بل هو لكن ليطمن قلبه فذا خبرني ابو علي احمد بن اسحق ان اسأله عن صاحب الكبر  
ثم قال لمن اعامل وعن اخذ وتولدت ان العري فغتم لي ادي اليك عن نعمتي يوتي وما انا لك نعمتي يقول



[illegible]

وما بين يدي

بعد ذلك فتوالى الولود الذي ولد لي مات ثم وجه الي تكبشين وكتبهم الله الرحمن الرحيم عتق عبد الله الكندي  
عن مولاه وكلفنا ان الله واطعم اخوانك ففعلت ولست بعدك لك فاذا ذكر شيئا **هـ** وروى علان قال  
حدثني طريق بنوفس الخادم قال قلت علي بن ابي طالب قال قال علي بن ابي طالب قال قال علي بن ابي طالب  
انقرني قلت نعم قال من انا قلت انت سيدتي وابن سيدتي فقال ليس عن هذا انتك قال طريق فقلت  
جعلني الله فداك لست لي فقال انا فاعلم الاوصيا وبيدع الله البلاء عن اهلي شيعة **ج** جندب بن محمد بن ابي طالب  
حدثني محمد بن جندب عن عبد الله عن ابي نعم محمد بن احمد النضاري قال حدثني عن من الموصوفة والمنصرة كامل بن  
ابراهيم الذي ابي محمد **د** قال كامل فقلت فيني سأل ليدخل الجنة الا من عرف مني قالت بما تاتي قال فلما  
دخلت على سيدتي ابي محمد طرقت الى ثياب باض فاعلم علي فقلت فيني في الله وحجته بليل الناعم من الثياب و  
يا مؤنا عن موصاة الاخوان ومنها ناع لي بس ثلثه فقال استبسا يا كامل وحضر ذراعي فافاضح اسود خشن على  
جلده فقال هذا لله وهذا لكم فقلت دخلت الى باب عليه ستر مرفوحات الريح فكشفت طرفه فاذا انا بنيت  
فلقة قمرها بناء اربع سنين او ثلثا فقال لي يا كامل ابراهيم فاشعرت من ذلك واخفت ان قلت ليك  
يا سيدتي فخرجت الى الله وحجته رباب سأل ليدخل الجنة الا من عرف مني قال فقال ليك فقلت  
اي الله قال اذن والله يلد اخاه والله انه ليدخلها قوم تبالي بالحقية قلت يا سيدتي ومنهم قال قوم  
صبروا على ما يؤمنون بحجته ولا يدرون ما حقه وفضلهم سكن صلوات الله عليه عني فاجهتم قال فحدثت نساء عن  
نساء الموصوفة كدوا بلقوسا او عيشية لله فاذا شئوا لله يتروا وما شئوا لله ان يشاء الله ثم رجع  
الى حالته فلم استطع كثره فخطرت الي ابو محمد **س** استبسا فداك يا كامل ما جلوسك فدا نساءك بما جئتكم من بعد  
فتمت وخرجت ولم اعانيه بعد ذلك قال ابو نعم فقلت كاملا فسالته عن هذا الحديث فحدثني به وروى هذا



[illegible]

الحسين بن بابويه قال حدثنا علي بن الحسن بن الفرخ المؤذن قال حدثني محمد بن الحسن الكوفي قال سمعت ابا هرون واهله  
من اصحابنا يقولوا رأيت صاحب الزمان ع ووجهه يضي كالقمر ليلة البدر ورأيت على شترته شعرا يجر كالخط  
واشف الثوب عنه وحدثنا عنونا نسالت ابا محمد ع عن ذلك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكننا سئمت المواعيل  
لاصابنا الله اجزا جماعة عن ابي الفضل الشيباني عن ابي نعم بن نصر عيصام بن المغيرة النهدي المعروف بتقارة  
قال حدثني ابو سعيد المرادي قال حدثنا احمد بن اسحق انه سأل ابا محمد ع فوصف هذا الامر فاسأله اي شيء غليظ  
الركبة **الركبة** اجزا ابن ابي سعيد التميمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن عبد الله بن العباس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن  
الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابي الفضل بن الحسين بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال رأيت على ابي محمد بن  
علي عليها السلام لرسن رأى فنهنا به لادانه **واجز** جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي محمد بن الحسين  
ومحمد بن يحيى بن المروك عن عبد الله بن جعفر الجعفي انه قال سألت ابا محمد عثمان ع فقلت لدايت صاحب هذا الامر  
فقال نعم واخره عدي به عنديت الله الحرام وهو ينزل النجراتا وعدني قال محمد عثمان ع ورواية صلوات الله عليه  
متعلقا باسار الكعبة في السجود وهو يقول اللهم انتقم مني عن اعدائك **فصل** واما ما روي في الاخبار المتقدمة  
من رآه ع وهو لا يعرفه فيما بعدنا كثر من ان يحصى فاما ما ذكر طرفا منها اجزا جماعة عن ابي محمد هرون بن سكر  
السلعكي عن احمد بن علي الرازي قال حدثني شيخ وزدري علي بن الحسين بن محمد بن جعفر الاسدي فروى له حديث في  
صاحب الزمان وسمعت ابا محمد ع قال سمع والخر ذلك قبل سنة ثمانا وقد رايناها قال حدثني علي بن ابراهيم النعماني قال را  
الاودي بنا في الطواف قد طفت سنة واريد ان اطوف لباقة فاذا انا حلققة عن من الكعبة وشاخص ابي  
طية الباقية هيوب وسع هيبة فترقب الى الناس فكلهم اراهم من كلابه ولا عذب من منطقة في من جلوسه فن  
الكلهم ففر في الناس نسالت بعضهم من هذا فقال ابن رسول الله يطهر للناس في كل سنة يوم النحر فحينئذ ثم قلت







يوسف بن احمد الجعفي قال حججت سنة ست وثلاثمائة واربعت مائة ملك السنة وما بعدها الى سنة تسع وثلاثمائة  
ثم خرجت منها مسرفا الى الشام فينا انا في بعض الطريق وقد اتيت صخرة الخبز فزلت من الجبل فتيأت للصلاة  
فرايت اربعة نفر في محراب فوقفوا عجب منهم فقال احدهم ثم نكثت صلواتك وقالنت مذهبك فقلت للذي  
يخطبني ما عليك عذري فقال ان ترى صاحب زمانك قلت نعم فادري احد لا رجة فقلت ان له ولا وادعاه  
فقال ايما احب اليك ان ترى الجبل وما عليه صاعدا الى السماء او ترى الجبل صاعدا الى السماء فقلت ايها كان في ذلك  
فرايت الجبل وما عليه يرتفع الى السماء وكان الرجل والى رجل يسمونه وكانوا يذهب بين عينيهم فجاءه احد علي  
المراري محمد بن علي بن محمد بن عبد ربلا نصاري الحمداني عن احمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس بن ابي  
داري محمد بن علي بن علي بن يوم توفي باوحت جنازة ووضعت وخرقته وثلثون رجلا فمظفر  
حتى خرج علينا غلام عشاري عليه رداء قد صنع فلما ان خرج لنا هبته له من فخران فنهض فقدم وقام الناس  
فاصطغوا خلفه فوصلوا عليه وشي فدخلتيا فخر الذي خرج منه قال ابو عبد الله الحمداني فليتب بالمرأة رجل اهل  
تبريز يريث بابرهم بن محمد بن علي بن محمد بن الهاشمي لم يرحم منه شي قال فسالنا الحمداني فقل غلام عشار  
القد او عشاري اسن لا يروي ان الولادة كانت سنة ست وخمسين وكانت غيبة ابي محمد سنة ست وخمسين  
بعد الولادة بارج سنين فقال لا ادري هكذا سمعت فقال لي شيخ من اهل بلده له رواية علم عشار  
القد **ع** عن علي بن عاصم الرازي عن الحسن بن وجب النخعي عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال كنت هاهنا عند  
المسجد وكنت جماعة من اهل بلدي منهم مخلص بن محمد بن القاسم العلوي فبينما نحن كذلك اليوم السادس من رجب  
سنة ثلث وتسعين وباتنا اذ خرج علينا شاب من الطوائف عليه ازاران ما خرج من ابيها وفيه نعلان فلما رايناه  
قلنا جميعا هبته له ولم يوشنا احد الا قام فسلم علينا وجلس متوسطا ونحن جلوس ثم التفت بيننا وشمالاته ثم قال ان قد وانا

بشرو

ابو عبد الله ع يقول في دعاء الحاج قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اني شكك باسمك الذي تقوم به السماء  
وبتقوم الارض به تنفك بين الحق والباطل وتخرج بين المشرق والمغرب وتفرق بين المجتمع وبين اقصيت عذرا والما في ربه  
الحج والكيل الجاران فيصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري فرجا ثم نهض فدخل المطران فتمنا لينا حتى  
انصرفوا ونسينا ان نذكر امره وان نقول من هو واي شي هو الى احد في ذلك الوقت فخرج علينا المطران فقلنا  
لما كنا بالاسر وجلس في مجلس متوسطا فنظر بيننا وشمالاته وقال ان قد وانا ما كان يقول المومنين بعد صلوة  
الزينة قلنا وما كان يقول قال كان يقول اليك رفت الاصوات وعت الجوهرة وكف خضفت الرقاب اليك  
التحاكم في الاعمال يا خير من سئل يا خير من اعطى يا صادق يا بارئ يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء ووعده بالاجابة  
يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سألكم عني فادعوني فادعوا ان غلبت عني  
وليستوا في علمهم يمشون ويا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تنظروا من وجه الله ان الله يغفر الذنوب  
جميعا انه هو الغفور الرحيم ليكن وسعدك ها انا ذابن يدك المسرة وانت العاقل لا تنظروا من وجه الله ان الله  
يغفر الذنوب جميعا ثم نظر بيننا وشمالاته بعد هذا الدعاء فقال قد وانا ما كان المومنين ع يقول في حجة الشكر فقلت  
وما كان يقول قال كان يقول يا من لا يزيدك العطاء الا سعة وعطايا من لا ينفذ خراشي يا من لا يخاف السموات و  
الارض يا من لا يخاف ما رقت وجلا ينعكس انا في من احسانك انت تغفر لي الذي انت اهلته فانت اهل الجود  
والكرم والعفو والتجاوز يا رب يا الله لا تنفك في الذي انا اهلته فاني اهل العترة وقد استحسنها لا اخفي ولا عذر  
لي عندك ابوء لك بذنوبي كلها واعترف بما لي بغير عني وانت اعلم بما عني ابوء لك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة  
احتملتها وكل سيئة علمتها رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكبر اود قام فدخل المطران فتمنا لينا  
وعاد من احد في ذلك الوقت فتمنا لا نقاله كنعنا لينا مضى في مجلس متوسطا فنظر بيننا وشمالاته فقال كان علي بن الحسين

رواه ابو داود

رواه ابو داود

رواه ابو داود



وعلى السجدة الثياب

سيدنا عابد بن يونس في سجده في هذا الموضع وأشار به إلى المحر تحت الميزاب بعيدك بنيناك مسكينك بنيناك  
فقدك بنيناك سائلك بنيناك يسالك لا يتدبر عليه غيرك ثم نظروا وشمالا ونظروا إلى محمد بن القاسم من بيننا  
فقال يا محمد بن القاسم انت على خير من شاء الله وكان محمد بن القاسم يقول بهذا لا ثم قام فدخل الطواف فابقي  
شاهدا لا وقد أقيم ما ذكره من الدعاء وأنسنا ان نذكر امره الا في آخر يوم فقال لنا ابو علي المحمدي يا قوم  
اتقون هذا هذا والله صاحب ما نكلم فقلنا وكيف علمت يا علي وذكر انه مكث سبع سنين يدعو به ويسأله  
معانيته صاحب الزمان قال فبينما نحن يومنا غيبه واذ بالرجل بعينه يدعو بهاء وعينه تسأله من هو  
من الناس قلت من أي الناس قال من دعا قلت من أي دعا قلت من أي دعا قلت من أي دعا قلت من أي دعا  
بيهاشم فقال من علاها ذروة واسناها قلت من قال من فلق الهام واطعم الطعام وصلى بالناس نيام قال  
قلت انه علوي فاحبته على العلوية ثم انقذه من بين يدي فلم اذكر كيف مضى سألت القوم الذين كانوا حوله يعرفون  
هذا العلوي قالوا نعم حج معنا في كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله والله ما اري به اثر شي قال فانصرفت إلى  
المدن كنيها حزينيا على فراقه وقلت من الهبي لك فاذا انا برسول الله فقال يا احمد ايت طلبك قلت  
من اذكر يا سيدي فقال الذي اشتهيتك هو صاحب زمانك قال فلما سمعنا ذلك منه عابناه ان لا يكون  
اعلمنا ذلك فذكر انه كان غيبا امره الى وقت ما حدثنا به واخبرنا جماعة عن ابو محمد هرون بن موسى عن علي  
محمد بن همام عن حمزة بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي يعقوب محمد بن احمد الانصاري وساق  
الحديث بطوله واخبرنا جماعة عن ابي عبد الله عن علي الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ذكر انه من أهل كركوك  
لم يذكر اسمه عن حبيب بن محمد بن يوسف بن شاذان الصنعاني قال دخلت على ابي ابراهيم بن هارون الا هو اري فسالته  
عن آل أبي حمزة فقال يا اخي لقد سألت عن اعظم حجت عشرين حجة كالا اطلب به عيان الامام فلم اجد اذ ذلك

الرجوع

سيدنا انا ليلتنا في مرقدي اذ رايت قائلا يقول يا علي ابراهيم قد اذن الله لي في الحج فلم اعمل السجدة حتى  
اصبحت فاما سكر في اري ارقب الموسم ليلي في هاري فلما كان وقت الموسم اصبحت اري وخرجت متوجهة نحو المدينة  
فمازلت كذلك حتى دخلت يرب فسالته عن آل أبي حمزة فلم اجد له اثر ولا سمعت له خبرا فاقمت منزلا في اري حتى  
خرجت من المدينة وريدت مكة فدخلت النجدة وافتت بها يوما وخرجت منها متوجهة نحو المدينة وهو على ربيعة امياك  
النجدة فلما ان دخلت المسجد صليت وعفرت واجتهدت في الدعاء واهملت إلى الله همد وخرجت اريد عسفا  
فمازلت كذلك حتى دخلت مكة فاقمت بها اياما اطول لبيت واعلمت فينا انا ليلتنا في الطواف اذا انا بغني  
عن الوجه طيب الريحه يتجوز في شبة طائف حول البيت فحسرت في به فمقت نحوه لحدكته فقال لي من اين الرجل  
قلت من اهل العراق فقال لي من أي العراق قلت من الاهواز فقال لي تعرفت بها انصبيت قلت رحمه الله وعني فاجا  
فقال رحمه الله فانا كان اهل المدينة واكثر قبيلة واخبرني وصفا فتعرفت على ابراهيم لما رايت قلت انا علي ابراهيم  
فقال رحمه الله ابا حسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين ابي محمد حسن بن علي قلت عني قال اخرجها فادخلت يدعي  
في جميع ما سخرتها فلما ان راها لم يبال ان تعرفت عيناه وبكى تحيا حتى لا يطاره ثم قال اذن لك ان يا ابن  
المازنا رعدا عنك وكن على اخبة من امرك حتى اخلص الليل جليبا به وغير الناس فلاحه صرا إلى شعب في عام فاناك  
ستلنا في هناك فصررت إلى منزلي فلما ان حسنت بالوقت اصبحت ويلي وقد راح لي وعكنا شديدا وعلقت  
وصرت في منه واقبلت بعدا في السجدة روت الشعب فاذا انا بالفتي قائم ينادي يا ابا حسن اني فمازلت  
نحوه فلما قرب بدا لي بالهم وقال لي يربنا يا اخ فاذا العبد في واحدة حتى تنال جبال عرفات وسرنا الصباري  
وانجز الفيل والور نحن قد توسطنا جبال الطايه فلما ان كان هناك اري بالزورق قال لي انزل فصلوة  
الليل فصليت واري بالوقت فاودرت وكانت فائدة منه ثم اري بالسجود والتعيب ثم فرغ من صلوة وركعت اري



بالركوب وسار وسرته حتى أخذوه الطائفة لعلهم يشاءوا ثم اري كيثم على بيت شعر يوقد  
البيت نوراً فلما ان رايته طابت نفسي فقال لي هذا كمال الرواح ثم قال سير يا اخي فاسر وسر سيره الى ان  
اخذ من الذرة وصار في سفلته فقال اوله فيها يترك كاصعب وتضع كل حباته في سفلته عن زمام الناقة قلت  
فعلت من اكلها فقلت نعم القام ثم لا يدع ظله لآدم ولا يخرج من الامن فقلت من زمام راحلي سار وسرته  
الى ان دنا من بابي فاستنيت بالادخل وامر لي ان اقف حتى يخرج الي ثم قال لي ادخل هناك السلاية فدخلت فاذا  
انا جالس على قاشح مبردة واتر يا خوي وقد كسرت برده على عاتقه وهو كاتمه ارجوان قد كانت عليها الدند  
واصلها الم الموي واذا هو كفن بان او قصير يمان مع سحبي في قفليس بالظري الشاح ولا بالتصير للادق بل  
مربع القامة مدور لاهاته صلت الجبين ارج الحاجبين اقفى الانف سهل الجدين على خده الامن فاما كانت سكك  
على رطافه غبر لها ان رايته بدت بالسلام فود علي احسن استلمت عليه وشافني سألني عن اهل العراق قلت بديا  
فقال ليسوا اهل بالاذلة وهم يترفعون اذلة فقال لي يا ابن الماريا اراهم كمالكم وهم يترفعون اذلة فقلت سيدي  
لقد بعدت لوطن طال المطلب فقال لي يا ابن الماريا اراي ابراهيم ابي انا لا اجاروكم انا غضب الله عليهم وهم الخوي  
في الدنيا والاخرة وهم غدا بياهم وامر لي ان لا اسكن من الجبال الا وعمرها ومن البلاد الا قفها والله مولىكم فله القية  
فوكلماني فانما في امنية الى يوم يؤذن لي فاخرج فقلت يا سيدي متى يكون هذا الامر فقال اذا جيل منك وبير سبيل  
المكتب واجتمع الشمس والقمر واستدارهما الكواكب والنجوم فقلت متى يا ابن رسول الله فقال في سنة كذا وكذا يخرج دابة  
الارض من بين الصنا والمروة ومعه عصا موسى وهاهنا سليمان تسوق الناس للحشر فاما قلت عنده ايتا واذا نزل  
بالخروج بعد ان استقصيت انفسهم خرجت نحو من نزل والله لقد مرت من كثرة الكوفة ومي غلام يحدني فلم ازل  
الاخيرة وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً واخر في جماعة غرض من محمد بن قنولويه وغيره عن محمد بن عيسى بن الحسين بن

علي بن قيس عن بعض جلازة السواد قال شهدت نبياً انفاً يستمر راي وقد كسرت راي الدار فخرج اليه سبيده طير  
فما انتفع في داري قال نعم ان جعفر ازمع ان اباك حتى لا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج  
عن الدار قال علي بن قيس فتدوم علينا غلام من قدام الدار فسالته عن هذا الخبر فقال من هذا بك بعد ذلك حدثني  
بعض جلازة السواد قال لي يكاد يخفي على الناس شي **هـ** وهذا الاسناد عن علي بن محمد بن محمد بن اسحق بن موسى  
بن جعفر وكان اسن شيخ من ولد رسول الله قال رايته في المسجدين وهو غلام **هـ** وهذا الاسناد عن خادم لاهي  
بن عبدة النيبابري قال كنت واقفا مع ابراهيم على الصفا فجاء غلام حتى دنت على ابراهيم وتقبض على قبايس اسكده  
رعدة باشياً **هـ** وهذا الاسناد عن ابراهيم بن اديس قال رايته بعد عتي في محمد بن ابي جعفر بن ابيع وقلت يدي ورأسه **هـ**  
وهذا الاسناد عن ابي علي بن بطر قال رايته ووصف قد **هـ** احمد بن علي الرازي عن ابي في واحد بن ابي صورة وهو  
محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي كان زيدا قال سمعت هذه الحكايات من جعفر بن ورواه عن ابي رة فخرج اليي قال  
فما صرت الى الخبر فاشا مع الرجل حتى اتمته ودع ودعت وهو جالس الى المشرقة فقال لي يا سيرة ابن  
زيد فقلت الكوفة فقال لي مع من قلت مع الناس قال لي لا تريد من جميعا فمضيت ومن معافا قال ليس يريد منا  
احدا قال لئسنا لينا فاذا نحن على معاير مسجد السمدة فقال لي هوذا منرك فان شئت فامنن ثم قال لي نعم قال ابن  
الداري علي بن يحيى فتولاه يعطيك المال الذي عنده فقلت له لا يدفعه لي فقال لي ليه بعلة انه كذا وكذا  
دينا وكذا وكذا وها هو في موضع كذا وكذا وعليه كذا وكذا فمضيت فقلت له ومن انت قال انا محمد بن الحسن فقلت  
فان لم يتبلي مني طوبت بالاله فقال انا وراك قال فجلت الى ابن الدار فقلت له فمضيت فقلت له العلامات  
التي قال لي قلت له قد قال لي ناورك فقال لي ليس بعد هذا شي وقال لي لم يعلم بهذا الا الله تعالى ودفع اليي المال  
وفي حديث اخر عنه ورواه قال بسورة فسالني الرجل عن جالي فاجبت بغيرتي وبغيرتي فلم يزل ياشيني حتى انتهيت

ابي زيد



الى التواضع السوفيتي ساءم حفر سيدة فلان الما قد خرج فتوقا ثم صلت ثلث عشرة ركعة ثم قال امض الى الحسن  
علي بن يحيى فاقرأ عليه السلم وقل له يقول لك الرجل ارفع الى ابي سورة من السجدة دينار التي مديفرت في موضع كذا و  
كذا مائة دينار واني صليت مساعي الى منزله فلان انت الباب فلان من هذا فقلت قولي يا حسن هذا ابي سورة  
فتمت يقول ما لي لا يي سورة ثم خرج الي فلان علي وقصص علي الخبر فدخل واخرج الي مائة دينار فقبضتها انك  
في صانعة فقلت نعم فاحذر يدي فوضعا على عيني وسم بها وجهه قال احمد بن علي قولي هذا الخبر عن محمد بن علي  
البحري وعبد الله بن الحسن بن بشر بن خازن ورواهما وهو شهر وعندهم **هـ** وروى محمد بن يعقوب بن رافع عن الزهري قال طابت  
هذا الامر طلبا شامخا حتى عجل في الصالح فوقت الى المدي وضعت وارثته وسأله بعد ذلك صاحب الزمان  
فقال لي امض الى ذلك وصول فقصت فقال لي بكر بالخدمة فوافيت واستقبلني معه سادات من اهل الناس وجرى  
اليهم رايحة بنية التجار وفي كفة شي كهيئة التاجر فلما نظرت اليه دنوت من المدي فوافي الي فقلت اليه وسأله  
فاجابني كلاما اردت ثم تلي هذا الدار وكانت من الدور التي لا يكره لها فقال المدي ان اردت ان اسألك  
لا تراه بعد ان اخذت اسألك فلم يسمع ودخل الدار وما كنتي اكثر من ان قال فاعلمون ملعون من آخر العشا وان  
تشبك الخمر ملعون ملعون من آخر العدة الى ان تنقضي الخمر ودخل الدار احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي  
عبد الله بن محمد بن جابر ان الامام عفا عن ابي سليمان واراد بختان البحر اني قال قرات على ابي سهل اسمعيل بن علي  
النوحني قال يولد حم ذو حسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي  
بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ولد عليه السلم فاسترسنت وتسمى مائة من اهل الجنة وكنتي ابا القاسم بهذا  
الكنية اهل النبي انه قال السلام كاسي كنية كنيته اليه المدي وهو تجر وهو مشهور وهو صاحب الزمان ثم قال امض  
من علي فقلت علي بن محمد بن علي بن علي السلم في الرضا التيات فيها وانما عنده ان قال فاحذر عبيد ركان خاد

[illegible]



استبها وامررت الامر عن تعاقب الخالفين فقلت انما انصرفت من الطريق الى البيت فانا معهم في واقع في  
الدار واطل الباب وطلع خلف الباب حجر كبير كأنه يدور خلف الباب فابتعدت عن البيت فخرجت الى السراج في الرواق  
الذي كان فيه شربها بضوء الشعلة ورايت الباب قد انفتح ولا اري احد فخرجت من اهل الدار ورايت رجلا وراء  
اسر الى الصخرة ماهر قليل اللحم في وجهه تجارة عليه ثيابان وازار رقيق قد شتت به وفي يده نعل طاق  
فصعد الى الخفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تسر لنا ان في الخفة ابنة لا تدع احدا يصعد اليها  
فقلت ربي الضو الذي رايت في الضو الذي رايت في الدار على الدار عند صعود الرجل الى الخفة التي يصعد بها ثم اراه في  
الخفة من غير ان اري السراج بعينه وكان الذي حي يرون شيئا اري فتسرعوا ان هذا الرجل يخلف الى ابنة  
العجوز وان يكون قد شتت بها فانا لو اهلوا العلوية يرون السمعة وهذا حرام لا يجوز ان يكونوا في يد رجل وخرج  
ونجى الباب واذا الحجر على الدار الذي تركناه وكنا نعلم هذا الباب خفوا علينا عنا وكنا لا نرى احدا فيخرج ولا  
يغلقه والرجل يدخل ويخرج ويجعل خلف الباب الى وقت نجيته اذا خرجنا فلما رايت هذه الاشياء ضربت على يدي  
ودفعت في قلبي فتنة فتلطفت العجوز واصبحت ان افق على الرجل فقلت لها يا فلانة اني احب ان اسلك  
واذا وصلك من غير حضور من غيري فلا اقدر عليه فانا احب ان ارايت في الدار وهذا ان تنزلي الى لاسا لكي امو  
فقلت لي سره وانا اريد ان اريك شيئا فلم يهتأ في ذلك من اجل من معك فقلت ما اردت ان تقول فقلت  
يقول لك ولقد ذكرنا هذا لا تخافن احدا منكم وشركاءكم ولا تلاحم فانهم عدوا لك ودارهم فقلت لها من يقول  
فقلت انا اقول فلم اجعل لها دخل قليل في الحسنة ان ارجعها فقلت اي اصحابي تعين وطنفت انها تعني نقايي  
الذين كانوا اجماعا معي قالت شركاءك الذين في بلدك وفي الدار معك وكان يري بيني وبين الذين في الدار  
عنت في الذين فسمعوا حتى هربوا واستترت بذلك السب فوثقت على انها عنت اهلك فقلت لها انك تتركت

من الرضا فقلت كنت خائفة من الحسن بن علي فلما استيتت ذلك قلت لاسا لها عن الغائب فقلت بالله عليك  
رايتك بعينك فقلت يا اخي امره بعيني فاني خرجت واخيت علي وبشرني الحسن بن علي عليها السلام فاني  
سوف اراه في آخر عري وقال لي يكونين له كما كنت لي وانا اليوم منذ كنا بمصر وانا قدوت الان بكما به وننته  
وجها الي علي يدي رجل من اهل فرسان لا ينمض بالرشق وهي ثوبان دينار واربعة اجاج سني هذه فخرجت  
ورغبت في ان اراه فوقع في قلبي ان الرجل الذي كنت اراه هو هو فاخذت عشرة دراهم مباحا بها سترة وضوية  
من مزرعها فقلت لها انها لا تلبسها في مقام اجيرهم ولا كنت نذرت ونوبت ذلك فلبسها اليها وقلت  
في نفسي ادعها الى قوم من ولد فاطمة افضل ما اليها في المنام واعظم ثوابا فقلت لها ادع هذه الدارهم  
الى بيتي فحتمن ولد فاطمة وكان في بيتي ان الذي يات به هو الرجل انما تدعها اليه فاخذت الدارهم وصعدت  
ونبت ساعة ثم قلت فقلت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نوبت ولكن هذه الرضوية  
خذتها لها والتمها في الموضع الذي نوبت فقلت في نفسي الذي امرت به عن الرجل ثم كان يعني سحره وتوقيع  
فجع الى الناسم العلوي باربعين فقلت لها توضين هذه الفسخ على انسان قد اوى فوقيات الغائب فقلت  
ناولني في اعرافها فارتبها الفسخ وطنت ان المرأة تحسن ان تقرأ فقلت لا يمكن ان اراه في هذا المكان فصعدت  
الدرجة ثم انزلته فقلت صحيح وفي التوقيع بشركي بشري بالشرية وبغيره ثم قالت يقول لك اذا اصليت على نيك  
عليك كيف تصلي فقلت قول اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد فانصلي واصلي وبارك  
وترعت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فمنا لا اراصليت عليهم فصل عليهم كلم وسهم فقلت نعم فلما كان  
من الغد نزلت ومعاها قمر صغير فقلت يقول لك اذا اصليت على ابني فصل عليه وعلى اوصيائه على هذه السخنة  
فاخذتها وكنت اعلمها ورايت عدة ليا قد نزلت من الغرفة وضوء السراج قائم وكنت افق الباب اخرج على











Handwritten signature in Urdu script.

روپی کر ضیہ دئی ملک  
واردہ

صلاكم ورحمكم والاستحاق عليكم كقصاص محاسنكم في شغل فدايها فدايها من نازعة الظالم العنق الضال  
المتابع في غيبة المصداق لرب الداعي اليسر الجاد من افترق الله طاعة الظالم الفاسد في امة رسول الله  
لي اسوة حسنة وسيرة يراها لاداعه عمله وسيعلم الكافر في عقبى الدواعي ان الله واياكم من الممالك الاسوأ  
والافات والعاهات كلها بحسنة فانه وفي ذلك للعالم وعلى ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وناظرا وسليما على  
جميع الاولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي الذي سلم تسليمها وهذا الاسناد عن  
محمد بن جعفر الاسدي رضي عن سعد بن عبد الله الاشعري قال حدثنا الشيخ الصدوق عن احمد بن اسحق بن سعيد الاشعري  
رحمة الله عليه انه جاءه بعض اصحابنا بكتاب من علي بن جعفر بن علي بن ابي طالب في نفسه ويطلبه من ائمة بعد ابيه وان عنده  
من علم الجدل والبرهان ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت في صاحب الزمان  
وصيرت كتاب جعفر في رحمة فخرج الجواب لي في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اما في كتابك ابتاك الله والكتاب الذي  
انفذته ورحبه واحاطت عرفتي بجميع ما تضمنته على اختلاف الناطقة وتكرار الخطأ فيه ولوليد بره لو كنت على بعض  
ما اوتيت عليه من محمد الله رب العالمين حمدا لا شريك له على احساننا لينا وفضلنا علينا ابي الله عز وجل للثاني انا  
وللبا على الآخرة وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقول ان انا اجتمعنا ليعم لا ريب فيه وبينا لنا نحن  
فيه مختلفون انه لم يعمل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من ائمة جمة انتم مفرقة ولا على  
ولا دمة وسابطين لكم دمة تكتفون بها ان شاء الله يا هذا برحمتك الله ان الله تعالى امر محبي الحق بمساواة اهل بيته  
سدد برضاهم بقدرته وجعلهم ائمة اوصاؤه واوليائه بالباطن بفتح الهمزة الموحدة عليهم السلام بشر من ومنذرين  
يا مروهم بظافته ومنهم من فرغصيته وبعث قومه ما هملوه من امر خالفتم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث الهم  
ملكه باثنين بينهم وبين من يعظم الهم بالفضل الذي جعلهم عليهم وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين البينة

ولايات الغالبية فهم من جعل النار عليه برؤا وسلطانا واتخذوه خليفاً ومنهم من تكلموا وجعلوا عصاه شعباً ما بيننا  
ومنهم من اجلي الحق باذن الله وابراً الاكبر والابرص باذن الله ومن علمه منطق الطير واوقى من كل شيء ثم بعثنا  
صاحبه للعالمين وتم به نعمته وقسم بينا بينه وارسلنا الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر من آياته وعلماته  
ما بين ثم قبضه ثم جدد فقيداً سعيداً وجعل الامم بعده الى امة واحدة وابرأهم ووجهه وورثه على اوطال ما  
ثم الى اوصياء من دله واحداً واحداً احيى لهم دينه واتم بهم بؤره وجعل بينهم وبين اخوانهم وبني عثم والاخير  
فالاخيرين من ذري ابراهيم قراًناً نبياً يعرفون الحق من الحجج والايمان من الماثوم بان عصمهم من الذنوب وبراهمه  
من العيوب وطهرهم من الدنس ونزهمهم من البس جعلهم خزان علمه وسوء حكمته وموضع سره وادبرهم بالادلة  
ولو اذ لك ان الناس على سواء ولا دورى امر الله وجعل لكل احد دماء وتلقى في الباطل ولا العالم من الجاهل وقد  
ادعوا هذا البطل المنذري على الله الكذب بما اوتاه فلا دورى باي حاله حوله رجاء ان يتم دعواه ابنته في دين  
الله نواله ما يورثه الا من حرام ولا يترك بين خطاً وصواب ام يعلم فما يعلم فحاسب باطل لا يحكم بين متشابه  
ولا يعرف هذا الصلوة وقتها ام يدوع فانه شيد على ترك الصلوة الزور اربعين يوماً يترك عم ذلك البطل المشعور  
لقد خبره نداء الحق اليكم وهما نيك نظرون مسكوبه منصوبة واثار عصيانه الله وجعل مشورة قائمه ام تآية نيلها  
بهما نتج طينتها ام بدلة فليذكرها فان الله عز وجل يكلمه باسم الله الرحمن الرحيم ثم تنزيل الكتاب من الله  
العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مستمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل  
ارايتم ما تدعون من دون الله اروي با اذا خلقوا من الارض ام هم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا ان  
اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضر من يدعرون الله من لا يستجيب الى يوم القيمة وهم عن عاهتهم غافلون  
واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فانتم تتولوا الله توفيقك من هذا العالم ما ذكرت لكم

۴۴











والنصرت **هـ** واخرج جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري قال حدثني ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان قال  
حدثني ابو عيسى محمد بن علي الجعفي وابو الحسين محمد بن علي الزرقاني قال حدثنا ابو سورة قال ابو غالب وقد  
رايت ابا لافي سورة وكان ابو سورة احدا من اهل المدينة المذكورين قال ابو سورة خرجت الى قبر ابي عبد الله **ع** اذ  
يوم عرفة فمرت يوم عرفة فلما كان وقت غشا والاشعة صليت وقت فاجتهدت اقول من الجهد واذا شئت من الجهد  
عليه صبيته سبني فابتدأ يصيح في الجهم فقلت قبله فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الجار فلما صرنا على  
شاطئ الفرات قال يا شاب انت تريد ان تكون من فضيلت طريق النزل واخذت شاب طريق النزل قال ابو سورة  
ثم اسئلت على فراخ فابتهت فقال لي تعال فنجني جميعا الى اهل المدينة فنجني فابتهت فابتهت فابتهت فابتهت فابتهت  
عليه صبيته فقلت فقال لي انت مضيق عليك عيال فامض الى ابي طاهر الزراري فيسبح اليك من منزله وفي يده الدم  
من الاضحية فقلت يا شاب من صنته كذا يقول لك حرة فيها عشرين دينارا جاؤك بها بعض اخوانك فذهابته قال  
ابو سورة نصرت لي ابي طاهر بن الزراري كما قال الشاب ووصفته له فقال الحمد لله ورايت فدخل اخبرني الى المصرة  
الذي ابرزت فيها الى النصرت **هـ** ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان وهو ايضا من اهل مدينة الزيدية حدثت بهذا  
الحديث ابا الحسين محمد بن عبد الله العلوي ونحن نزول بارضهم فقال هذا حق ما لي به شاب فاسئلت في وجهه  
سنة فصرخت الناس كلهم وقلت له من انت فقال اننا رسول الخلف **ع** الى بعض اخوانه فقلت له من كان هذا فقال  
نعم لي دار الطلحين فقلت له فجيها ووجهه مع غلاما فاحضر راحلة وانا معك في يومه ذلك واكمل طعها في  
حدثني بكثير من سري وخبرني قال فقلت له على اي طريق تأخذ قال نزل الى هذه النجعة ثم آتى وادي الرملة ثم آتى  
الفسطاط واتباع الراحلة فاركب الى الخلف **ع** الى المغرب فقال ابو الحسن محمد بن عبد الله فلما كان من الغد ركب راحلة و  
ركب معه حتى مرنا الى منطرة دار صالح ففعلنا الحديث وهذه وانا اراه حتى نزل النجعة وغاب عن عيني قال ابو عبد الله

محمد بن زيد حدثت ابا بكر محمد بن ابي ادم اليه في وهو من اهل مدينة الزيدية بهذا الحديث فقال هذا حق ما لي  
محدثات ابن اخي ابي بكر الخالي اعطاه وهو صوفي صحيح الصورة فقلت من اين ورايت فقال لي انا  
سافر منذ سبع عشرة سنة فقلت له فاشرب عجب رايت فقال زلت بالاسكندرية في خان ينزل الفراء وكان  
في وسط الخان مسجد يصلي فيه اهل الخان ولما امام وكان شاب يخرج من بيت له او غرة فيصلي خلف الامام ويجمع  
من وقت الى وقت ولا يلتصق مع الجماعة قال فقلت لما طالت لك علي ورايت منطرة شاب نظيف عليه عبا انا والله  
احب حديثك والشراف بين يديك فاشربناك فلم ازل اراخيه حتى انس بالانسان فقلت له ذات يوم  
من انت اقول الله قال انا صاحب الحق فقلت له يا سيدي متى يظهر فقال ليس هذا اوان يظهر وروي قد بقي  
مدة من الزمان فلم ازل على خدمته تلك وهو على حلة من صلوة الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه الى ان قال احشا  
الى السر فقلت له انا معك ثم قلت له يا سيدي متى يظهر اراك قال علامة يظهر اروي بكثرة الحج والرجوع  
الفنن واخيتمك فاكون في المسجد احرام فيقولون انفسوا لنا اماما وبكلام الكلام حتى يقوم رجل من الناس فيظفر في  
رجلي ثم يتنزل يا مشر الناس هذا المهدي المظفر اليه فيأخذون بيدي ويصبروني في الركن والمقام فيبايع  
الناس عند ايامهم عني قال وسرنا الى ساحل البحر نعم على ركبنا فقلت له يا سيدي انا والله افوق من البحر  
فقال ويحك تخاف وانا اسلك فقلت لا ولكن اجبت قال فركبنا البحر وانصرت عنه **هـ** اخبرني جماعة عن ابي عبد الله  
احمد بن محمد بن عتيق عن ابي غالب الزراري قال قد ريت من الكوفة وانا شاب احدى درياقي ومبرج من اخواننا  
تدويع علي ابي عبد الله اسمه ذكوانه ايام الشيخ ابي القاسم الحسين بن روعة واستأذنه ونصبا باجعفر محمد  
بن علي العوف بالشماع في وكان مستقيما يظهر منه ما ظهر منه من الكفر والحاد وكان الناس يقصدونه و  
يلقبونه لانه كان صاحب الشيخ ابي القاسم الحسين بن روعة سفيهم ومنه في جوارهم وتمامهم فقال لي صاحب الحديث

الناس







ذلك الوقت الترتيب الى الله عز وجل هذه الحالة وانما كان شهوة من الاغلاط بالمنحنيين والدخول معهم فيما  
كانوا فيه من الدنيا فلم يحب ذلك وكنت في ذلك فكتب الي ان اخترت بشي بكهاتبة الضيقة باسمه فالك  
تحتاج اليها فكتبها باسم ابى القاسم مكي بحسن الرضوخ جيا بن اخي ابو جعفر له شقي به ووضع من الدابة و  
الغرفة فلم تض الايام حتى اسروني الارباب وذهبوا الضيقة التي كنت امكها وذهبوا من غلاي ود والي آتي  
مؤمن الف دينار واقت في اسهم مرة الى ان اشريت نفسي بائة دينار الف وسواء درهم وانمي في اجرة  
الربل بمؤمن خمسة درهم فوجبت واحتجت الى الضيقة فبعته **هـ** واخبرني الحسين بن عبد الله عن ابى الحسن محمد بن  
احمد بن داود القمي عن ابى علي همام قال انشد محمد بن علي الشلمغاني الغزالي في الشيخ الحسين روح يساله  
ان يباهله وقال انما صاحب الرجل وقد تربت باطمار العلم وقد اظهرته باطمارها طارها هلي فانشد اليه الشيخ  
روح في جواب ذلك ايتا تقدم صاحبك المحصور فتقدم الغزالي فيقول واصل واخذ من علي بن ابي عون وذلك في  
سنة ثلث وعشرين وثلثمائة قال ابن نوح واخبرني جدي محمد بن احمد بن القاسم بن نوح روح قال اخبرنا ابو محمد الحسن  
بن جعفر اسمعيل بن صالح الصميري قال لما انشدنا الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح روح التوقيع في الحسن بن ابي الغزالي  
انشد من مجلس في دار المنذر بن ابي شيخان ابى علي همام روح في ذي الحجة سنة اثني عشرة وثلثمائة واملاه ابى علي  
روح علي وعرفني ان ابا القاسم روح راجع في ترك اظهاره فانه في يد التوم وفي حبسهم تأمر باظهاره وان لا يخشى و  
يا من يخلص ويخرج من حبس بعد ذلك بدة كبيرة واحمد الله قال وحدثني في اصل عتيق كيت بالاهازي في التوم سنة  
سبع عشرة وثلثمائة ابو عبد الله قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي اسمعيل بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر  
بن علي بن ابي طالب الجوالي قال كنت بمدينة قم في يوم من الايام انا كالم في امر رجل انا نكرو له فانشدنا رجلا الى الشيخ  
صيانة الله وكنت حاضر عنده ايده الله فذاع اليه الكتاب فلم يترأه وامره ان يذهب الي ابى عبد الله البرزقي فيقره الله

ليجيب عن كتاب فصار اليه وانا حاضر نقلا لابي عبد الله الولد ولده وواقفها في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا  
فقال لي فاجعل اسم محمد فجمع الرسول الى البلد وعرفه ووضع عندهم القول ولما ولدوا وسمي محمد **هـ** ابا القاسم  
وهذا شي ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة التي قال قدم علينا حاجا قال حدثني علي بن الحسين بن يوسف الصانع القمي  
عن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كان سمته  
بسم محمد بن موسى بن بابويه فلم يترق منها ولما كتب الى الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح روح ان يسال الحضرة ان  
يدعوا له ان يترق اولادها في الجواب انك لا ترق من هذه وستلك جارية رليته وترق منها ولد في شهر  
**هـ** قال لي ابو عبد الله بن سورة حفظ الله ولاي الحسين بن بابويه ومثله اولاد محمد بن الحسين بن محمد بن ماهران في  
الفقهين فنان لا يخطيهم من اهل قم ولما اخبرهم عن الحسين وهو لا وسط شغل بالعبادة والرهبة لا يخطيهم بالنا  
ولا فقهه قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله اسما علي الحسين شيئا من الناس من حفظ ما يتولون  
فما هذا الشأن خصصت له بدعوة صاحب الامام ع كذا وهذا الحسين بن علي همام قال سمعت ابا عبد الله بن  
سورة القمي يقول سمعت رسول الله وكان رجلا عابدا مجتهدا بالعبادة بالاهواز غير اني سميت بسبه يقول كذا وكذا  
فلمني ابو علي في صباه في سنة اذ كان ثلث عشرة او اربع عشرة الى الشيخ ابو القاسم بن روح روح فساله ان يسال  
الحضرة ان يفتح الله لسانه فيذكر الشيخ الحسين بن روح انكم امرتم بالخروج الى الحائرية ليسروا فخرجنا انا وابو علي  
الى الحيرة فاعطسنا وزنا فاعطسنا في ابو علي ليسروا فاعطسنا فخرج ليكن فسالني في ذلك فقلت نعم  
قال ابو عبد الله بن سورة وكان سرور هذا رجلا ليس بمجرب في الصوف **هـ** اخبرني محمد بن محمد النعمان بن محمد بن  
عبد الله بن محمد بن احمد الصمغاني روح قال رايت القاسم بن العلاء وقد عمائة سنة وسبع عشرة سنة فانا بن  
سنة صمغ العيين لم يمت له ابا الحسن وابا محمد العسكريين عليها السلام وحبب بعد الثمانين وروى عليه عيسى بن قدامة

القاسم هو







مرتبة فاقبلها بشكر فقال الحسن يا ابي قد قبلتها قال القاسم على ما اذا قال على ما امرني به يا ابي قال على ان ترجع  
 عما انت عليه من شرب الخمر قال الحسن يا ابي رجعت من انت في ذكره لا رجعت عن شرب الخمر ومع الخمر اشيا لا تتركها  
 فرفع القاسم يده الى السماء وقال اللهم احسن لي ما احسنك وحببه مصيبتك ثلث واثم دعا بدين  
 مكتوب وصيته بيده رحمه الله وكان من الصاع التي في يده لمولاها وقت وتغذاه وحبها او حسن ان قال يا ابي  
 ان وقلت لهذا الامر يعني الوكالة لمولاها فيكون قولك من نصف شعيتي المودعة بنصفه وسائرهما ملكك  
 لمولاي وان لم يؤخذ له فاطلب خمر كسرت حيث يتق الله وقبل الحسن وصيته على ذلك فلما كان في يوم الاربعين  
 وقطع الجنازة القاسم ربه فوافاه عبد الرحمن بعد وفي الاسواق حاف حاصره وهو يصيح واستباده فاستنطه  
 الناس فكسره وجعل الناس يقولون ما الذي فعلت نفسك فقال استكروا فقد رايت ما لم تروه وتشتيع رجوع  
 عما كان عليه وقتنا كثير من ضياعه وتولى ابو علي بن محمد غسل القاسم وابوا حاديه عليه الماء وكفن في ثيابه  
 اثواب على يديه فقبض مولا به الحسن وما يلبس البسة الاثواب التي حابته من العراق فلما كان بعد مده سيرة ورد كتاب  
 تغزية على الحسن من مولا نامة في آخره دعاء الحمد لله طاعة وجيشك مصيبة وهو الدعا الذي كان دعاه  
 ابيه وكان آخره قد جعلنا اباك اما لك ولعالمك لثلاثا وهذا الاسناد عن الحسن في قال واخي الحسن بن  
 علي الوضاح الضبي بن سبع وثلاثمائة ومعه محمد بن الفضل الموصلي وكان رجلا شيعيا غير انه كان يتكبر كالملة  
 ابو القاسم بن رافع رضى ويقتولنا هذه الاسانيد في غير جنودنا فقال الحسن بن علي الوضاح محمد بن الفضل  
 لا الرجل نزل الله نانا حجة وكاله الى القاسم كسرت وكاله ابو جعفر محمد بن عثمان العمري وقد كان تركا بعدد  
 على الزاهر وكانا حضرا بالسلام عليهما وكان قد حضرنا كشيخ لنا يقال له الحسن بن ظفر وابو القاسم لا نفر  
 نطال الخفاف بن محمد بن الفضل بن الحسن بن علي فقال محمد بن الفضل الحسن بن علي حجة ما تقول وثبت وكاله كخبير

كان هو

بن رافع فقال الحسن بن علي الوضاح ابيك لك ذلك بدليل ثبت في نفسك وكان مع محمد بن الفضل ذكر كبير  
 فيه ورق طليح محمد بن اسود فيه حساباته فتناولوا لفة الحسن وقطع منه نصف ورق فكان في يده ذلك  
 محمد بن الفضل ابو علي فلما فبري فلما واثما على شيء بينهما اما انما عليه واطلعوا عليه بالحسن بن ظفر وقالوا  
 الحسن بن علي الوضاح انك وجعلت كتابا انما عليه في تلك الورقة بذلك العلم المبرق بلا مداد ولا يوثق فيه  
 حق ولا الورقة ثم ختمه واعطاه شيخ كان مع محمد بن الفضل اسود يختمه وانفذ بها الى ابو القاسم حسين بن  
 رافع وسعد بن الوضاح لم يرجع وحضر صلوة الظهر فصليا هناك ورجع الرسول فقال قال لي اخي فان  
 الجواب في وقد استأمانا فحن في الاكلاد ورد الجواب في تلك الورقة مكتوب بمداد عن فضل نصرتك محمد  
 بن الفضل وجهه ولم يهتأ بغيره وقال ابن الوضاح لم يبق في يده حتى دخل على القاسم بن رافع رضى  
 بتي يحيى يقول يا سيدنا قلنا قال لك الله فقال ابو القاسم نعم الله لنا ولكن انشا الله اخبرنا جماعة من  
 ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن اخي طاهر سفيان  
 طوفت من المطش في داره قال قدم ابو الحسن علي بن احمد بن علي القتيبي بعدا الى علي بن عيسى بن ابراهيم وهو  
 يريه وزير في امر ضيقه له فساله فقال له ان اهل بيتك في هذا البلد كثير وان زهبا نطقت كل تسلموا طائفة  
 ذلكا وكان قال له القتيبي في ايسال من في يده تصاد اجني فقال له علي بن عيسى من هو ذلك فقال له جلد  
 ذكره فخرج وهو غضب فلا فخرجت وانا اقول في الله عزاء من كل ما لك ودركن من كل مصيبة قال فانصرت  
 فاني الرسول من عند الحسين بن رافع رضى شكوت اليه فذهب من خدي فابلقه فاني الرسول ليأبى درهم  
 عدد ووزن مائة درهم وسند بل سوس وضوط واكفان وقال لي لو كان يتوكل على الله ويتوكل اذا اهلوا اراهم  
 فاسح بهذا المذبح جهك فان هذا سند بل سوك وخذه هذه الدراهم وهذا الخوط وهذه الاكفان واستغفر

رضى بن الحسن  
 وشي من خوط



حاجتك في هذه الليلة فاذا قدمت الى مصرات محمد بن اسمعيل من قبلك بشدة ايام ثم بعد ذلك هذا كذا  
وهذا حوكتك وهذا جوازك فاخذت ذلك وحفظته وانصرت الرسول واذا انما بالساعة على بابي والباب  
يذرت فقلت لا خير يا خير انظر اني شي هوانا هذا غلام محمد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير فادخله في فقال  
لي قد طلبك الوزير ويترك لك مولا محمد اركب في ذكيت وقم المراج والدروب وحش الاشاع الزرادين  
فاذا انجده ما عندنا في ثوبا را في اخذ بيدي وركبنا فدخلنا على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد فعل الله حاجتك  
واعذ راني ودفع اليك مكنونه مخومة قد فرغ منها قال فاخذت ذلك فخرجت قال وقال ابو محمد بن محمد  
قد فعل الله ما احببتني نصيبين هذا وقال لي اخرج هذا الحوطة الى عتي فلا تفلح سبها وقد نيت  
الى النبي فقال لي الحسين رجع رة الى امك الفصية وقد كتبت لي بالذي اردت فقلت اليه وقلت رأسه عينية  
قلته يا سيدي اني الاكفان والحوط والدرهم قال فخرج لي الاكفان فاذا فيها برودجهم من سبع الين وثلاثة  
الثواب من رعايته واذا الحوطة في حوطة فخرج الدرهم فوزها مائة درهم وعددها مائة درهم فقلت له يا سيد  
هبت منها درهمها اصغر ظنا فقال كيف يكون ذلك خذ من منديك شئت فقال اريد من هذه والحجت عليه  
قلت رأسه وعينية فاعطاني درهمها شدة في مندي لي وجعلته في كفي فلما صرت الى الخان فتح زني لجة معي وجعلت  
المندية الرني لجة وفيه الدرهم شدة وجعلت كبري وفاري واقت اياما ثم جئت اطلب الدرهم فاذا المصرة  
مصدرة بها ولا شيء فيها فاخذت في شبه الوسواس نصرت لي بالعتي فقلت اخلاصه خير اريد الدخول الى الشيخ  
فادخلني اليه فقال لي ما لك يا سيدي فقلت الدرهم الذي اعطيننيها اصبت في المصرة فدعا بزي لجة واخرج الدرهم  
فاذا هي مائة درهم ووزنا ولم يكن بها احداهم فسالته ردة الى فاني ثم خرج الى مصر واخذ الفصية ومات قبل  
بن اسمعيل وعبره كالمثل ثم توفي رة وكفن في الاكفان التي دفنت اليه واخبرنا جماعة عن ابو منير محمد بن

الحسين بن موسى بن بابويه وابي عبد الله الحسين بن علي اخيه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رة قال سألني  
علي الحسين بن موسى بن بابويه رة بعد موت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ان اسأله ابا القاسم المروي  
قدس الله روحه ان يسأل مولانا صاحب الزمان ان يدعو الله ان يرزقه ولدًا فاسأله فانه في لك ثم  
اخبرني بعد ذلك بثلاثة ايام انه قد دعا علي الحسين رة فانه سيولد له ولد سارك يبعث الله به وبعده اولا  
قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسأله في ان ينسب ان يدعو لي ان ارضى ولدا فلم يجبي اليه وقال ليس  
الي هذا سئل قال فولد علي الحسين رة تلك السنة محمد بن علي وبعده اولاد ولم يولد لي قال ابو جعفر بن بابويه  
وكان ابو جعفر محمد بن علي الاسود كثير ما يتولى اذ انا في خلعت الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رة وارغب  
في كتب العلم وحفظه ليس يجب ان تكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام ع وقال ابو عبد  
بن بابويه عقدت المجلس ولي دون الغرض سنة فربما كان يحضر مجلسي ابو جعفر محمد بن علي الاسود فاذا انظر الى  
اسراعي في الاجوبة في الحلال والحرام يكثر النجس لصغري ثم يقول لا يجلي لك ولدت بدعاء الامام واخبرنا  
جماعة عن محمد بن علي الحسين بن موسى قال اخبرنا علي بن محمد بن شاذان قال كانت امراة تبالها زبيب من اهل ابة و  
كانت امراة محمد بن عبد الله الا في ما ثلثة مائة دينار فقاربت الى محمد بن محمد بن شاذان قالت احب ان يسلم  
هذا المال من يدي الى يد اب القاسم بن روع رة قال وانفذني بها اترجم عنها فلا دخلت على اب القاسم بن  
روع رة اقبل عليها بلسان آبي فصيح فقال لها زبيب جونا جونا بذاكوليه حوسه ومعناه كين انت وكيع  
كتب وما خوصيانك فاستغفيت من التهمة وكتبت الما ورجعت واخبرني جماعة عن ابو جعفر محمد بن علي  
بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثني محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ اب القاسم بن روع  
قدس الله روحه ورجع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل قال لي اريد ان اسألك عن شيء فقال ارس







بعباده وحكمته ان جعل انبياء مع هذه المخرجات في حال غلبين وفي حال قاهرين واخرى مغلوبين ولو جعلهم  
 عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يعلم ولم يتجهنم لا تخدعهم الناس آلهة من دون الله عز وجل  
 ولما ولفضولهم على البلاء والحن والاختيار ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال الحزن  
 البلى وصارين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شاكين  
 ولا متجبرين وليعلم العباد انهم عليهم السلام انما هو عالمهم ومذبرهم فيبيده ويطيروا رسله ويكون حججه ثابتة  
 على قهار الخلق فيهم واوحى لهم الربوبية واعانده وخالف وعصى وحججها انت بالانبياء والرسل واليهلك هلك  
 عن بينة ويجزي عن حجج عن بينة قال محمد بن ابراهيم الحسين رحمه الله تعالى في النسخ الحسين رجع قدس  
 الله روحه عن الله وانا اقول في نفسي انه ذكر لنا يوم اس من عند نفسه فابدا في انما لا يجد بن ابراهيم لان اخر  
 من السماء فخطفت في الطير اذ هو في الارض من مكان بحيث احب الي من ان اقول في دين الله برأي ومن عند نفسي بل  
 ذلك من الاصل وسرع من الحجج صلوات الله وسلامه عليه قد ذكرنا طر فاسن الاخبار الدالة على امانته ابراهيم بن محمد  
 غيبته ووجوده عندها الاخبار تضمنت الاخبار بالغايات وبالشئ قبل كونه على وجه خارج العادة لا يعلم ذلك  
 الا الله اعلم الله على لسان نبوة ووصل اليه من جهة من الدلائل على صدقه ولو لا صدقه لمكان كذلك لان المجرأ  
 لا تظهر على يد الكتابين واذا ثبت صدقه على وجوده من عند ذلك عليه ولم تتوقف اورد في هذا المعنى لئلا  
 يطول الكتاب وهو موجود في الكتب **فصل** في ذكر العلة المانعة لصاحب الامر من الظهور لعله يمنع من ظهوره  
 الاخره على نفسه من الامتناع لا في كل ساعة ولا استار وكان يتجمل في الشاق والاذى فان سار الى الله  
 وكذلك الانبياء انما تعظم لشجاعتهم العظيمة في الله تعالى فان قبله لا تمنع الله من قبله بما يحول بينه وبين  
 يريد انما قلنا المنع الذي ينافي التكليف هو المنع خلافه والامر بوجوب آتباعه ونصرتة والزام الاتباع له وكل ذلك

فعل تعالى واما الجبال فليعلمهم وبه فانه ينافي التكليف وينقض الغرض لان الغرض بالتكليف استحسان الشرائع  
 والجبال في شافي لك وربما كان في الجبال والمنع من قبله بالتمهيد منسدة للخلق فلا يحسن من الله فعلها و  
 ليس هذا كما قال بعض اصحابنا انه لا يتبع ان يكون في ظهروه منسدة وفي شتاره معلية لان الذي قاله  
 ينسد طريق وجوب الرسالة في كل حال وتطرق القول بانها تجري مجرى الالطاف التي تغير بالازمان والوقا  
 والله في الجبال ليس كذلك ولا يتبع ان يقال في ذلك منسدة ولا يورث في الفساد وجوب البشارة في غير الله  
 آياته عليهم السلام كما انما ظاهرين ولم يخافوا ولا صاروا بحيث لا يصل اليهم احد فلنا آياؤه عليهم السلام حاله في حاله  
 لانه كان العلم من حال آياته لسلطنة الوقت وغيرهم انهم لا يورث الخروج عليهم ولا يعتقدون انهم يتوبون بالبيت  
 ويؤمنون الدلالة بكان العلم من حالهم انهم يتكبرون بهذا الله وليس يصير السلطان اعتقاد من يعتقد انهم  
 اذا اسلمهم على حكمته ولم يخافوا حجبهم وليس كذلك صاحب الزمان لان العلم من ان يتقدم بالبيت ويؤمنون  
 ويظهر كل سلطان وبسط العدل ويمتلكون هذه صفته في حجبته ويتقون في تفتيح ويرصد ويضع  
 العيون عليه ويعني به خوفا من وتيرة وجهه من ملكية فيخاف من يخرج الى التجر والاسنطها رايان في شخصه  
 كل من لا يامن من وليه عدوا الى نفسه ووجه وايضا فآياؤه عليهم السلام انما ظهر ولا لانه كان العلم انما اوجدت بهم  
 حادث كان هناك من يتقدم مقامه ويبدسه من اولادهم وليس كذلك صاحب الزمان لان العلم انما ليس به  
 من يتقدم مقامه قبل حضور وقت قيامه بالبيت فلذلك وجب ستاره وغيبته وفارق حاله آياته وهذا واضح  
 بحمد الله فان قيل يا بني شيعي علم زوال الحرف وقت ظهوره ابراهيم الله فالامام لا يخرج اليه او يعلم ضرره في ذلك  
 ينافي التكليف واما ما روي عن علي بن ابي طالب في ذلك في خبره بالنسبة لثامن ذلك وجواب ان احداهما ان الله اعلم على  
 لسان نبوة وبقية عليه من جهة آياته وان غيبته المخوفة وزمان زوال الحرف عنه في شيعي في ذلك لا يمنع من ذلك



























بأولياءه ومواليه عليهم السلام فلم ير أجمعهم في أمرهم ساعيا فيما يترتب إلى الله فوجدوا لهم نصرا لله وجهه وقاله  
عشرته وفي فصل آخر أجل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء ورزيت ورزينا وأرضك وأرضنا فاستقره  
الله في قلبه كان من كل سحابة إن رزق الله ولما استلكت خيل من بعده ويقوم مقامه بأمه وتبرج عليه  
أقول الحمد لله فان النفس طيبة بكائك وما جعل الله فوجدك فيك وعندك ما لك الله وتوكل وعنده  
وتفكك وكان لك وليا وحافظا وراعيا واخبرني جماعة عن هرون بن موسى عن محمد بن همام قال قال عبد الله  
بن جعفر الحيري لما مضى أبو عمر رضي الله عنه أننا الكتب بالخط الذي كتب به باقاة أبي جعفر رحمه  
وهذا الأسناد عن محمد بن همام قال حدثني محمد بن يحيى بن عبد العزيز الرازي في سنة ثمانين ومائتين قال حدثنا  
محمد بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي أنه خرج إليه بعد وفاة أبي عمر والابن وفاء الله أنزل نعتا في حياة الأب رحمه  
وأرضاه ونصير وجهه بحري عندنا بجواه ويسد سده وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وعزى ما سئل ذلك واخبرنا جماعة عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبو غالب الرازي وأبي محمد النخعي  
كلهم عن محمد بن يعقوب عن أبي بصير قال سألت محمد بن عثمان العمري أنه إن يوصلني كتابا قد سألت فيه فسر  
أشككت علي فوقع التوقيع بخط مولانا صاحب الدار وذكرنا الخبر فيما تقدم وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه  
وعن أبيه من قبل فانه شقي كتابه كذا قال أبو القاسم واخبرني عبد الله بن محمد بن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري  
رحمه عن شيوخه قالوا لم ير الشيخ عتيقة على يد عثمان بن سعيد رحمه وعسله أنه أبو جعفر محمد بن عثمان وتولى التليم  
به وجعل الأمر كله مردوا اليد والشيعة مجمعة على عدائهم وقتله وأما ما تقدم له من النص عليه بالإمان والعدل  
والأمر بالرجوع إليه في حياة الحسن وعبد الله في حياة أبي عثمان بن سعيد لا يخلو في عدائهم ولا يترتاب  
بأمانته والوفقيات تخرج على يده إلى الشيعة في المهات طويصويه بالخط الذي كانت تخرج في حياة أبي عثمان

لا تترك الشيعة في هذا الأمر غيره ولا يبرح إلا بسواه وقد نزلت عندك لا بكثرة وعجرات الامام ظهرت على  
يده وأما ما خبره من جماعة من هذه الأمور بصيرة وهي شهيرة عند الشيعة وقد تناطروا فيها فلا  
نظروا بها دينا فان ذلك كافية للنصفنا الله قال ابن داود اخبرني أبو بصير عبد الله بن شيبان كلثوم بنت أبي  
العمري قال كان لأبي جعفر محمد بن عثمان العمري كتب مصنف في الفقه ما سمعنا من أبي محمد الحسن رحمه والصاحب  
ومن أبي عثمان بن سعيد عن أبي محمد عن أبي علي محمد بن عليهما السلام ما كتب ترجمته كتاب الأشربة ذكره الكبير رحمه  
كلثوم بنت أبي جعفر رحمه أنها وصلت إلى أبي القاسم الحسين بن روح رحمه عند الوصية إليه وكانت في يده قال أبو بصير  
وأظنه قالت وصلت بعد ذلك إلى أبي الحسن المهدي رحمه وأرضاه قال أبو جعفر بن بابويه رحمه محمد بن عثمان العمري  
قد سر الله روحه قال والله إن صاحب هذا الأمر لم يحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرى ولا يعرفونه  
واخبرني جماعة عن محمد بن علي الحسين قال أخبرنا أبي محمد بن الحسن بن محمد بن موسى التوسي عن عبد الله بن جعفر الحيري  
أنه قال سألت محمد بن عثمان رحمه فقلت له رأيت صاحب هذا الأمر في المنام وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو  
يقول اللهم أنجز لي ما وعدتني قال محمد بن عثمان رحمه ورأيت صلوات الله عليه متعلقا بأستار الكعبة في السجادة  
وهو يقول اللهم اتمم لي ما وعدتني وبهذا الأسناد عن محمد بن علي بن أبيه قال حدثنا علي بن سليمان الرازي  
عن علي بن عتبة القتي قال خرج إلى محمد بن عثمان العمري رحمه أبدا من غير سبيل ليخبر الذي سألت عن الاسم اما السكوت  
والحمد واما الكلام والنار فانه إن وقفا على الاسم فاعوه وإن وقفا على المكان فلو عليه قال ابن داود اخبرني  
أبو بصير عبد الله بن محمد بن علي بن أبي جعفر الحيري قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد المديني قال دخلت على  
أبي جعفر محمد بن عثمان رحمه يوم لا أستلم عليه فوجدته وبني يديه ساخرة وتناش بنفس عليها ويكفي أيام القرآن أسماء  
الأئمة عليهم السلام على حوائثها فقلت له يا سيدي يا هذه الساجدة فإني هذه لقبري يكون في موضع عليها أو قال



استداليا وقد غت منه وانا في كل يوم انزل فيه فافراجر الى العران فاصعدوا طفته قال فاخذ بيدي وارايته  
فاذا كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرنا الى الله عز وجل ودفنت فيه وهذه الساعة  
بعد فلما خرجت من عنده اثبتت ما ذكره ولم ازل متقبلا به ذلك فاما اخر الارض حتى عتد ابو جعفر فأت في البيوت  
الذي ذكره الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها ودفن فيه قال ابو نصر هبة الله وقد سمعت هذا الحديث  
من غير ابي علي وحديثي به ايضاً ام كلثوم بنت ابي جعفر رضى الله عنها واخبرني جعفر بن محمد بن  
علي بن الحسين رضى الله عنه قال حدثني محمد بن علي بن الاسود التميمي ابا جعفر العمري قدس الله روحه عن نفسه ثم اوسواه  
بالساج فسالته عن ذلك فقال للناس سباب ثم سالته عن ذلك فقال قد ابرئت انا اجمع امرى فأت بعد ذلك  
بشهرين رضى الله عنه وارضاه وقال ابو نصر هبة الله وحدثني محمد بن ابي غالب الزراري رحمه الله وعفله انا ابا  
محمد بن عثمان العمري روى مات في آخر اربعين سنة من ثمانمائة وذكر ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد بن ابا جعفر  
العمري روى مات في سنة اربع وثلاثمائة وانه كان يتولى هذا الامر نحو اربعين سنة فخل الناس اليه بالعلم ومخرج الهمم  
التوبيعات بالخط الذي كان يخرج في حياته بحسنه اليهم بالمهمات في امور الدين والدنيا وفيما يسألونه عن المسائل  
بالاجرة الجعيرة رضى الله عنه وارضاه قال ابو نصر هبة الله ان قبر ابي جعفر محمد بن عثمان جدك الذي في شارع  
باب الكوفة في الموضع الذي كانت دوره وضار له فيه وهو الآن في وسط الصحراء قدس الله روحه وذكرنا فامة  
ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ابا القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه فامة بعده بالامام صلوات  
الله عليه اخبرني الحسين بن ابراهيم التميمي قال اخبرني ابا القاسم احمد بن علي بن روح قال اخبرني ابي علي بن محمد بن جعفر  
سنيان الزراري روى قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد المديني العمري باني فزدا في ثابور قوش قال كان  
من رضى الله عنه المالك الذي في يدى الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه انا قوله الم

يكن احد يستقبله بشبه هذا المالك مبلغه كذا وكذا اللامام ثم فيقول في يوم دعه فاراجعه قوله فيقول لي  
انه للامام فيقول نعم للامام ثم فيقبضه فصرنا اليه آخر عهدنا به قدس الله روحه ومعني راجعاً دينا  
فقلت له علي سمي قال لي من به الى الحسين بن روح فتوخت فقلت تبت بها انت علي المرسوم فرد علي  
كالمنكر لقرني قال ثم عايناه الله فادفعنا الى الحسين بن روح فلما رأت في وجهه عضاً خرجت ركبته واتي  
فلما بلغت بعض الطريق رجعت كالسالك فدفعت الباب فخرج الى الخادم فقال من هذا فقلت انا فلان فاستأذن  
لي فدخل اجعني وهو منكسر لقرني ورجوعي فقلت له فدخل فاستأذن لي فانه لا بد من لقائه فدخل فوقفه فحبر  
رجوعي وكان قد دخل الى دار النساء فخرج وجلس على سرير ورجلاه في الارض وفيها فلان نصف حسنها وحسن  
رجليه فقال لي الما الذي جئتك على الرجوع ولم لم تترك ما قلته لك فقلت له جئت على ما رست لي فقال لي هو  
منقب ثم عافاك الله فقلت ابا القاسم الحسين بن روح متاي نصبة منصبي فقلت بالامام فقال قمر عافاك  
الله كما قولك فلم يكن عندي غير المباركة فصرنا الى القاسم بن روح وهو في ارضيته ففرقته بجاري فسرته و  
شكر الله عز وجل ودفعت اليه الدنانير وما زالت ارجل اليه ما يحصل في يدي بعد ذلك قال وسمعت ابا الحسن عليه  
بن بلال بن مغيرة المهدي يقول في حياة جعفر بن محمد بن قلوويه سمعت ابا القاسم جعفر بن محمد بن قلوويه التميمي يقول  
سمعت جعفر بن احمد بن شاذان الذي يقول كان محمد بن عثمان ابا جعفر العمري رضى الله عنه لم يصر له بعد اذ من عشرة  
انفس ابا القاسم بن روح رضى الله عنه وكلام كان اخبرني عن ابا القاسم بن روح حتى انه كان اذا احتاج الى حاجة او  
الى سبب يتجره على يد غيره لما لم يكن لذلك الخصوصية فلما كان وقت خيالي ابي جعفر رضى الله عنه وقع الاختيار عليه وكان  
الموصية اليه قال وقال شاذان لا تشك انه ان كانت كاشته من ابي جعفر لا يتيم مقامه لا جعفر بن احمد بن شاذان  
ادبوه لما راينا من الخصوصية به وكثرة كينونته في منزله حتى بلغ انه كان في آخره لا ياكل طعاماً الا ما اطلع في



منزله جعفر بن احمد بن شريك ابني سبب وقع له وكان طعامه الذي ياكله في منزله جعفر وابيه وكان اصحابنا لا يذكرون  
ان كانت حادثة لم تكن الوصية الا اليه من خصوصية فلما كان عند ذلك وقع الاختيار على القاسم ثم اوردوا  
وكا نواصه وبين يديه كما كان نوع اب جعفر رحمه ولم يزل جعفر بن احمد يشك في جده الى القاسم رحمه وبين يديه  
كتبت بين يدي اب جعفر العري ان مات رحمه فكل من حضر على القاسم فقد حضر على اب جعفر وطقن على الحجة  
صلوات الله عليه واخبرنا جماعة عن اب جعفر محمد بن علي الحسين بن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود  
قال كنت احمل الاسرار التي تصلي في باب الوقت الى اب جعفر محمد بن عثمان العري رحمه فيقضيها بي فقلت ايده يومئذ شيئا  
من الاموال في آخر ايامه قبل موته بسنتين اولت سنين فامروني بتسليمه الى اب القاسم الرومي رحمه فقلت خال الله  
فكان ذلك الى اب جعفر رحمه فامروني ان لا اطالبه بالتبوض وقالوا ما وصل الى اب القاسم فقد وصل الى فقلت اعمل بعد  
ذلك الاسرار الى اب القاسم ولا اطالبه بالتبوض وهذا الاسناد عن محمد بن علي الحسين بن علي بن محمد بن شريك بن جعفر  
بن احمد بن شريك قال لما حضرت اباجعفر محمد بن عثمان العري رحمه الوفاة كنت جالسا عنده اسما له واحدا والقاسم  
بن رافع عنده جليبه فالتفت الي ثم قال اموت انا وصي الى اب القاسم الحسين بن رافع قال قلت من عند راسه واخذ  
بيدي الى اسم واجلسه في كافي فحولت الى عنده جليبه قال ابن نوح وحدثني ابو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه  
قديم علينا البصرة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة قال سمعت علوية الصغار والحسين بن احمد بن ابي  
رحمي الله عنهما يقولان هذا الحديث وذكرنا انها حضرت عند اب في ذلك الوقت وشاهدنا ذلك واخبرنا جماعة  
عن ابي محمد بن موسى قال اخبرني ابو علي محمد بن همام رحمه وارضاه انا اباجعفر محمد بن عثمان العري رحمه الله  
روى جعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخنا فقال لنا ان حدث علي حدث الموت فالمر الى اب القاسم بن  
بن رافع النخعي فحدثنا ان اجعله في جوف بعدي فارجموا اليه وعولوا في اموركم عليه واخبرنا الحسين بن

بن ابراهيم عن ابن نوح عن اب جعفر محمد بن محمد قال حدثني خالي ابو ابراهيم جعفر بن احمد النخعي قال قال لي  
ابي احمد بن ابراهيم وعني ابو جعفر عبد الله بن ابراهيم رجلا عن اهلنا يعني بني نوح ان اباجعفر العري لما  
استأثرت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم ابو علي همام وابو عبد الله بن محمد الكاتب وابو عبد الله الناقاني  
وابو عبد الله سميل بن علي النخعي وابو عبد الله بن النوح وغيرهم من الوجوه والاكارم فدخلوا على اب جعفر رحمه فقالوا  
لنا ان حدث امر فن يكون مكانك فقال لهم هذا ابو القاسم الحسين بن رافع بن ابي محمد النخعي القاسم بن ابي الحسين بن  
وغيره صاحب الامر والوكيل له والشفاع الاين فارجموا اليه في امورك وعولوا عليه فيما كنتم تفعلون كما امرت وقد بلغت  
وهذا الاسناد عن عبد الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت اب جعفر العري قال حدثني ام كلثوم بنت اب جعفر رضي  
الله عنها قالت كان ابو القاسم الحسين بن رافع رحمه وكيل اب جعفر رحمه سيكر كثيرة فيظفر له في ملكه ويعلق بامراره  
الرؤساء الشيعة وكان خصيصا به حتى انه كان يجده بما يجي منه ومن حواريه لغيره وانسيه فالت وكان  
يدفع اليه في كل شهر ثلثين دينارا وقاله غير ما يصل اليه من الزواجر والرؤساء الشيعة مثل الزواجر وغيرهم  
لجاهدهم والموضع وجلالة عهدهم فحصل في انفس الشيعة محصلا جليلا لوفهم باختصاص في اياه وتوثيقه  
عندهم ولشرفه ودينه وما كان يجمله من هذا الامر فتمددت له الحال في طول عيونه الى ان انانت الوصية اليه  
بالنصر عليه فلم يخلف في امره ولم يشك في هذا الا جاهلا بما براني ولا مع ما كنت اعلم ان احدا من الشيعة شكك  
فيه وقد سمعت بهذا من غير واحد من بني نوح وهم الله مثل الحسين بن كبريا وغيره واخبرنا جماعة عن ابي  
القاسم بن نوح قال وجدت بخط محمد بن يعقوب فيما كتبه بالاهواز او كتاب ورد من اب القاسم رحمه يعرفه عرفه  
الله الخيكله ورضوانه واسعه بالتوقي وقنا على كتابه وشنا بما هو عليه وانه عندنا بالمدية المحلة للذين  
يسرنا زاد الله في اصفانه اليه انه ولي قد بر والحمد لله لا شريك له صلى الله على رسوله محمد وآله وسلم تسليما كثيرا



وروت هذه الرقعة يوم الاحد استلبوا الخلون من والسته عشر ثمانه اخبرنا جماعة من اخواننا محمد بن احمد  
بن داود القمي قال وجدت بخط احمد بن ابراهيم النوبختي املا ابوالقاسم محسن بن روح رضي الله عنه كتاب فيه  
جوابات وسائل انفذت من ثم يسأل عنها اهل هجره جوابات الفقيه او جوابات محمد بن علي الشلمغاني لانه  
حكى عنه انه قال هذه المسائل اجبت عنها كتب اهل هجره باسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه  
الرقعة وانتمسة فجميع جوابات المسائل لا تدخل في هذا الكتاب الصالح المصلح المروي في الغايه والاعمال في حروف  
سنة وقد كانت شيئا حرجا ليكم على يدي احمد بن بلال وغيره من نظرائه وكان من زادهم عن الاسلام شيئا  
كان من هذا عليهم لعنة الله وغضبه فاستبقت قديما في ذلك فخرج الجواب الا اني استبقت باهلا في ذلك ما  
خرج على ابيهم وان ذلك صحيح وروي قديما عن بعض اهلنا وعليهم السلام والصلوة والرقعة انه سئل عن شيئا من هذا يعني في غير  
من غضبه الله عليه وقالة العلم علما ولا شيء عليكم من كفر من كفر فخرج لكم ما خرج على يده ورواه غيره لمن انشا  
رحم الله فاحمد الله واحياه وما شككم فيه اولم يخرج اليكم في ذلك الا على يده فردوه اليها النصيحة او بطل الله  
تدبست اساموه وجل ثناؤه وتوفيكم ومسينا في امورنا كلها ونعم الوكيل قال ابن نوح اول من هذا بهذا  
التوقيع الحسين بن محمد بن علي بن قتيب ورواه عنه من ظهر الدرر الذي عندنا الحسين بن داود فلما قدم ابو الحسن بن  
داود قرأه عليه وكان هذا الدرر في نسخة كتب بها اهلنا الى الشيخ ابوالقاسم وفيه مسائل فاجابهم على ظهره بخط احمد  
بن ابراهيم النوبختي وحصل الدرر عند الحسين بن داود نسخة الدرر مسائل محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم  
اهل الله تعالى وادام عزك ويا بيدك وسعائك وملك وسلاطتك واتم نعمتك عليك وزاد في حسانك اليك وحمدك  
لديك وفضلك عندك وعلين من السوء فذلك وقد نفي بكل الناس تياضون في الدرجات فمن قبلهم كان متبولا  
ومن بعدهم كان وضيقا واخا من وضعه ونحو ذلك من ذلك وبلدنا ايدك الله جماعته من الوجوه يتساور

دينا ضون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى جماعة منهم في امرهم من معاونة من واخرج علي بن محمد بن الحسين  
بن مالك المروزي ما لك بادوك وهو حق من رحمة الله من يهيم فاعلم بذلك وسألني ايدك الله ان اعل كتابك الله  
من ذلك فان كان من بني سفيان الله من وان يكن غير ذلك عرفة ما يسكن انفسا ليدان شاء الله التوقيع  
لم تكا شيئا لا تكتبنا وقد عودتني ايام الله عزك من تفعل ما انت اهل ان تجيئ على العادة وتكلم عرك  
الله فتها انا محتاج الى شيئا فسأل في عنها فروي لنا عن اهلنا انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلواتهم وحده  
عليه عارضة كيف يعمل من خلفه فقال في وقتهم بعضهم ويتم صلواتهم ويفعل من سنة التوقيع ليس على غيره  
الا غسل اليد والامم عند عارضة تنقطع الصلوة ثم صلواتهم مع التزم وروي عن اهلنا ان من سبب عارضة غسل  
يده ومن سنة وقد روي في الغسل وهذا الامام في هذه الحالة لا يكون من الاعذار العلة من ذلك على ما هو  
اعلى في بيانها ولا يسه فكيف يجب على الغسل التوقيع اذ اسأله على هذه الحالة فيكون على الغسل يده وقصوة  
جعفر اذا سأل في التمسح في قيام او قعود او ركوع او سجود وذكره في حال اخرى قد صار فيها من هذه الصلوة هل يصيد  
ما فاته من ذلك التمسح في الحالة التي ذكرها ام يجاوز في صلوة التوقيع اذ هو فيها في حال من ذلك ثم ذكر في حال اخر  
تضمن فاته في الحالة التي ذكره عن المرأة يموت زوجها هل يجوز ان يخرج في جنازة ام لا التوقيع يخرج في جنازته  
وهل يجوز لها وهي في عدها ان تزور قبر زوجها ام لا التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبث عن بنتها وهل يجوز لها ان  
تخرج في جنازة من لا يبع من بنتها وهي في عدها التوقيع اذا كان من حرجت ونفسه واذا كانت لها حاجة  
لم يكن لها من يظهر فيها حرجت لها حتى يقضي ولا تبث عن بنتها وروي في ثواب القرآن في الغنائم وغيره العالم  
تعالى عجايبا لمن يقرأ في صلواته انا انزلناه في ليلة القدر كيف يقبل صلواته وروي ما ركت صلوة لم يقرأ فيها  
بسم الله احد وروي ان من قرأ في ليلة القدر اعمى الدنيا فعلى جواز ان يقرأ الحمد ويبلغ هذه السورة التي



فكرنا هاجع ما قد روي انه لا تقبل صلوة ولا تكون الاية التوقيع الشواب في السور على ما قد روي واذا تركه سورة  
تراقبها الشواب وقد اقره الله احد رانا انزلناه لفضلها اعطيت شاب قرا وثواب السورة التي ترك ويجوز ان  
يتركها في السورين وتكون صلوة تامة ولكن يكون قد ترك الفصل وعن وداع شهر رمضان متى يكون الله  
اختلف في اجابنا بعضهم يقول في آخر ليلة منه وبعضهم يقول هو في آخر يوم منه اذا راي هلال شهر الله التوقيع  
العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع يتبع في آخر ليلة منه فان كان لا يتصل عليه في لياليين وعن قول الله عز  
وجل انه يقول ووليكيم ان رسول الله ص المعجزة في قوة عند في الحشر يمكن ما هذه القوة مطاع ثم ايهن  
ما هذه الطاعة وايها في فوايك ادام الله عزك بالنقل على بالسلم من شئ من التبار ع هذه المسألة  
واجابني عنها من هاجع ما قد روي في ناس محمد الحسين ما لا تقدم ذكره بما يمكن اليه ويعتد به الله عزه و  
تفضل علي وهاجع لي ولاخواني الدنيا والاخرة فقلت متبا ان شاء الله التوقيع جمع الله لك الاخرة في  
الدنيا والاخرة اظالم الله بقاءك وادام عزك وباعيدك وكراستك وسعادتك وسلاطتك واتم نعمته عليك  
وزاد في صالحك وجيل واهبه لك والفضل عنك وجعلني من كل سرور ويكره فداك وقد مني لك الحمد  
الله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين من كما بلغ ذكرك ادام الله عزك في تأمل رعتي والنقل بما  
يسهل لا ضيف الى ما ياربك علي واحتج ادام الله عزك ان تسأل في بعض النما عن المصلي اذا قام من الشهد  
الاول للركعة الثالثة هل يجزى عليه ان يكبر فاني بعض اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير ويحرم ان يقول بحول الله وقوته  
اقوم واخذ الجواب قال ان في حديثين اما احدهما انه اذا انقل من حاله الى حال آخر لم يكبر واما الاخر فانه  
روي انه اذا رفع السجدة الثانية فكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه القيام بعد التمدد تكبيره كذلك تشهد الا  
يروي هذا الجوى وباتوا اخذت مرجع التسليم كان صوابا وعن الفصل في هاجع هل يجوز في الصلوة اذا كان في اصبعه

الجواب فيه كراهة ان فصل في ذي طلاق والعدل على الكراهية وعن رسلته في هذا الرجل عاين عنه وسأل ان  
يجزى عنه هذا يعني فلما اراد ان يخرج اليه في اسم الرجل في غير ذلك ثم ذكره بعد ذلك في الرجل ام لا الجواب  
لا بأس بذلك وقيل لا يجوز صاحبه وعندنا حاكم جرحه باكون الميت ولا يقتلون من الجناية ويشجون المنايا با  
فهل يجوز الصلوة فيها من قبل ان يغسل الجواب لا بأس بالصلوة فيها وعن المصلي يكون في صلاة الليل في خطبة فاذا سجد  
ينقلب بالسجادة ويضع وجهه على سحر ونطق فاذا رفع راسه وجد سجادة هل يعتد بهذه السجدة ام لا يعتد  
بها الجواب لا يستجانب فلا شيء عليه في رفع راسه لطلب الخيرة وعن الحرم يرفع الظلال على يرفع خشب العارية  
او الكنية ويرفع الخناجين ام لا الجواب لا شيء عليه في تركه رجع الخشب وعن الحرم يستظل من المطر يقطع وغيره  
حددا على ثيابه وما في هذا ان يترك فعل يجوز ذلك الجواب اذا فصل في الرجل في طريقه فليعلم دم الرجل يخرج عن الرجل  
يحتاج ان يذكر الذي حج عنه عند اعتد اجاره ام لا وهل يجب ان يخرج عن حج عنه وعن نفسه او غيره هديا واحدا  
الجواب يذكره وان لم يفعل فلا بأس وهل يجوز للرجل ان يحرم في كساء خزام لا الجواب لا بأس بذلك وقد اطله قوم  
صالحون وهل يجوز للرجل ان يصلي في جملته ببطع لا يغني الكبش ام لا يجوز الجواب لا يصلي الرجل معه في مكة  
اوسرا ويترك سكين او شئ من هذا جاز ذلك الجواب جاز والرجل يكون مع بعض هؤلاء وشتملاهم حج واخذ  
على الجادة ولا يجوز هؤلاء السطح فهل يجوز لهذا الرجل ان يؤخر اجاره اذا تفرق فيجوزهم لما يجد الشجرة ام  
لا يجوز ان يحرم الا المصلح الجواب يحرم من ميعاته ثم يلبس ثياب ويلب في نفسه فاذا ابلغ الى مقامهم اظهروا عن ليس  
النقل لمطوي فان بعض اصحابنا يذكر ان بأس كرية الجواب لا بأس بذلك لا بأس وعن الرجل من كل الوقت يكون محتالما  
في يده لا يرفع عن هذا المدة وبارك في قريته وهي في او رطله له وقد حض طاعة فيدعوني اليه فان لم اكل طعناه  
عاد في عليه وقال فلان لا يستح ان يأكل من طعامنا فهل يجوز ان آكل من طعامه واتصدق بصدقة ولم يتدار الصدقة



وان اهدى هذا الوكيل حدي الى جلا افرافه فهدى مولانا انا له وانا اعلم ان الوكيل لا يبيع عن اخذ في بيعه  
 فيه شي ان انا كنت منها الجواب ان كان هذا الرجل الى او حاشى غير ما بيده فكل طعامه واكله واكله  
 الرجل يقول بالحق ويرى الله ويورى الوجه لا ان له هلا ما فعدله في جميع اموره وقد عاهد هان لا يزوج عليها  
 ولا ينسرى وقد فعل هذا منذ اربع عشرة سنة ووفى بقوله فريما عاب عن ميرله الاشهر فلا يبيع ولا يترك نفسه  
 ايضا لذلك ويرى ان وقت من بعد من اخ وولد غلام ووكيل وحاشية ما يتلوه فيهمهم ويحفظهم على ما هو عليه  
 تحت لاهله وسيلها ايتها وصيانه لها ونسلا يحرم التعبد يدبر الله بها فعله عليه في تركه ذلك كما لم ام لا الجواب في  
 ذلك يستحيل ان يطيع الله تعالى ليزول عنه الخلق على المعرفة والوفاة واحدة فان رأيت ادام الله فوكان لسأل  
 لي عن ذلك وشهد لي وتحيي كل سلبها بالعلمية وتقلد في الله في ذلك جعلك الله السبيل لاجراءه على يدك  
 فعلت مثابا ان شاء الله انا الله بعاوك وادم عزك واما يدك وسعاوك وسلاشك وكراشك واما نعمته  
 عليك وزاد في جنانك عليك وجعلني في السوء ذلك وقد نهي عنك وتلك الحمد لله رب العالمين وصلى الله على  
 محمد النبي وآله وسلم كثيرا قال ابن نوع نسي هذه النسخة من المديحين الذين في الدنيا فيهما الخط والتوقيع  
 وكان ابو القاسم رحمه الله تعالى قد اقبل الناس عند الخائف والموافق مستجلا لتقية فروى ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو  
 عبد الله بن غالب وابي الحسن بن ابي الطيب قالما رايت من هو اعقل من الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح ولحدوثي  
 يوما في ارباب يسار وكان له محل عند السدة والعترة عظيم وكانت العاترة اية تعظمه وكان ابو القاسم يحضر تقيته  
 وغرفا فاعدني به وقد نظر اشان فرغم واحد ان ابائكم افضل الناس بعد رسول الله ثم عمر علي قال الاخرين  
 علي افضل من عمر فزاد الكلام بينهما فقال ابو القاسم رحمه الله الذي اصبحت عليه الصلابة هو تقديم الصديق ثم بعده الفاروق  
 ثم بعده عثمان ذو النورين ثم علي الوصي واصحاب الحديث على ذلك وهو الصحيح عندنا بقى من حضر المجلس عجايب

هذا القول كان العامة حضوره فعدله على رؤسهم وكثر الدعاة والطعن على من يرميه بالرفض فوقع علي  
 الصلابة فلم ازل متصبرا ومنع نفسي من ان يمس في نفسي شي ان اقصي فوثقت على المجلس ونظراتي فنتظن في  
 فلما حصلت في منزلي ذابا لالباب بطرقت فخرجت مباركا فاذا بابي القاسم الحسين بن روح واكبما بعلمه قد  
 وافاني من المجلس قبل حصة الى داره فقال لي يا عبد الله ايديك الله لم صمكت واردت ان تقيم بي كان لا يفي  
 قلته ليس حتى قلت له كذا كذا هو عندي فقال لي ان الله ايتها الشيخ فاني لا اجعلك في حلت تعظم هذا القول  
 مني قلت يا سيدي هذا يرى بانه صاحب الامام ووكيل يتولى لك القول لا يجيبه ويضيق من قوله هذا ان  
 لي وصيانه لمن عدت كاهنك وروعي انظر قال ابو نصر هبة الله بن محمد حدثني الحسن بن بكر بن النوري  
 قال بلغ الشيخ ابا القاسم رحمه الله ان بوابا كان له على الباب الاول فداخه موير وشتمه فأكبره وصره عن حذيقه  
 فمعه حدة طويلة يسأل في امره فلا والله ما رده الرخصة واخذه بعض اهل الشغل معه ذلك للتيقن قال ابو  
 هبة الله رحمه الله حدثني ابو احمد بن درانويه لا يبرط الذي كانت داره في دير الزاخرين قال قال لي ان كنت انا واخوتي  
 نذهب الى ابو القاسم الحسين بن روح رحمه الله فاعلمه قال وكانوا باعد ونحن ثلاثة تسعة اربعة واحد في كل واحد  
 من مائة بعورنا وعلنا اليه تسعة تقربا الى الله بخترة واحد باقت لانه كان يجارنا ثم فعل الصلابة ما رويناه  
 وبالم نروه فنكبت عليه خمسة وعشرون واخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن روح عن ابي القاسم هبة الله  
 بن محمد الكاتب بن بشار كل يوم ينسأ في بعد العريضة ان قبرا ابو القاسم الحسين بن روح في النورية في الدرب الذي  
 كانت فيه دار علي بن احمد النوري الما فدا الى السرا والى ديبا لاخر والى فنظرة الشوك رحمه الله قال ابو القاسم  
 ابو القاسم الحسين بن روح رحمه الله في شعبان سنة ست وعشرين وثلثمائة وقد روي عن ابي القاسم هبة الله بن محمد  
 الحسين بن عبد الله عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان بن ابي روفيرة قال حدثني الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح

انما هو من غير ان يكون كذا الحسين بن روح







قال ابو علي الحسين قال ابو جعفر محمد بن علي الشافعي ما وصلنا مع ابو القاسم الحسين بن روح في هذا الامر  
الا ونحن اعلم فيها وظلنا فيه لقد كنا نتمش على هذا الامر كما تهاوش الكلاب على الحيف قال ابو جعفر محمد بن  
الشيعة في هذا القول واقام على لعمري البرادة سنة وكرام ابو الحسن علي بن محمد السري بعد الشيخ ابو القاسم الحسين  
بن روح وانقطاع الاعلام به وهم الابواب اخبرني جماعة عن ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال  
قال حدثنا محمد بن ابراهيم السني عن الحسن بن علي بن زكريا محمد بن اسمعيل قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن جليلان قال حدثني  
ابي عن جده عتاب بن دقاق بن سعيد قال قال الخلف المدي صلوات الله عليه يوم الجمعة وانه رجاءه وبعاله  
لما خرج من بيت المقدس وبعاله لسان الان في سبيل اهل بيت المقدس وكان مولده ثمان خلون من شعبان  
سنة وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان بن سعيد اوصى الى ابو جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو جعفر  
الى ابو القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القاسم الى الحسن بن علي محمد السري رحمه الله فلما حضر السري رحمه الله الوفاة قيل  
ان يوصي بماله الله امره بالعرفا لحيته لانه في التي وقت بعد من السري رحمه الله واخبرني محمد بن محمد النعمان  
وحسين بن عبد الله عن ابي عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال اوصى الشيخ ابو القاسم رحمه الله الى الحسن بن علي محمد السري  
رحمه الله فاما كان الى ابو القاسم فلما حضر الوفاة حضر الشيعه عنده وصائله عن الموكل بعده ولحق يوم تعالاه فلم  
يظفر شيان ذلك وذكر انه لم يورثان يوصي الى اهل بيته في هذا الشأن واخبرني جماعة عن ابو جعفر محمد بن علي  
الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا الحسن بن صالح بن محبوب الطالقاني رحمه الله في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة  
قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابراهيم بن محمد قال حضرت بغداد عند الشيخ رحمه الله فقال الشيخ ابو الحسن علي بن  
محمد السري قدس الله روحه ابتداء رحمه الله علي الحسين بن بابويه في ذلك اليوم نور الحكمة  
توفي في ذلك اليوم وصلى الحسين رحمه الله بعد ذلك النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة واخبرنا

ذكر اسلافهم الحسينية

جماعة عن ابو جعفر محمد بن علي الحسين بن بابويه قال حدثني ابو جعفر محمد بن الحسين قال كنت بمكة في السنة  
التي توفي فيها الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السري قدس الله روحه فحضرت قبل وفاته بايام فخرج الى الناس توقفا  
لنسخة لسم الله الرحمن الرحيم با علي بن محمد السري عظم الله اجرا واولادك فيك فالكسيت ما ليك وبني سبيلهم فاجم  
امرهم ولا تزلزل الصلواتهم متساكنين بعد وفاتك فقد وقعت الغيرة لانه فلا طهر ولا بعدا لانه تعالى ذكره  
وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب واشلاء الارض ورواها في شيخ من يدعي الشاهدة قبل خروجي في  
والصحة وهو كذاب فخر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال نسخنا هذا التوقيع وخبرنا من عنده فلما كان  
اليوم الساري عدنا اليه وهو جرح وبغضه فقبل له من وصيك من بعدك فقال له امره بالعرفا وفتى بهذا فخر لا  
سمع منه رضي الله عنه وارضاه واخبرني جماعة عن ابو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل بيته  
منهم علي بن احمد بن عثمان الصفار وقريبه علي الصفار وحسين بن احمد بن زيد عمهم الله قالوا عظمنا بعدا في السنة  
التي توفي فيها الى رحمه الله الحسين بن موسى بن بابويه وكان ابو الحسن علي بن محمد السري قدس الله روحه بالكلية قريبا  
خبرني الحسين بن روح فيقول قد ورد الكتاب باستعلاء حتى كان اليوم الذي قبض فيه فسالنا عنه فذكرنا له ذلك  
فذكرنا لانا اكرم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة قالوا فابنا تاريخ الساعة واليوم والشهر فلما كان  
بعد سبعة عشر يوما او ثمانية عشر يوما ورد الخبر انه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ ابو الحسن قدس الله روحه  
واخبرني الحسين بن ابراهيم عن ابي القاسم بن نفع عن ابي نصر حسين بن محمد الكاشاني قال قال الحسين السري رحمه الله في تاريخ  
المردود بتاريخ الخلفي من ربيع باب الحول قريبا من شاطئ ابي عتاب وذكر ان مات رحمه الله في سنة تسع وعشرين  
وثلاثمائة وذكر المذنبين الذين ادعوا بالباية لعنهم الله اهلهم المردود بالشري فخرنا جماعة عن ابي عبد الله الحسين  
عن ابي علي محمد بن همام قال كان الشري يكره ان ياتي محمد بن ابي هرون والحسن بن احمد وكان من اصحاب الحسين بن محمد











يا سيدي قالت لي ان الشيخ يعني ابا جعفر محمد بن علي خرج اليها بالسرقات فقلت لها وما السرقات فقلت لها السرقات  
قالت قلنا خذ علينا كتماننا وانزع ان انا زعمت عرفت قالت واعطيتها مائة الف الاكفة لاجل احدنا فقلت  
في نفسي الاستغناء بالشيخ وانه يعني ابا القاسم محمد بن رافع قال الشيخ ابا جعفر قال لنا ان روح رسول الله  
انسلت الى ابيك يعني ابا جعفر محمد بن عثمان رضي وروح امير المؤمنين علي ع انسلت الى يدنا الشيخ ابا القاسم بن  
بن رافع وروح مولانا فاطمة ع انسلت اليك فكيف لا اعطيك يا سيدي فقلت لها هذا لا تفعل فان هذا  
كذب يا سيدي فقلت لي عظيم وقد اخذ علينا اننا لا نكشف هذا لاحد فانه الله في لا يحسنه العزيب و  
يا سيدي لو انك حلتيني على كفة ما كنت لك ولا لاجل غيرك فالت اليك ام كلثوم رضي قلنا انزلت من عندها  
وخلت الى الشيخ ابا القاسم بن رافع فاجرت بالقصة وكان شيخا في ركن في قولي فالت لي يا سيدي يا ابن ابي قحفي  
الوهذه المرأة بعد ما جرى هذا وتقبلها رقت ان كانتك ولا رسولا ان افعلت اليك ولا ملقيها بعد قولها  
فهل كذا الله تعالى والحادث فاحكم هذا الرجل الملعون قلوب هؤلاء النعم ليطهرونها الى ان يتولم بان الله نعم  
اتخبرهم وحل فيه كاتير البصاري في الشيخ ع وبعد ذلك قول الخلاج لعنه الله قالت فخرجت بني بسطام وركت المغير  
اليهم ولم اقبل لهم عدوا ولا لبيت اثم بعلاها وشاع في بني عنت الحديث فلم يتواحد الا وتقدم الشيخ ابا القاسم  
وكاتبه بلعن ابا جعفر الشافعي البراءة منه ومن تولاه ورضي بتولاه وكله فضلا عن موالاه ثم ظهر التوقيع من  
صاحب الزمان بلعن ابا جعفر محمد بن علي والبراءة منه ومن تابعه وشايعة ورضي بتولاه واطام على توليه بعد  
بهذا التوقيع ولما كانت تجر وامر فطبيعة نزهة لنا بان عن ذكرها ابن نوع وغيره وكان سبب قتلها  
اظهر لعنه ابا القاسم بن رافع واهل بيته واهل بيته وجميع الشيعة بذلك لم يمكن التوقيع في الجلس  
فيه رؤساء الشيعة وكلهم يكرهون الشيخ ابا القاسم لعنه والبراءة منها جعفر يعني بيته حتى اخذ يده وياخذ يدي

فان لم يترك عليه نار السماء تحرقه والا فجميع ما قاله في حق دور في ذلك الى الراوي لا كان ذلك في دار بين قلة  
قام بالتبصير عليه وقيل نقل واسترحت الشيعة منه وقال ابو الحسن محمد بن احمد بن داود كان هذا من علي بن شاذي  
المعروف بابن البراءة لعنه الله يقتل النور محمد بن الصديق لعنه الله لا يتبنا اظهرا لفصله الذي لا يظن الصديق  
فيه لانه جالس مع طاعة على طلب فضيلة فاذا هو افضل من الولي في لا يتبنا اظهرا لفصله الذي لا يظن الصديق  
من وقت آدم الاول الى آدم السابع لانهم قالوا سبع عوالم وسبع اودهن نزول الى موسى فرعون وتجرع علي مع  
ابو بكر وموت ولما في الضد انما لبعضهم الولي نصب الضد ومحمد علي كذا قال قوم من اصحاب الظاهر على بن ابي  
طالب بنسب ابوك في ذلك القام وقال بعضهم لا ولكن هو قديم معكم بل قالوا والقائم الذي ذكره اصحاب الظاهر من  
ولد الحادي عشر فانه يوم معناه ابيليس لانه فاجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابيليس لم يسجد ثم قال قد قتل  
له صراطك السليم فذكر على ان كان قائما في قتل ما اقرنا بسجود ثم قد بعد ذلك وتولد يوم القائم انما هو ذلك  
القائم الذي اقرنا بسجود فابو ليس لعنه الله وقال شاعرهم لعنه الله يا لعنا للصد من هدي ما الضد  
الاظهار الولي محمد المهدي الولي است على الكهاني ولا حيا ولا جدي قد نكت من تولي  
على الهدي نعموها وزوت مدري الهدي فوق عظيم ليس بالمجوسي لانه المزدك يعني يتوكل على  
خالق النوري والظلي يا طالبان بيت هاشمي واجاد من بيت كسروي قد غاب في قسبة الهدي  
في النار في سب الرضي كما النوري في العرب من تولي وقال الصنواي سمعت ابا علي همام يقول سمعت محمد  
بن علي النراقي الشافعي يقول الحق واحد وانما تختلف قصصه فيوم يكون في ابصر يوم يكون في اخر يوم يكون  
في اخر قال ابن قمام فهذا اربابا انكره من تولاه لانه قول اصحاب الجليل واخبرنا جماعة عن ابي جعفر بن محمد بن  
ابو علي محمد بن قمام ان محمد بن علي الشافعي لم يكن قط بابا الى القاسم ولا طرقي لانه لا نصبوا القاسم شي في ذلك







ثم اظهر الغلو ثم حسن ولسل ثم صار متوسلا وادعاه فطفا واصغر في شرب لا استحق به ولا عزة الشبهة  
 الاملية يسيرة والجماعة شبر انه ومن يولي عليه ويمس به وقد كنا وجعنا الى ابكر البغدادي لما اتجمل  
 هذا بنا وادعاه فانكر ذلك حلف عليه فقلنا ذلك منه فلما دخل بغداد مال اليه وعدله عن الطائفة وادعى اليه  
 لئلا شك انه عليه مذهب فلما دنا من بغداد لان عندنا ان كل من ادعى الامر بعد السري فهو كافر من ضال  
 ضل به بالله التولين وذكر ابو جعفر محمد بن فضل السري قال لما قدم ابن محمد بن الحسن بن الوليد اليه فلياليه  
 والجماعة وسأله عن الامر الذي في قمين السباكة انكر ذلك وقال ليس لي من هذا شيء عرض عليه ما قال قال  
 ثم علي اخذ شريفة فانه ليس لي من هذا الامر شيء ولا اوعيت شيئا من هذا ركنه حاضر فخطبته اياه بالحق  
 وذكر ابن عباس قال اجتمع يوم ما ع اودعت فاختار في كواكب البغدادي فقال تعلم من اين كان فضل سيدنا  
 الشيخ قدس الله روحه وقد سمع علي في التماس الحسين رجع وعلمه فقلت لما اذعوا ان ابا جعفر محمد بن عثمان  
 قدم اسير على اسم في عيشته قال فقلت له فالنصو اذا افضل من مولانا ابو الحسن موسى ثم انك كيف قلت ان الصادق  
 قدم اسير على اسم في الوصية فقال في انت متعصب على سيدنا ونعاري فقلت فالحق كله دعاري يا بكر البغدادي  
 وتعصب عليه غيرك وحرك وكذا ما شاربنا فخذ بالارياق وامرني بكر البغدادي في قلنا العلم والمراد اشهد  
 جنون اودعت اكثر من ان يحصى لشغلنا بما بذلك وبطور يذكره ذكر ابن نوح طرأ في كك وروي ابو جعفر  
 عرون بن موسى في التماس الحسين بن عبد الرحمن الابراوروي قال انك في في عبد الرحمن الي ابي جعفر محمد بن عثمان  
 العمري في في شي كان في في فصر فجلسه ويحيا من احبنا يتذكر من شيان الروايات وما قال الصادق  
 عليه السلام قبل ان يكره محمد بن احمد بن عثمان المعروف بالبغدادي ابن اخي جعفر العمري فلما بصري ابي جعفر رة قال  
 لجماعة اسكرو فان هذا الجاني ليس اصحابكم وهكاي انه توكل للزبدي بالبصرة في في اخذ مدة طويلة وجمع

علي ابي بكر البغدادي

زمن القبيص الكسرة احاطه بعض منه  
 ق

عظيما فسمي به الى الزبدي في قبض عليه وصاد به وضرب على ارم راسه حتى نزل الماء في عيشته فاث ابو بكر بن رة قال  
 ابو جعفر عليه السلام محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان العمري كان ابا رة فحدث  
 منظر الكاتب كان في امه محمدا مشهورا بذلك كان تربية الكرخيين ويلمزهم وصنعهم وكان الكرخيون  
 محبة لا يشك في ذلك احد من الشيعة وقد كان ابو رة يقول ذلك ويعزبه ويقول نقلني سيدنا الشيخ الصالح  
 قدس الله روحه وروى عن جده عن مذهب ابي جعفر الكرخي الى المذهب الصحيح يعني ابا بكر البغدادي وحدثنا  
 وحدثنا من ابا جعفر الكرخي ان قصي فلا تقول يذكره هنا قد ذكرنا جلالنا اخبار السفراء والابرار في زمان  
 النبوة لان حجة ذلك هي على ثبوت امامه صاحب الزمان وفي ثبوت وكاتمه وظهر الجواز على ايدى دليل اوضح  
 على امامته من اجمل اليه ذلك وكذا هذا فليس هذا ان يقول الفائدة في ذكر اخباره في اسبق الكلام في الفقه  
 لا ما قلنا فائدة ذلك فسط هذا الاعراض وقد كان في زمان السفراء في احوالهم في احوالهم في احوالهم في احوالهم  
 من قبل النصير في احوالهم منهم ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي اخبرنا ابو الحسين بن ابي جعفر محمد بن الحسن بن  
 الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن صالح بن ابي صالح قال سألني بعض الناس في تفسيره واثبت  
 قبض شيئا من ذلك ككيت استطاع الرأي ما انا الجوابي ابي محمد بن جعفر العمري فليدفع اليه فانه من ثقاتنا  
 وروي محمد بن عيسى الكوفي عن احمد بن يوسف الشاشي قال قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي وجهت الى حاجر الوشا  
 ما في دهم وكنت الى المزم بذلك فخرج الوصول وذكر انه كان قبلي المزم في ابي رة وجهت اليه ما في دينار وكنت  
 الى المزم وقال ان اردت ان تعاملا احدا فعليك بابي الحسين الاسدي بالري في رة فماتة حاجر رة بعد يومين  
 او ثلثة فاعلمته بموته فاقم فقلت له لا نعم فان لك التوقيع اليك ولا تدين احدا مما اعلمه اليك ان المال لك  
 دينار والثانية امره اياك بعد المزم الى الحسين الاسدي بعد ثبوت حاجتنا وهذا الاسدي عن ابي جعفر محمد بن علي بن

بوت حاتم من الفقه يقولون ان ابا رة كان موصيا  
 عن ذلك فلو كان كذلك لكانت اخباره في اسبق الكلام في الفقه  
 رة وروى عن جده عن مذهب ابي جعفر الكرخي الى المذهب الصحيح يعني ابا بكر البغدادي وحدثنا







نقول في ذكره ويقتدوا كثر ان سانه بلي غطاه ثم يظهره الله كما اخبر صاحب الجاه بعد موته الحقيقي وهذا  
قريب في ما يرويه هذه الاخبار على انه لا يرجع اخبارا واحدا لا ترجع لما عاينت العيون عليه وساق الاعتبار العجيب  
وعنده الاخبار المتواترة التي فيها ما لا يوافق الوقت وهذه والنسك ما هو معلوم وانما اولنا ما بعد  
تسليم حجة على ان يطلع في ظاهرها ويظهر هذه الاخبار ما ينافيها روى الفضل بن شاذان عن عبد الله بن حنبل  
عن ابن جبر بن جابر عن هانم بن حبيب قال قال لي ابو عبد الله ع ما اراه من ان صاحب هذا الامر عيب في ظاهره في  
الثانية انما كان من قبل ان ينفذ يد من تراقبه فلا تصدقه **•** وروى محمد بن عبد الله الحيري عن ابي الحسن محمد بن  
عيسى بن سليمان بن داود النخعي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول في صاحب هذا الامر اربع سنين من اربعة  
انبياء ستة من موسى وستة من عيسى وستة من يوسف وستة من محمد فاما ستة من موسى فاما ستة من يوسف واما  
ستة من يوسف فاليثرب واما ستة من عيسى فاليثرب واما ستة من محمد فاليثرب **•** وروى الفضل  
بن شاذان عن احمد بن عيسى بن ابي بصير عن جده قال قال لي ابو عبد الله ع صاحب هذا الامر من الذي ياتي  
فيلد له هذا كذا لا ياتي بالي وادساك واما وثقه فليس يعلم لنا علمه في التفسير بل هو عيب منا ان يازن  
الله بالبرج كما روى الشيخ كوفي من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولد علي عليه  
الارض عدل وقسطا كما قلت فلما وجده واخر في كمين عبد الله ع في جعفر بن زبديان البرقي عن علي  
بن محمد عن الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن عيسى بن هشام عن كرام عن الفضل بن شاذان عن ابا جعفر ع هل هذا الامر  
فقال كذا لو قانون كذب الوقاتون وهكذا كذا لو قانون **•** الفضل بن شاذان عن محمد بن يزيد الصنعاني عن محمد بن  
الحارث عن ابي عبد الله ع قال كذا لو قانون ما وثقا فيما مضى لا نوقت فيما يستقبل **•** وهذا الاسناد من عبد الله  
بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه من الاسدي فقال لي جعلت فداك كذا هذا الامر الذي يظنونه

فقد قال فقال لي من كذب الوقاتون وهكذا المستعملون وبما السكتين واليا يصرون **•** الفضل بن شاذان عن  
ابن ابي عمير عن صفوان بن يحيى عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال من وقت كذا من الناس  
شيئا فلا تهاين ان تكذبه فليس ان وقت لاحدا **•** الفضل بن شاذان عن محمد بن مسلم عن ابي بصير عن محمد بن ابي الجارود  
عن محمد بن زبير الجدي عن محمد بن الحسين في حديث شافعه في موضع الحاجة انه قال ان لي فلان ملكا موكلا حتى  
الا اسنوا واطاوتوا واطوا ان ملكهم لا يزل يجمع فيهم فيهم فلم يسمع رايهم ولا واع يسمعهم وذلك في الله عز وجل  
حتى اذا اخذنا الارض من طرفها وازيقت وقرن اهلها انهم قارون عليها اناها امرنا ليلدا واما ان جعلنا اها جميعا  
كان لم تكن بالاسر كذا كذا الفضل الا انما انهم ينفذون فلما جعلت فداك كذا كذا قال لا لان علم الله  
عليه علم الوقتين ان الله عز وجل يمشي في الليل والنهار يعلم ما موسى ولم يعلمها بنو اسرائيل فلما جاز ان وقت  
قالوا يا موسى بعد العز والكر اذا كثر ما حاجه والفاقة في الناس انك بعضهم بعضا تعذب كذا وكذا قالوا  
الله صبا حاد وساء واما ما روى من الاخبار التي تاتي في كذا الظاهر مشايروا **•** الفضل بن شاذان عن محمد بن  
عبد الله بن محمد بن ابي بصير قال قلت له ان هذا الامر يخرج اليه ابدنا ونفسي اليه قال بل وكنتكم اذ علمت فزاد  
الله فيه **•** وعنه محمد بن يحيى بن عيسى عن ابي حمزة الثماللي قال قلت لابي جعفر ع ان عليا ع كان يقول في السبعين بلاء  
كان يقول بعد البلاء رضاء وقد مضت السبعون ولم يرضاء فقال ابو جعفر ع يا ابا ب ان الله تعالى كان في  
في هذا الامر في السبعين فلما استبحر استغضب الله على اهل الارض فاحرقه الى اربعين ومائة سنة فذا كذا  
فاذ علم الحديث وكشف فناع السر فاحرقه الله ولم يحمله بعد ذلك فاعذوا بحج الله ما يشاء وثبت وعنده ام  
الكتاب في البرية وقلت كذا في عبد الله ع فقال قد كان ذلك **•** وروى الفضل بن محمد بن اسمعيل عن محمد بن  
عنا يحيى بن ابي اسحق عن عثمان بن النواء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان هذا الامر في فاحرقه الله ويحرقه في ذلك























فقد جمع امرها على ابي سفيان فانحتمل ان يكون قد قيل لنفس الزكية واخوه بكه فيعده فنادى من اسماء  
ابها الناس ان اميركم فلان وذلك هو المهدي الذي على الارض تسطاد على كل ملكت ظلم وجور له عنه من محمد بن جعفر  
الجاد عن اسمعيل بن ابي ابي سفيان بن ابراهيم الجعفري ان سمع اياه يقول لنفس الزكية غلام من آل محمد اسمه محمد بن  
الحسن يتصل بلا جرم ولا ذنب فاذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذا ولا في الارض ناصر فعند ذلك بعث الله قائم الزمان  
في عتبة همدان في غيرة الناس من الكفر فاذا خرجوا بكلمة الناس لا يرون الا انهم يحيطون بفتح الله له مشارق الارض  
ومغاربها الا وهم المؤمنون ما الا ان يخرجوا في الجهاد في احوالهم **عنه** عن ابي جهم عن محمد بن زيد الكندي بعد ابي عبد الله عليه السلام  
حدثنا يحيى بن سليمان الطائفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا الطوفان يقول ان الله خلق خلقه خلقا عظيما  
عيا مكشفا لا يسترها الا البوثة قبلها بالحسن وما البوثة الا الذي لا يعرف الناس ما في نفسه **عنه** عن ابي العباس  
يزيد الجواليقي عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن ابي عبد الله بن جعفر الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن ابي  
**عنه** في ذكر طرف من صفاته ومنازلته **عنه** محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن ابي عبد الله  
عن سلام بن ابي عمير قال قال ابو جعفر عليه السلام لا ريب في ان الله يبعث في كل زمان نورا في نفسه من نور  
يتوهم بالبعث **عنه** اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن ابي عبد الله بن جعفر الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام  
محمد بن ابي عبد الله بن جعفر الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله يبعث في كل زمان نورا في نفسه من نور  
ويتوهم بالبعث **عنه** اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن ابي عبد الله بن جعفر الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام  
محمد بن ابي عبد الله بن جعفر الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله يبعث في كل زمان نورا في نفسه من نور  
ويتوهم بالبعث **عنه** اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن ابي عبد الله بن جعفر الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام

الناس ما يقولون البكاء وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله كافي بالحسين والحسين في قلوبها الى الحسين في بايعونه  
فان كانت الجماعة لا تبه قال الناس يا ابن رسول الله خلفك تضاهي الصلوة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله والمسيح لا يبعث  
فيقول انما تروا فيكم فيخرج الى الزمان فيخطب مسجد الف بايعهم الناس عليه احيى وبسبب فخرج من خلف الحسين  
**عنه** محمد بن ابي جعفر الى الزمان حتى يبعث في النجف فيبعث على قومه فاطم وارضاه في السيل ذكائي بالبحر وعلى رأسها  
مكمل فيرى من خلفه لا كذا **عنه** الفضل بن شاذان عن اسمعيل بن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في ذكر المهدي ان يبايع بين الركن والحمام اسم محمد بن عبد الله والمهدي فنهذه اسماؤه **عنه**  
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد بن اسمعيل بن ابيان عن عمرو بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول  
عن الخطاب بن ابي ابيان عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله يبعث في كل زمان نورا في نفسه من نور  
ويتوهم بالبعث **عنه** اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن ابي عبد الله بن جعفر الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام  
محمد بن ابي عبد الله بن جعفر الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله يبعث في كل زمان نورا في نفسه من نور  
ويتوهم بالبعث **عنه** اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن ابي عبد الله بن جعفر الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام  
محمد بن ابي عبد الله بن جعفر الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله يبعث في كل زمان نورا في نفسه من نور  
ويتوهم بالبعث **عنه** اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن ابي عبد الله بن جعفر الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام  
محمد بن ابي عبد الله بن جعفر الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله يبعث في كل زمان نورا في نفسه من نور  
ويتوهم بالبعث **عنه** اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن ابي عبد الله بن جعفر الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام











هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير  
في كل زمان ومكان  
والله اعلم بالصواب

سورة الرحمن الرحيم وآيات مستعين

ومن طلبة لدعوة المعرفة بالشيعة والمعرفة

أما والله لقد تعقبا فلان ما نرى من حال النقط من الرجا نحو الحق السبيل ولا يرى في الطير فسلط دونها وثوابا وطش  
عنها كشرا وطيفت أرواها من أن أصول سيد جده أو أصبر على تحية عما يتهم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ولعل فيها من  
حتى يلقى ربه فرائد من الصبر على ما اتجه في صبر وفي العين فذكر في الحق حتى يرى ترائي فيها معنى الأول والسبيل فادري بها  
الفلان بعد ثم مثل يقول لا عشي شأن ما يورثي على كثرها، ويوم حين أخرجها، فإعجابا بناها يستبدلها فجوة أذهلها في  
بعد وفاته لشدة اشتغالها عنها فصرها في جود خفاة يلفظ كلها ويشتتها ويذكرها فيها ولا عشاها فيها انصافا كذا  
الصبيان أشرفها حرم وأن أسرها نعم فلي الناس لله يخطو ويشتها وتكون داعرا من صبر على طول المدة وسنة الحنة  
حتى إذا مضى سبيله جعلها في جماعة ثم أنى لصدده فبالله وللشورى من أعرض الرب في مع الأول منهم صهرت أقرن العزة النقا  
لكي لا يستغنى أو أسفوا وطيرت الأطار وانصافا من بعضه وما لا يصبر مع من ومن الآن تام نالت كنتم بأفيا حقيقي  
بين يتلوه ومطهر وقام معه بوابه يحضون ما لا الله تعالى نعم الأبرار في الربح لأن استك عليه فله وجهه عليه علمه  
كتب به بطنه فإراهم في الناس إلى كرمنا الصنع يفلون على من كل جانب حتى لقد وطئ كتمان وشق عطا في جميع حرمي  
كرهية الغم فلما نهضت بالأم نكت طائفه ومرت أخرى ونست أخرى وكانهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول ذلك الدار الآخرة  
بجعلها الذين لا يريدون في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بل الله لقد سمعوا ووعوها ولكن حيلت الدنيا في أعينهم  
وذاقوا من رجزها أما والذي تلقى الحق وبر الفسقة لولا حضور الحاضرة قيام الحق بوجود الناصر ما أعذه على العلماء أن يتأثروا  
على كلفة طالع ولا سبب ظلم لا لقت حبها على غار بها لست أخرجها بكأس ألبها ولا لقيم ذبا لرهذه أهون عند  
من عطفه عن قلوبهم الير بعل من أهل السواد عند بلوغ هذا الموضع من خطبة فإذ كانا قائلين في ذكره فإذ انزع  
من قوادس فالله ابن بامر من الله عليه بالخير المؤمنين لوطا ورت معاك من حيث نصبت فإراهم بك ما بن عباس ملك فسقة  
هذرت ثم روت قال ابن عباس والله ما سقت على كلام تطكاسي على ذلك الكلام أن لا يكون أمير المؤمنين بلغ منه حيث أركد

وهو من ربه على الموت  
وتمثل عليها فيقال  
فإن

عطائي

الذين لا يكونون في الدنيا  
فليسوا في الدنيا

أقول اعلم أن هذه الخطبة وما فيها مما تأمل على شكائهم من مظنة في أركانها تهو على خلاف الشيعة وما قد تم في العلم  
فما جاز على الشيعة أو هؤلاء هذه الخطبة وما فيها مما تأمل على هذا الكتاب منقول على سبيل التواتر وما قد تم في العلم أن كان  
ذلك من التواتر لم يجد من على شكائهم في هذا الأمر ولا تعلم أصلا ومنهم من أنكر هذه الخطبة ما قد نسبها إلى السيد الرضي في  
والنصف للحكم وهذا الموضع هو محل التمسك للشاهين وأما جود العهد لله على في الحكم في هذا الكلام لا بما أجزم به ويعقب على ظهور  
أن من كلامه أو من قصوده فاقول إن كل واحد من الذين المذكورين فارجع عن الدلائل لما قد يكون لتواتر هذه الألفاظ الشيعة في  
طرس الألفاظ وما المذكورين ليرفعها أصلا في طرس السريطا ما ضعف كلام الأديان فلان المعبرين الشيعة لم يدعوا ذلك لو كان  
كل واحد من هذه الألفاظ منقول بالتواتر لما اعتصم به بعض الشيعة دون بعض وأما المذكورين لوقع هذا الكلام من جهة التواتر وهو  
أصلها أن يتصور أن ذلك نطق العوام فيكون فراطهم عن ثباته النعم والتعقبات المناسبة ليستقيم أمر الدين ويكون الحكم على وجه واحد  
فيظهر والحكمة فيكون في العجالة الذين هم شركاء المسلمين وساداتهم فلا بد ولا شرع ليقضي بحالهم من مع ذلك وهذا تصدق من نظر  
طيفت أو تصدق باقي أن يكونوا ذلك من اعتقادهم فيكون هناك فلا بد من الصعوبة ولا منافاة في الأمر فلا بد من الصعوبة  
الاطلاق لا يستند إلا بحال السماع الأخبار لم يشار أحد من العلماء فان السنيعة وما جرى بين الصحابة من الاختلاف وتعلقوا على  
عن البقية لم يظهر في دفعه ومكشور لا يستغنى حتى لا لا أكثر السنيعة لم يراجع أصلا ومنهم من قال لا يراجع بعد سنة أشهر كرها وقال في الزهر  
انما يقع بعدان تختلف في جهة مدة وأفع طويلا ولا ذلك لا يقضي الضرورة مع وقوع الخلاف والمنافاة بينهم الحق أن المناشاة كانت  
ثابتة بين علي ومن تولى الأمر فلا بد في زمانه والشكاية والنظم الصادر عنه في ذلك لم يعلم بالتواتر المعنوي فإما تعلم بالضرورة أن  
الألفاظ المنقولة عن السنيعة للنظم والشكاية في الأمر فلا بد من بلطف في المكرة والشبهة بحيث لا يكون بامرها كذا باليد وأن يحدث  
واحد منها أو يتأصلت ثبت في الشكاية ما خصوصيات الشكايات بالانهاج ما الغيبة في رواية ولأن كان بعضها أشهر من بعض فخذ  
ما عذري في هذا الباب بعد التروي والاحتياط وعلى هذا التمر لا يتبع لا نكار كون هذه الخطبة صادرة عنه ونسبها إلى الرضي عن ثبات  
سند ذلك انكارها وما يستدل عليه من الصريح بالنظم والشكاية وسند انكار ذلك منه ثم هو اعتقاد أنه لم يكن له شأن في هذا إلا  
واستعلم أن ذلك اعتقادنا قد علم أن هذه الخطبة ما قد تدهت به العلماء قبل جود الرضي ويؤمن صدق من شيعته  
فإلا أنكرت هذه الخطبة على من أوجبها للشكايات ووصلت إلى قول ابن عباس ما أسفت على شيء كما سفت على هذا الكلام قال لو كنت



حاضر القلب كبرياس وهو تركب من شئين في نفسه شئان يتغير في هذه الخطبة فانه ما تركب من التولين ولا الاخرين قال صدق ذلك  
 فيه وعلمه فقلت لا يسير في فطرها شئ الى الله تعالى ولا الله تعالى في فطرها من كلامه كما عرفت انك مصدقاً قال فقلت لماذا الناس  
 الى الشرف الرضي فقال لا والله ومن الرضي هذا الكلام وهذا المطلوب فقد رأينا كلامه في نظره وشئ لا يغير من هذا الكلام  
 ولا يغير في حكمه على ان يدرك هذه الخطبة يحظر العلم والموت في علمهم من قبل ان يخلق ابو الرضي فضلاً عنه واقره قد كان  
 في موضعين تاريخها قبل ولد الرضي بمدة احدى اربع مائة سنة كتابا في صفات لا يجوز من قبله في العالم العربي احد شئ من  
 وكانت وفاته قبل ولد الرضي التاريخ اني وجدتها بخط علي بن ابي حمزة بن محمد بن الزيات وكان وزيراً للمسلمين  
 وقد كان قبل ولد الرضي بستمائة والذي يعلو على ان تلك النسخة كانت كتبت قبل وجود ابن الزيات بمدة اذا عرفت  
 ذلك فجمع الى المنقول قوله فمقتضاها ان ليسا كالتيص وتطيرها من اهل الذي عليه تدور وسدلت الثوب اربعة والخمسة  
 الكان الخاصة وطفت اخذت وجعلت وارثاً في الامور اذا طلبت للوالي الاصح وصالح نفسه على الامور وبهذا وباللذات  
 المعلة والمجتمعة من كسوة والحقية الطرية كمنه ليل طرية اي طرية وتركب هذه الكثرة يدق على طرية الامور وبهذا وبهذا  
 كمنه طرية اي طرية كمنه والهرم شدة كل السن والكعب السعي والعماء ما تالفة في هذا وهذه واجمعي في الجحى واختر وهو السهل والذكي  
 هو ما تال في العين من غار وبخه والشجى انشأ في الحق منقصة عين او تم والراث كالميراث وهو من ما يورث وادق في ذلك اي يورث  
 به والقاء وستان ما هما اي بيد وستان ما عمر وزيد اي بعد ما بينهما او كذا الناقرة رطبها والاقالة ذلك عند البيع وبخه والاستعمال  
 ذلك شدة الامر صب وعظمه وتسطر اي اخذ كل شطراً وهو بعض والمحورة الطبيعة والمحورة الناحية والظلم فيها كذا في الجرح  
 وعثر بعثر عثر او عثر اذا اصاب رطب في شئ جرح وبخه والصعبة الناقرة لم تزل بالبحر والركوب وشق الناقرة بالزناهم واشفق  
 لها اذا جرت الى نسه وهو انك لم يكن لها من العينة وكذا الشق واسلسها اي ارجع في الامور التي نسه في نسه وبني الناس  
 اي يتركوا الخطب كمنه على غير سقاة والشراس كمنه كمنه الفسار والاضطراب والتلون اضلوا الاحول والافاضل من  
 التلون واصلة الشئ وضال طريقه اي شئ فلان العثرة اذا مشى في وضال الطريق فاطباع من شق وضال الطريق صدد كمنه في  
 لفت وده واستغ الطائر اذا فر من الارض في طيراته والصغار الميل بكلمة الصاد والحق بكلمة الصاد وسكون العين في فطرها الصد والاصهار  
 من ان الاعلى المتحرر من جوارح ونسب وتزوج وبعض العرب لا يظلمه الا على عيب الزوجين وعن كماله لا يظلم الا على من كان من اهل

اهل

المرأة ومن على وزن اع طرية كتاب عن شئ واحد هو قول هذا هلك اي شئك والمحسن بجانب ما ينزل لاط والخاصة والنفع قرب  
 من النفع والتشيل الروث والمعلق والمعلق موضع الاغلات والخض لا كل جمع الغنم وقيل المصع باق على الاضراس فخصم بكسر  
 الصاد يخضم واليشك بكسر الشين النبات واشك استنصر واجهز على الجرح فله واسرع وكذا النورس مقط لوجهه والبطنة شدة  
 الاضراس والطعام والورق الخلد والذهن واعني فذهني واسأل الشئ اذا وقع فيك ببعضه بعضاً والعطاف المراد وروي  
 عطفاي وعطفا الرجل جانباه من لدن راسه الى ركبته والريضة الغنم برعائها المجتمعة في بعضها ومروها السهم فوجه  
 من الريشة وراقة الاربعية والزوج بكسر الزاء والراء والزبد والغنم الانسان وقديسه في اعداء من الحيوان والمعازة اخراكل  
 واحد صاحب على الامر وراعيها به والكظة الرطبة والغارب على كفة الناقة والعظرة من شاة كانه غطس الانسان وقيل هي العجدة  
 والشيخة لها العجربة والقطيب ذو شقيقة اذا كان صاحب دابة وبخا عمن الكلام واعلم ان المشا الى قوله فلان هو ابو بكر  
 كما هو صريح في بعض النسخ والمبالغ في تقديرها في بكرها بخلافه استعار لها وصف انميص كمنه في النسب ما بالتمتع والغير المنسوب  
 راجع الى الخلافة وتضمنها كرها لظهوره كونه قال حتى تارثت الحجاب ويحتمل ان يكون ذكرها فيها قبل ذلك والروا في قوله وان لم يعلم  
 ان محليتها او حالها لما كان تطيرها والذكي في نظام حركاتها وبه يحصل الغرض منها وكان هرة الناطق لا يورث على ربي الحكمة  
 الاقضية والعالمية السياسية الشريعة لاجرم شبه محله من الخلافة بمحل التطيب من الرضا وقد جمع هذا الشئ في نوع الشئ المحورة في كلام  
 العرب وهي شئ احدها تشبيه محله بالتطيب من الرضا وهو تشبيه المعقول بالمعقول فان محل التطيب هو كونه نظام اهل الرضا وذلك امر  
 معقول وبانها تشبيه نفسه بالتطيب هو تشبيه المحسوس بالمتصور وبانها تشبيه الخلافة بالرضا وهو تشبيه المعقول بالمحسوس ولما كانت عاقبة  
 الرضا الى التطيب ضرورية ولا يظهر منها الا تشبيه محله بغيره لا يتقدم مقارنه في امر الامانة ولا يراها لها مع وجوده  
 كما لا يتقدم على التطيب مقارنه في موضعه ثم ان ذلك بقوله بخير وعلي السيل لا يورث في العيلة فاستعار لنفسه صفته احدها كونه بخير  
 على السيل وهو من اوصافنا بخير والامان لا يورثه وكمنه في قوله وشرفه فيض ان العلوم والسياسة منه واستعار لملكها كالا  
 لفظ السيل والثاني لا يورث في العيلة هو كونه من غايه اخرى من اهلها لا يورثه كان علي بن ابي طالب في ربه السيل وبه ان لا يورث  
 اليه لظهوره كان ذلك علواً ان يد كما قاله الامام سكارم فقلت في قوله كما نادى تخاروا نارا عند بعض الكواكب قوله ضد ذلك وبنينا كتابه  
 عن احتياجهم لطلبها والبالغة فيها بحاجتها لا يورثها واستعار لذلك الحجاب لفظ الثوب مستعاره لفظ المحسوس المعقول وذكر ذلك قوله

من ان كان من اهل البيت  
 من ان كان من اهل البيت  
 من ان كان من اهل البيت

والعلامة الامير الشريف علي بن  
 ابراهيم مستطع اصل اللسان  
 من مستطع التطبير اهل العلم

التدبيرات



وطوبى عنها كسحا من الدنيا من المأكول الذي منع نفسه من أكله لم يشتم عليه شتم وقيل أراد بطن الكسح النسيان عنها كما ينسى الإنسان  
عن الجانب قال طوقى كسحا عني وأعرض جانباه قوله ونظمت أراى بين أن اسول بي هذا أو اصبر على عجزه ويريد أن  
جعلت أصيل الكسح في يد من أراد منه من طوقى فيصنص اما ان اسول على من اراد منى ولان تركه في كل واحد من هذه التبعين  
خطر اما القيام فيه هذا وهو عجزا لما فيه من التعريف بالنفس والشوش نظام المسلمين من غير فائدة واستعارة وصفا لهذا عدم  
الناس وجعل الشبهة ان قطع اليد لما كان مستلزما لعدم القدرة على التصرف بها والصولة وكان عدم الناحية لها والموت مستلزما لذلك  
لا جرم حسا الاستعارة واما الترك في الصبر على مشاهدة الناس الامور واختلافها وعدم تغير الحق وتغييره على الباطل وذلك في  
غاية الشدة والبلاء ايضا واستعارة ذلك لا للناس لفظ الطبيعة وهو استعارة لفظ الحرس المعقول ووجه المشاهدة ان الظلم كما لا يشهد  
فيه للطلب لذلك اختلاط الامور ههنا لا يندى فيها التمييز الحق ويكسبه السلوك الى الله ووصف الطبيعة بالحق ايض على وجه الاستعارة فان  
الاعمال لم يكن يندى الى عليه كذلك هذه الظلمة لا يندى فيها الحق والفرق ثم كفى من شدة ذلك الاختلاط ومساواة الحق  
بسبب عدم انتظام امرهم وطول مدة ذلك ما وصفت احدها انهم فيها الكبرياء الشا فيا يشبه فيها الصغر الثالث ان الزمن  
الجهنم في لزوم الحق والذب منه يقاسي من ذلك الاختلاط شديدا ويكسب فيها حتى يلقى ربه وتقبل يد الرب ويجهنم في الوصول الى  
حقه فلا يصح حتى يموت ثم اشار بعد ذلك الى ترجع رأيه في اختيار القسم الثاني وهو الصبر وترك القيام في هذا الامر بقوله فرائد الصبر  
عليها ما اتجى اليقين بنظام الاسلام وجه الترجيح ظاهر فانه لما كان مقصود على من هذه المناقشة انها فائدة الدين واجراء  
تواضعه على القانون المستقيم ونظام امور الخلق كما هو المقصود من تعاليات الشريعة صلوات الله عليهم جميعا وكانت صولته وقفا  
للمناقب في الامانة بغيرها اصل في نظام به ومع ذلك فيه تشابح امور المسلمين وقوف كلمتهم وتوابع الذين يهتم غصبا ولا  
تغص لم توضع تحت في قلوب كثير الخلق ولم يطعموا ولا رزقهم المناقشون والاعداء المشركون في غاية القوة من كل الاقطار لا جرم  
لم يمكن مع ملاحظة هذه الاحوال اشارة بحوث المنازعة لاداء ذلك في صدق ما هو مقصود به بكونه معارضة واما الصبر وترك المناقشة  
وان كان فيجب ولا يذكر من اختلاف الدين بانه لو كان هو القيام بهذا الامر كان استغناء به اتم وقوانه بكونه انما اقل النسبة  
الى الاختلاف الذي كان يحصل فينازع في هذا الامر وقام في طلبه وبعض الشاهون من بعض قوله نصبر في العين قد روى في  
الخلق شئ الوالد والابن كذا بيان عن شدة ما مضى من النازي والغضب بسبب الجوارى انه اولى من غيره وما يقصد

من الخط في الدين يديعه قوله اراى ترفيها بغير ارادة بترانه ما خلفه رسول الله لا منه كذلك فانه يصدق عليها انها من ارادة لان  
مال الزوجة في حكم مال الرجل والنبأ شارة الى منع الخلفاء الشبهة لها بالحق الذي رواه ابو بكر عن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه  
فهو صدقة وقيل اراد من هذا لانه يصدق عليه لفظ الارث كما صدق في قوله تعالى حكاية عن زكريا عيسى ويرث من آل يعقوب  
فانه اراد بترانه على منسجي في النبوة فكان اسم الميراث صادقا على ذلك قوله تعالى في الارز السبيل فادلى بها الى ذلك بعد ايراد الاية  
ابا بكر وبطلان عمر واسار بالاولاد الى ان يكر على ان يكون عمر من خلفه بعده ومضى لسبيل الله الى الدار الآخرة وسلوكه السبيل  
الذي لا يزني لكل انسان واما البيت فهو لا على تيسر اسمه بين من بعده من بني قيس وقصيدة اولها علم ما انت من عامر  
الناقص لا وفار والوافر دحيان وجارنا السنين بن عمر بن يحيى بن حسان صاحب الكفن باليامة وكان سيدا مطاعا يصلح له  
في كل سنة وكان في نهر وقاهية مصونان وسقاء السفر لانه ما كان يسافر ابدا وكان الاعشى يناديه واراد ما بعد ما بين يوتي يوي على  
كوار الطبيعة اذ ابان وكتب في الواجس وبين يوتي وادعاهما في نعمة وخفض ويروي ان حيان غائب الاعشى في  
تعريفه بنسب الى اخيه فاعتذر باليلة اعشى بان القافية قد شئت ان لا تلم بغيره والبرم الاول في موضع وضع بالهمز والياء في اللفظ  
واما غرض الشاعر بالبيت فانه قد استدل على ان التزم لما نازا فينا صدمه ورجعوا بطباعهم وطفروا بها وهو في  
اشارة ذلك كجنتي في جنة مكن في نصيبه كما اشار اليه بقوله وفي العين ذوق وفي الخلق شئ كان بين عالمه وحاله بعد عبيد وافتراق  
شديدا فاستشهد به بهذا البيت واستعار لفظ اليومين وكفى بهما من حاله وحالهم وجه الشبهة في هذا المثل ان حاله استمر محسوسا  
المطابق للرأية كيوم حيان وحاله ثم استلزم المناقب كونه على كونه المناقب سافرا طقت ويجوز ان يكون قد استعار يوم حيان لعمده  
مع رسول الله وما كان يحصل له في مدة حجب من النوايا بحسبه والكمالات من العلوم والاختلاف في يوم كونه على كونه المناقب لزمانه  
بعد الرسول وما خلفه من مقلدات الحق وسامع الصبر على الذي وجه الشبهة ما شتم عليه يوم حيان وهذا الرسول من المسار  
ومما تركه يوم كونه على كونه المناقب وادعاه بعد الرسول من المناقب قوله فاجبا بينا هو يستبيلها في جيوته اذ قد خلاها من بعد وفاته  
الاشارة الى ان بكره طلبه الا انه هو قوله اقول في بيتي كبر وجه التجسس بان طلبه ان يكره الا انه من هذا الامر انما هو لشدة كرهه  
شرابية وشدة مراعاة اجراء احوال الخلق مع اختلاف طباعهم واهلهم على قانون واحد وهو ان تشر به مطايا القوي ثم يرد في  
موارد الهلاك وعلى هذا التفسير فكما كانت مدة ولاية الانسان لهذا الامر قصيرا كان خوفه ان لا كانت متابعه لغيره اسهل وسبيل

تعتبر من الدين وادعاهما في نعمة وخفض ويروي ان حيان غائب الاعشى في  
تعريفه بنسب الى اخيه فاعتذر باليلة اعشى بان القافية قد شئت ان لا تلم بغيره والبرم الاول في موضع وضع بالهمز والياء في اللفظ  
واما غرض الشاعر بالبيت فانه قد استدل على ان التزم لما نازا فينا صدمه ورجعوا بطباعهم وطفروا بها وهو في  
اشارة ذلك كجنتي في جنة مكن في نصيبه كما اشار اليه بقوله وفي العين ذوق وفي الخلق شئ كان بين عالمه وحاله بعد عبيد وافتراق  
شديدا فاستشهد به بهذا البيت واستعار لفظ اليومين وكفى بهما من حاله وحالهم وجه الشبهة في هذا المثل ان حاله استمر محسوسا  
المطابق للرأية كيوم حيان وحاله ثم استلزم المناقب كونه على كونه المناقب سافرا طقت ويجوز ان يكون قد استعار يوم حيان لعمده  
مع رسول الله وما كان يحصل له في مدة حجب من النوايا بحسبه والكمالات من العلوم والاختلاف في يوم كونه على كونه المناقب لزمانه  
بعد الرسول وما خلفه من مقلدات الحق وسامع الصبر على الذي وجه الشبهة ما شتم عليه يوم حيان وهذا الرسول من المسار  
ومما تركه يوم كونه على كونه المناقب وادعاه بعد الرسول من المناقب قوله فاجبا بينا هو يستبيلها في جيوته اذ قد خلاها من بعد وفاته  
الاشارة الى ان بكره طلبه الا انه هو قوله اقول في بيتي كبر وجه التجسس بان طلبه ان يكره الا انه من هذا الامر انما هو لشدة كرهه  
شرابية وشدة مراعاة اجراء احوال الخلق مع اختلاف طباعهم واهلهم على قانون واحد وهو ان تشر به مطايا القوي ثم يرد في  
موارد الهلاك وعلى هذا التفسير فكما كانت مدة ولاية الانسان لهذا الامر قصيرا كان خوفه ان لا كانت متابعه لغيره اسهل وسبيل



خالبا قال من هذا الامر واشاله ويشتم على ذلك ان يتوقفه شاعر هذا الامر ويجهد في الخلاص منها اسكنه ذلك فاذا رأينا  
نتمسك بهذا الامر مدة حيوة وعند وفاته يعقده لاخر بقية فيعمل مضار هذا الامر في الجحوة وبعد الوفاة فلا بد وان يغلب  
الظن في الجحوة لا لا ليركن من تصحيحه كالمظن منا بل انما اشهره من اعدائه ذلك ليعلم ان العجب في هذا بخلاف من  
اشهره بالنسب والنفاد فانه لا يعجب من فعله لو قال قوله قوله لشد ما شطرا ضرها اللام كما كيد وما مع الفعل بعدها  
في تدبير المصدا وهو ما علمت من تمام العجب ولا استعاره لفعل الصرع ههنا الخلفه وهي استعاره سلتة تشبهها  
بالثمة ووجه شبه التشارك في الانتفاع بالحاضر منها والمقصود وصف قساها هذا الامر المشبه لا تشام الحالين اطلاقا  
بالثمة على من يقتدر ان احق بها منها او على المسلمين الذين يشبهون الاولادها وقوله نصيحا في جورة شتاء كمن الجحوة عن  
طباع عمرانها كانت توصف بالحنارة والغلظ في الكلام والتسرع الى المضيق ذلك من مشورتها قوله بلفظ كذا ويحسن فيها استعار  
لذلك الطبيعة وصفين احدهما غلظ الحكم وهو كناية عن غلظ المواجهه بالكلام والجمع بهما في الضرب بالسان اعظم من زجر السنان  
والثاني جفاة التسرع في كناية عن شدة طباعه المانع من سبل الطباع الى المستلزمة للذي لا يسلم من الاجسام الخسنة قوله ويكثر  
الغبار ولا اعتبار بها اشارة الى ان كان يتسع اليد عن الاحكام ثم يبادو النظر فيها فيجد ما غير صائبة تحتاج الى الاعتدال والخصير  
فيها يعود الى الطبيعة المعبر عنها بالجحوة فمن ذلك ما روي انه امر بجمع امره رت وهي حاله في علمه في ذلك فجاء اليه وقال له ان كان  
لك سلطان عليها فاسلطها على ما في بطنها دعها حتى تضع ما في بطنها ثم ترضع ولها عند هذا ان عرولها على كذا عرولها وكذا ذلك  
ما روي انه امر ان يولى امره لما انقضت ذلك وكانت عاملا فانزعت من هيبته فاجهت حينئذ جمع جمعا من العجائز وسألهم  
ماذا يجب عليه فقالوا انت تجتهد ولا نرى ان يجب عليك شي فراجع علينا في ذلك واعلم بما قاله بعض العجائز فانكر ذلك قال ان كان  
ذلك في جهادهم فقد اخطا وان لم يكن من جهادهم فقد غشوك اوى عليك المنة فنددتها فالاعثت بعصاة لا تكون لها  
يا ابا الحسن ونشأ ذلك واشاله القوة الغضبية وغلظ الطبيعة قوله فصلها كركب الصبيان اسبق لها خرم وان اسلحها  
تتم قبل الضمير في جاحها يعود الى الجحوة المكتن بها غريزة غلظته والمراد على هذا الوجه ان الصاب في تلك الاخلاق في جاحه  
الى المداواة وفي صعوبة حاله كركب الصعبة ووجه شبهه ان كركب الصعبة كالتجارب الى الخلفة الشاقة في مداواة اولادها فهو جاحين  
خطرون ان والى الجذبات في جهها بالزمام خرم انها وان اسلحها في القياد تمنحت اليها كركب صاحب اطلاق الرجل المتسلي

بها ان كركبها كركب الصعبة اليد اوى كركب الشاة وضاد الحال بينهما وان سكت عنه وتركه وما يصنع اوى كركب الاطلاق اياها  
وذلك من موارد الحكمه وفيه الضمير في جاحها للخلافه وصاحبها هو كل من يولى امرها اذا كان عادلا ما عينا الحق الله ووجه  
بركب الصعبة ان المتولى لا يرا خلاصه يضطر الى الكلفة الشاقة في مداواة احوال الخلق ونظام امورهم على اعدائهم وان  
يسلك بهم طريق العدل المحمودة بطرف التزبط والتقصير المشبه لاسلحها بقاء الصعبة وبطون الافراط في طلب الحق والاستقصاء  
فيه الذي يشبهه فان المتولى لا يرا خلاصه ان فرط في المحافظة على شرايطها واهل امرها الشاه التزبط في موارد الحكمه كما  
ناله عاتبة العثمان حتى يغفل بانها فكان في ذلك كركب صعبة اسلحها وان افراط في عمل الحق على اشد مراتب الحق  
وبالغ في الاستقصاء عليهم في طلب الحق كما يجب ذلك في غيرهم من دنار طباعهم وتفرقة عنه وضاد الامر عليه اكثرهم الحب  
الباطل وغفلتهم عن حيلة الحق وان صعب فيكون في ذلك كركب شتى للصعبة التي هو اكلها حتى خرم انها وهو يشبهات الطبيعة  
وقوله ارا وصاحبها نفسه وتشبه بركب الصعبة لانه ابعين خطرين امان يحمي كذا عن طلب هذا الامر والقيام به يتم بذلك في  
موارد الزلزال والصغار كما يتم اكل الصعبة السلس لها ايداءها واما ان يقوم فيه ويشدد في طلبه فيشعبا المسلمين بذلك  
يشق عصاهم فيكون في ذلك كركب شتى لها خرم انها والاولى بين الكلام ونظامها والى في الخير والى في الحق قوله في  
الناس امر الله بخبط وشاس وتكون واعرف من اشارة الى ما ابتكروا من اضطراب الرجل وحركاته التي كان ينعمها عليه فكل ما يخط  
عنها وبالناس عفاة طباعه وحشونتها وبالثلثون والاعراض في اشارة الى ما روي في خلاصه وهي استعارات وجه  
المشابهة فيها ان يخط البعير وشاس الراس واقترافها في الطريق وكاتب غير منطوقه فاشبهها بالمركن منظوما من حركات الرجل  
التي يتبلى الناس بها ولا شك ان كان صعبا عظيم السطوة والحجة وكان اكابر العجائز يتجاسرون به وقيل ان عفاة لها المهر قوله في  
سئلة القول بعد موت عرولا قلت ذلك وعرجي فالعرجية وكان رجلا يمشي وقيل ان ذلك اشارة الى ما ابتكروا من  
اضطراب الامر وتفرق الكثرة وروي امرهم على غلظ نظام سبب تفرق كلمتهم ثم اردت ذلك بكثرة ذكر صبره على ما صبر عليه الثاني  
كما صبر في الاول وذكر ابن ابي عمير طولة تخلق الامر عنه والثاني شدة الحجة بسبب نوازحه وما يقتضيه من اوزان ذلك  
الموت وهو عدم انتظام احوال الذين واجهوا على قوانينه الصعبة وكل واحد من هذين الامرين حقيقة في سلاطهم الذي لا يرا  
يحسن في متباليه الصبر قولا حتى يمتنع بسببه جعلها في جاحه زعم في اصدقه حتى هنا لانهما الغاية والفاية لزمه في الشرطية

المعنى المروق كركب



لمعتد بها اعني جعلها في جماعة لخصه بسبله وشاربا لجماعة الى اهل الشورى وخلصه حديث الشورى ان عملا طعن دخل عليه وجوه  
الصحة وقالوا له ينبغي ان تهمد عن ذلك ايها الرجل وتختلف رجلا مرضاه فقالوا احب ان اعملها حيا وشيئا فقالوا لا تفسد علينا قال  
اما ان شير فان اجبت قلت فقالوا نعم فقال الصالحون هذا الامر سبقه نمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اهل الجنة احدى سمع  
بن زيد وانا اخرجهم منهم لانه من اهل بيتي وسعد بن ابي قاص وعبد الرحمن بن عوف وطليحة والزبير وعثمان وعلي فاما سعد بن زيد  
منه لا عنه وفطاطنة واما من عبد الرحمن فلا فانه فاروق هذه الامة واما من طليحة ففكره ونحوه واما من الزبير فثمة ولقد رأيت  
بالبيع ثباتا على صاع من شجرة لا يصلح هذا الامر الا به واسع الصدر واما من عثمان فثمة لثمة وعصبية له واما من علي فثمة  
على هذا الامر ودعائه فيه ثم قال يصلي صديق بالناس ثلثة ايام وتخلو لسته نفرا في بيت ثلثة ايام ليستقر على رجل منهم فان استقام  
امرخته وابي رافع فقلوه وان استقر امر ثلثة وابي ثلثة فكلوا من ثلثة الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف ويروي فاقولوا ثلثة  
الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف ويروي فكلوا الى عبد الله بن عمر فابي الزبير فثمة فاقولوا الذين الاخر فخرجوا عنه  
واجتمعوا لهذا الامر قال عبد الرحمن ان لي لابن عمي سعد بن هذا الامر ثلثة فخرج انسانا على ان يختار رجلا هو خير  
للاية فقال التزم رضىنا غير علي فانه اتم في ذلك وقال اري وانظر فلما ايس من رضىنا على رجوع السعد فكلوا لعلهم ينعين رجلا  
ينابعد فالناس ما ينعين من بايعته فقال سعدان بايعك عثمان فانا لكم ثالث وان اردت ان تترك عثمان فعلي احب الي فلما  
ايس من مطاوعة سعد لثمة منهم وجاهه ابو طلحة في خيبر رجلا من الانصار يحثهم على التبعين فاقبل عبد الرحمن على علي وعاء خدي  
وقال ابايعك على ان تمل كتاب الله وستة رسوله وسيرة الخلفين ابو بكر وعمر فقال علي تباعني على ان اعمل كتاب الله وستة  
رسوله واجتهد في كل يوم ثم قبل عثمان فاخذ يده وقال له مثل قتاله علي فقال نعم ففكر القول على كل منهما ثلثا فاجاب كل ما انا  
به ولا فبعد قال عبد الرحمن هو لك عثمان وبايعه ثم بايع الناس في بعض النسخ زعم اني سادتهم ثم اودع كاية الحال لا يستغاثه  
بالله للشورى والواو اما زادة او لطف على محمد بن سفيان لم ايعه كانه قال في الله لعمري وللشورى اولى وللشورى ونحوه ولا  
عن وقتهم وظن شك لا ذهات الخلق في ان الاول اهل لياوية في الفضل ولا يساوونهم على سبل الانكار والتعجب من رضى  
لازهاهم في الغاية فانهم قاموا بالحق المذكورين وجعلهم نظراء واثالا له في المنزلة واستحقاق هذا الامر قوله لثمة كنتي سفت اذا استوا  
ويفرت اذا طاروا استغاثه لاهل الطائفة من الاسفاف والطيران لاهل من تارسته لراهم ونصرة على قدر اختيارهم ولا

آخر اقول قصصا جعلتهم لخصه اشارة الى سعد بن ابي وقاص فانه كان من حقه عنه وهو احد الخلفين من بعده بعد عثمان  
قوله وقال الاخر لخصه اشارة الى عبد الرحمن بن عوف فانه مال الى عثمان لمصاهرة كانت بينهما وهي ان عبد الرحمن كان زوجا  
لام كلثوم بنت عتبة بن ابي معيط وهي اخت عثمان لآدم اوى بنت كزيب قوله معهن وهن يريدان ميله اليه لئلا يكون المصاهرة  
بالاشياء اخرى فيحتمل ان يكون ماسا عليه وعطية له بوصول هذا الامر اليه او غير ذلك وقوله الى ان قام ثالث الغنم ثالث الغنم ثالث الغنم  
بين نثيله ومعلقه ارا بعثمان وكنتي بياضه عن حركة في كاية امر الخلافة واثبت له الا يستلم تشبهه بالبعير واستعاره منه  
له وهو نخل الحنطين وكنتي بذلك عن استعداد للتوسع بيت مال المسلمين وحركة في ذلك كاسب اليه تشبهه بالبعير تشبهه  
بكثرة الاكل ذلك للتوسع في الاكل والشرب وربما قيل ذلك المشكك المشكك او كذلك قوله بين نثيله ومعلقه وهو متعلق بتقاضي  
قام من علفه وروثه وهو من اوصاف البهايم ووجه الاستعارة ان البعير والنرس لا اهتم له اكثر من ان يكون بين اكل وروث  
كذلك نسب اليه لئلا يكون كبره الا الترفه والوقوف في المطعم والمشرب وسائر مصالح نفسه واقارب دون ملاحظة امور المسلمين ومراعاة  
مصلحتهم كما يتم عليه قوله وقام معه بنو ابيه يحضرون مال الله تعالى خضع الابد في الربيع يحضرون في موضع الحال وعنى الى الله بيت  
المال واراد يعني ابيه بنو ابيه بن عبد شمس فيحتمل ان يريد اقرباوه مطلقا وخص بنو ابيه تغليبا للذكورة وكنتي الحضم عن كبره  
بمال المسلمين من يد عثمان وقد نيلت عنه من ذلك هو واحد ما اودع الى اربعة نفر من قريش ورجلهم بناته اربعة الذين ايدوا  
وبما انها لما فتح افرسيه اعطى وان الحكم مائة الف دينار ويروي في خمس افرسيه والها روي في عدة طرق ان ابا موسى الاشعري  
بث اليه مال عظيم من البصرة فجعل يفرقه في مله واهله وكان ذلك خيرة زيا بن عبيد بن الحارث بن كلدة التثني في زياد  
لما راي فقال له لا تبك فان عمر كان يمنع قوامه ابتغاء وجهه وانا اعطيت اهل بيتي ابتغاء وجه الله وراي روي انه ولى  
الحكم بن ابي العاص صدفات قصاصة فبلغت ثلثمائة الف فوجهه بالدينار باهوا واما سها روي ابو جعفر ان عبد الله بن خالد بن  
اسيد قدم عثمان من مكة ومعه ناس فامر لعبد الله ثلثمائة الف ولكل واحد منهم مائة الف وصك بذلك على عبد الله لا يرمي وكان  
حينئذ خازن بيت المال فاستكره ذلك ورد الصك فقال لعثمان ما حملك على ذلك واما استخازن فاكنت ارا في خازن بيت  
مال المسلمين واما خازنك فلامك وانه لا لي لك بيت مال لا بد جاء بالمناجيع فقلتها على المنبر فذمها عثمان الى مولاه فاقول  
ويروي الواقدي ان عثمان امر زيد بن ثابت ان يحل من بيت المال الى عبد الله بن ابي بكر عتيق ففعل ثلثمائة الف درهم فلما رضى عليه



بها قال له يا ابا محمد ان ايرالمينين ارسل اليك يقول انما شغلناك عن التجارة وكذا وروى عن اهل حاجة فترى هذا المالك فيهم واستغن  
به على ما كان عبد الله مالي الى حاجة وما علمت لان يثيني عثمان فان كان هذا من بيت المال فابخل قد علم ان اعطيت ثلثه  
الث وان كان من ماله فلا حاجة لي به وبالحمد فهو له لاهله وذويهم مشهورة وقد شبهه خضمهم لما لا الله بخضم الابن الربيع  
وجله تشبه ان الابن المالك استسلمت لبنت الربيع بشهوة صادقة وتلا منه اخا كما وذل كما عيب عيب الارض وطول مدة  
الشأن مع ذلك عيب ونضارة كان ما اكمل اثار عثمان من بيت المال تشبهها لذلك من جهة كثرة وطيبه عيب عيبهم وفترهم  
وكل ذلك في موضع الذم والتمجيد المستلزم لا ريب ان الله المستلزم لعدم التأهل لا من الخلافة قوله ان انكث عليه  
قوله واجهر عليه عليه وكتب به بطلته اشارة الى غاية من قيايه في الحال المذكورة واستعار لفظ القتل وهو جرم الجبل الما كان  
يبره من الزاي والتدبير يستبد به دون الصحابة وكفى به عنده ولذا لفظ الاستكاث لا شغلناك عن التجارة وهو جرم عليه انسا  
والهلاك وقوله واجهر عليه عليه علمه شمل على مجاز في الافراد والتركيب اما في الافراد فلا استعمال الاجزاء انما يكون حقيقة في قتل  
تعدد جرح القتل وان كان يضرب ونحوه وتما كان قتل عثمان مسبوقا بطعن استهالة لسته والجمع مجازا ليس فيها اجزاء تشبه  
الاجزاء فاطلق عليه لفظه واما في التركيب فلا ان اسناد الاجزاء الى العمل ليس حقيقة لصدر القتل عن القاتلين لكن لما كان عمله هو  
الحاصل على قتلهم مع اسناد الاجزاء الى اسناد الفعل السبيل على الى السبيل وهو من وجوه المجاز وكذلك قوله وكتب به  
بطئته مجازا ايضا في الاسناد والتركيب وذلك لان الجواز في الاسناد الى الجواز وتما كان اربكاه للاسناد التي تمت عليه  
وتوسعت بيت المال المكتني عن ذلك بالبطنة واستمراره على كسرة خلافة سليمان يشبه ركوب الزن واستمراره يشبه انما في القمار  
والكجوا كانت البطنة شبهة للركوب من هذه الجهة فذلك مع اسناد الكجوا اليها مجازا قوله فاراعني اذ الناس الى كرو الضبع بينا لو  
عليه من كجوا الى سئل مجازا في تقديره متبلون الى فاعل اعني ما الجملة الاسمية وهو متضمن قول الكوفيين اذ جوزوا كون  
الجملة فاعلا او سادتا على هذه الجملة وكانت مقسمة لمراد المصدري فما را عني اذ قال الناس اني وهو فرع من جهة جبريتي اذ  
منعوا كون الجملة فاعلا ونظيره قوله تعالى ثم بدلهم من بعد ما راوا الايات ليسجسجس حتى حين وفيه الورد ما جبر ان المبدأ وهاك  
واعني اذ العامل في اتي والاشارة الى وصف اذ عام الناس اليه بطلته بعد عثمان وقيل منهم في تباها لمراد وادعاهم عليه  
بوق الضبع ووجه ذلك ان الضبع ذات كبر فاقم الشعر والعرب تسمى الضبع عرفا لعظم عرفها فكان حال الناس في اقبالهم اليه تاج

يلو بعضهم بعضا قيا تشبهه والضبع قوله صلى الله عليه وسلم الحسنان وشق عطاياي شارة الى غاية اذ دعاهم عليه وهو في ذلك  
محسن الخيرة عليها السلام وشق رداءه بالجنزب عند خطابه والجلوس على جانبيه واما على الرواية الاخرى فالمراد بالثوب اما الذي حصل  
للمصدر والمكتني وشق قميصه بالجلوس على جانبيه واطلاق لفظ العطف على جاني القيص مجازا لاطلاق الاسم مجازا وعلى مجاز واد  
التعلق على تعلقه ومن عادة العرب ان يكون اواوهم كسائرهم في قلة التوقير والتعظيم في المخاطبات وفعلهم ذلك لما فرج به عن  
او خلافة طبع رعاهم وهك السيد المرتضى رضي الله عنه ان ابا عمر محمد بن عبد الواحد علم تعلد في قوله وعلى الحسنان انهما الابهاما  
وانشد الشنيزي بهضرة الكشيش حرماء وحسن وروى ان ايرالمينين انما كان يومئذ جالسا متحيا وهي حلة رسول الله ص  
المسماة بالرفضا وهي جمع الركبتين وجمع الذيل فلما اجتمعوا اليها بجره را حو حو وطوا ابا مريد وشوا ذيله بالوطي ليرعين  
الحسن والحسين وهما رجلان كسائر الخاضرين وهذا القول يؤيد الرواية الاولى واعلم ان ارادة الحسن والحسين اظهر وقوله جعفر صلى  
كروية الغنم جعفر بن منصور على الجمال كما لذي قبله والعامل واحد وبقوله وعلى وشق وقد شبه اجتماعهم حوله برسفة الغنم ووجه  
التشبيه ظاهر ويحتمل ان يلاحظ في وجه التشبيه الهيبة زيادة وهي ان شتهم الغنم لعنلتهم عن وضع الاشياء في مواضعها وقلة فطانتهم  
وعدم استعمالهم للادب مع ادبهم واطلاق العرب تصف الغنم بالغبارة وقلة النظارة قوله فلما انقضت بالامر تلك شائفة وموت  
اخرى ونسب اخرون ارادوا بالناكثين طلحة والزبير لانها بايعاه ونقضوا بيعته بوجهما عليه وكذلك من تبعهما من تابعيه وبالمقايير  
الخوارج وبالناكثين والناكثين اصحاب معوية وهذه الاسماء مستندة من الرسول اذ على في موضع اخر انه اخبره بان سبيلنا  
الناكثين والمارقين والناكثين بعده واما خاض الخوارج بالمروق لان المروق هو مجازاة السهم للرشي وخروجها وما كانت الخوارج  
اولا منتظين في سلك الحق الا انهم بالخوابزهم في طلبة الى ان تعدده وتجاوزوه لاجرم حسن ان يستعارهم لفظ المروق لمكان  
المشابهة وقد اخبر الرسول عنهم بهذا اللفظ اذ قال ليرثون من الذين كايروا سهم من الرشي واما تخصيصهم بالناكثين بالناكثين  
فلان منهم النفاق والتوسط هو الخروج عن ستر الحق وتلك نواكذ تلك النكاح لئلا يخرج عن طاعة فكان اطلاق احد اللفظ عليهم  
لذلك قوله كانهم لا يسمعون الله تعالى يقول تلك الدار الآخرة جعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا سادا والعاقبة للمتقين  
تنبيه لانهما الطوائف المشقة المذكورة ومن عساه يتجمل ان الحق في سلوككم على ان ما فعلوه من الخلف عليه والقتال له انما  
هو طلب العلو والفاخرة في الدنيا المستلزم للسعي في الارض بالسناد واعاض عن الدار الآخرة وصما المادة اعذارهم ان يقولوا









11  
13

القانون العدل المأخوذ على العلماء كما أشار إليه ونظم هذا الكلام في صورة مقفلة هكذا لم يحضر الحاضر ولم يتم الناصر ولم يؤخذ على  
 العلماء ما اخذ عليهم من انكار المنكر اذا نكروا تركت آخر كما تركت اول ولا يوجد دينا هذه اهلون عندي مما لا يقدر له عطفة  
 العز واما الحكاية المتعلقة بهذه الخطبة فارادياهل السواد سواد العراق قال الحسن الكيدري رة وجدت في الكتب القديمة  
 ان الكتاب الذي نعه الرجل الحارثي المسمى كان فيه عدة مسائل احدها ما الحيوان الذي خرج من بطن حيوان آخر وليس بينهما نسب  
 فاجابه بانه يؤمن بن متى خرج من بطن الخوف الثانية الشئ الذي قليله مباح وكثيره حرام فقال نعم هو من طالوت لقوله  
 الامن اعرفت غنة بيده الثالثة العبادات التي ان فعلها واحد استحق العقوبة وان لم يفعلها استحق ايضا العقوبة اجاب بانها صلوة السكا  
 الواقعة والظاهر الذي لا يخرج له ولا فرع ولا اصل قال هو طاهر عيسى في قوله تعالى واذا خلق من الطين كهيئة الطير باذني فتخذه  
 فيكون طيرا باذني فاحمسه رجل عليه من الدين الف درهم وله في كيبه الف درهم فغضبه فلما من بالف درهم فقال عليها امحول فالزكاة  
 على اي المالين يجب فقال ان ضمن الضامن باجازه من عليه الدين فلا يكون عليه وان ضمن من غير اذنه فالزكاة مفروضة في مال السارسة  
 حج جماعة ونزلوا في ارض من دور مكة واعلق واحد منهم باب الدار وفيها حمام فتن من العطش قبل عودهم الى الدار فاجزأوا على بهم  
 فقالوا على الذي اعلق الباب ولم يخرجهم ولم يضع لهم ماء السا بعد شهد شهد اربعة على حصن بالزنا فامرهم الامام برجمه  
 فوجبه واحد منهم دون الثلثة الباقيين وواقعه قوم اجانب في الرجم فخرج من رجم عن شهادته والمجموع لم يميت ثم مات فخرج الاخرون  
 عن شهادتهم عليه بعد موته فعلى من تجب تية فقال يجب على من رجم من اليهود ومن واقعه الثمانية شهد شاهدان من اليهود على  
 يهودي ان اسلم فقبل شهادتهما لا فقال لا تقبل شهادتهما لانها يجوز ان تغير كلام الله وشهادة الزور التاسعة شهد شاهدان  
 من النصارى على نصراني ان يهودي اسلم فقال تقبل شهادتهما لقول الله سبحانه وليتجدن اقر بهم مودة للذين آمنوا الذين  
 قالوا انا نصارى الآتية ومن لا يستكبر عن عبادة الله تعالى لا يشهد الزور العاشرة قطع انسان يداخر فخر اربعة شهود عند الامام  
 وشهدوا على قطع يده وانه زاني هو حصن فاراد الامام ان يرحبه فالت قبل الرجم فقال على من قطع

يده دية يديه تجب ولو شهدوا انه سرق نصبا باليمين يديه  
 على قاطعها ٥ شفع بيمين الجاني فرغ من تحييد  
 محمد بن شمس الدين محمد الاصمباني  
 في عشر شوال سنة ثمانين  
 بعد الالف